



يوسي كوهين رئيس الموساد يتفرغ للاغتيالات

12 ص 12



بوتين: لن تبقى قوات أجنبية في سوريا

2 ص 2

التضخم يفوق العلاج في تركيا

10 ص 10

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/10/04
1440 محرم 24
السنة 41 العدد 11128
Thursday 04/10/2018
41st Year, Issue 11128

العرب

دعم مالي خليجي للأردن لضمان استقراره الإقليمي

عمان - من المنتظر أن يوقع وزراء المال في السعودية والكويت والإمارات، الخميس، سلسلة من الاتفاقيات تتعلق بمساعدة الأردن. واعتبرت مصادر سياسية عربية أن هذه المساعدات جاءت لتأكيد جدية الدول الخليجية الثلاث في دعم المملكة الهاشمية وتنفيذ الوعود التي قطعتها أخذة في الاعتبار أهمية هذا البلد على صعيد ضمان الاستقرار الإقليمي.

وأشارت في هذا المجال إلى أن الموقف الخليجي من الأردن يؤكد وجود نسبة حقيقية في مساعده في الخروج من أزمته الاقتصادية في وقت تمر فيه المملكة بمرحلة دقيقة في ظل التوترات الإقليمية وتأثيرها المباشر عليها، فضلا عن الرغبة الإيرانية الدائمة في استهداف الداخل الأردني عن طريق التخطيئات الإسلامية المتطرفة.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، الأربعاء، أن وزراء مالية السعودية والكويت والإمارات سيوقعون، الخميس، اتفاقيات منح لصالح الأردن.

وأشارت إلى أن الاتفاقيات، التي تشمل تقديم ودائع لدى البنك المركزي الأردني وضمانات قروض ومنح مالية، سيتم توقيعها في العاصمة الأردنية عمان.

وكانت الدول الثلاث عقدت في يونيو الماضي قمة في الرياض أقرت فيها مساعدات بقيمة مليار ونصف مليار دولار للأردن في ضوء الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها المملكة والتي أدت إلى استقالة حكومة هاني الملقي تحت ضغط الشارع.

ورأى مراقب سياسي لشؤون الأردن أن الأمر يأتي تنويجا للتواصل الدائم بين الأردن ودول الخليج الثلاث كما يأتي استكمالاً لمقررات الاجتماع على مستوى القادة لكل من السعودية والإمارات والكويت والأردن في مكة المكرمة في يونيو الماضي.

واعتبر المراقب أن الدول الثلاث حريصة على الحفاظ على الاستقرار في الأردن ودعم خطته لإنعاش معدلات النمو والسيطرة على الأزمة الاقتصادية. ولفت إلى أن منطقة الخليج تعتبر الأردن جزءاً من أمنها الاستراتيجي.

وخلص إلى أن الاتفاقيات المالية التي ستبرمها الدول الثلاث مع عمان تمثل شراكة خليجية حقيقية مع الأردن وتعكس مستوى المتابعة والاهتمام الذي توليه الرياض والكويت وأبوظبي للشأن الأردني. وأشار المراقب إلى أن التوقيع على هذه الاتفاقيات، إضافة إلى تأثيرها الحسابي المباشر على الاقتصاد الأردني، سيعزز بيئة معنوية إيجابية لإنعاش كافة القطاعات الاقتصادية.

عادل عبدالمهدي يبحث عن استرضاء واشنطن وطهران

رئيس الحكومة العراقية المكلف يفتقر إلى غطاء سياسي يحميه من ضغوط الكتل المتنافسة



بيد من سيكون الملف النهائي

وتوترت علاقة مقتدى الصدر بإيران كثيراً خلال الأعوام القليلة الماضية، كما أنه يحرص على رفع شعار مقاومة النفوذ الأميركي في العراق. لذلك يقول مراقبون إن عبدالمهدي قد يجد غطاءً مثالياً في الصدر لضمان حدّ مقبول من الحرية في العمل، خلال الأعوام الأربعة القادمة.

لكن إيران، التي قبلت ترشيح عبدالمهدي على مخص، لديها مهمة استراتيجية تريد من رئيس الحكومة الجديد ضمان تنفيذها، وهي العمل على إقناع الولايات المتحدة باستثناء بغداد من قائمة العواصم الملزمة بتطبيق العقوبات الأميركية ضد طهران.

- حكومة ضعيفة يحميها الحشد الشعبي
- أسئلة أمام عادل عبدالمهدي
- حكومة عراقية انتقالية وربما مؤقتة

8 ص 8

لعدم تشكيلته التي يفرض الدستور عرضها على البرلمان في غضون شهر واحد. ويخشى عبدالمهدي أن تؤدي رغبته في الحفاظ على التوازن السياسي القلق، الذي قاده إلى هذا الموقع، إلى إنتاج تركيبة ضعيفة لحكومته الجديدة، نظراً للضغوط التي ينتظر أن يمارسها عليه الفائزون الكبار في الانتخابات العامة، بشأن الحصص التي يريدونها في كابينته.

ولكن مراقبين يقولون إن ما تسرب عن تبني مقتدى الصدر، الزعيم الشيعي الصلب، لترشيح عبدالمهدي إلى هذا الموقع، ربما يشكل ضماناً لرئيس الحكومة المكلف بشأن حمايته من الضغوط الحزبية، لا سيما مع رغبة الصدر المعلنة في تشكيل حكومة جديدة، بعيداً عن الانتماءات السياسية.

ويقول سياسيون عراقيون إن "وجود الصدر في معادلة إنتاج عبدالمهدي، ربما يمنحه فرصة واضحة في تشكيل حكومته، بالحد الأدنى من الضغوط الأميركية والإيرانية".

الانفصال الذي رعاه الزعيم الكردي، في سبتمبر من العام الماضي. وعليه، لن تسمح واشنطن، بحسب المصادر، بإضعاف شريكها القوي في أربيل، وستحرص على دعمه في مفاوضات توزيع الحقايب الوزارية، خلال تشكيل حكومة عادل عبدالمهدي، بالرغم من توقعات مراقبين بأن البارزاني ربما يتخذ موقفاً متصلياً من أي مبادرة لإعادته إلى طاولة الحوار، عقب خسارة حزبه منصب رئيس الجمهورية.

وتتريث الأوساط السياسية العراقية في الكشف عن أي مؤشرات بشأن أعضاء الكابينة الوزارية، لكن مراقبين يقولون إن عبدالمهدي، ربما يضطر إلى استرضاء الكتل السياسية الكبيرة، بمنحها مقاعد مؤثرة في الحكومة.

وبخلاف ما جرت عليه العادة سابقاً في المرشحين لتشكيل الحكومات منذ 2006، يفتقر عبدالمهدي لغطاء سياسي يحميه من مبالغة بعض الأطراف السياسية في مطالبها

بغداد - طرح تسارع التطورات السياسية في العراق، أسئلة كثيرة، بشأن نجاح أي من طهران أو واشنطن، في فرض رؤيتها على التركيبة الجديدة، التي باتت تضم برهم صالح رئيساً للجمهورية، وعادل عبدالمهدي، مكلفاً بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولم يكن أكثر العراقيين تفاؤلاً، يتوقع أن يجري انتخاب رئيس للبلا، وتكليف مرشح بتشكيل الحكومة بهذه السرعة، إذ تمت هاتان العمليتان في غضون ساعات قليلة، لتتحول البلاد من أجواء القلق التي تصاحب انتقال السلطة، إلى الاستفهام عن المرشحين لعصوية الكابينة الجديدة.

وبدا أن برهم صالح اشتبك في جدل حاد مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بعدما رفض طلب الولايات المتحدة الانسحاب من سياق المنافسة على منصب رئيس الجمهورية لصالح فؤاد حسين، المرشح المدعوم من قبل زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني. وتسربت أنباء تلت إلى أن صالح، رداً على الطلب الذي نقله بومبيو، أشار إلى أن "هذا شأن عراقي".

لكن برت مكخورك، المبعوث الخاص من قبل الرئيس دونالد ترامب إلى التحالف الدولي، سارع إلى تهنئة صالح بعد إعلان فوزه من قبل مجلس النواب، مؤكداً أن "الرئيس العراقي صديق قديم".

ولم تمض سوى لحظات حتى نشر مكخورك على حسابه في "تويتر" صورة بدأ فيها التقلت حديثاً، تجمعهم برهم صالح وهما يتصافحان، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأميركي طلب منه نقل تهنئة الولايات المتحدة إلى صالح بمناسبة انتخابه رئيساً للعراق.

وتقول المصادر إن الولايات المتحدة دعمت رغبة البارزاني في حصول حزبه على منصب رئيس الجمهورية، لكن تمسك الاتحاد الوطني الكردستاني بالمنصب والمرشح له حال دون ذلك.

ووفقاً للمصادر فإن "واشنطن حريصة على بقاء البارزاني قوياً بوصفه شريكاً موثقاً للولايات المتحدة، بالرغم من التوتر الذي شاب علاقة الطرفين عقب استفتاء



برت مكغورك
الرئيس العراقي برهم صالح صديق قديم للولايات المتحدة

المجلس الانتقالي الجنوبي اليمني يحرض على انتفاضة شعبية تمهّد للانفصال

المجلس يدعو أنصاره للسيطرة على المؤسسات الحكومية وطرد المسؤولين

إليها غريفيث في نوفمبر القادم في إحدى العواصم الأوروبية، يرجح أنها لندن. ورجحت مصادر سياسية خاصة لـ"العرب" أن يتدخل التحالف العربي لدعم الشرعية، كما حدث في يناير 2018، ليعمل على وقف خطوات التصعيد المرتقبة في عدن، مقابل تنفيذ بعض مطالب الانتقالي والتي تحولت إلى مطالب للكثير من القوى السياسية والشعبية وفي مقدمتها تشكيل حكومة مصغرة لإدارة الملفات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، عوضاً عن الحكومة الحالية.

ويشير المراقبون إلى أن عدن قد تشهد جولة جديدة من المواجهات بين قوات الحزام الأمني والمقاومة الجنوبية من جهة والوية الحماية الرئاسية التي يقودها نجل الرئيس عبدربه منصور هادي، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق عاجل بوساطة من التحالف العربي.

إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي، حيث سيعقد اجتماعات مع قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي لمناقشة تدابير بناء الثقة واستئناف عملية السلام في اليمن.

وعن طبيعة اللقاء المرتقب مع غريفيث في أبوظبي، قال الناطق باسم المجلس سالم ثابت العولقي في تصريح لـ"العرب"، إن غريفيث سيلتقي رئيس المجلس عيروس الزبيدي، وإن اللقاء سيناقش المسار العام لتحقيق عملية السلام ورؤية المجلس الانتقالي لكليات التفاوض خلال الفترة القادمة إضافة إلى مشاورات تتعلق بقضية الجنوب.

وتوقعت مصادر سياسية أن يتطرق اللقاء إلى الخطوات التصعيدية التي أعلن عنها المجلس الانتقالي ومحاولته ثنيه عنها، عبر الموافقة على مشاركته كطرف ممثل للحراك الجنوبي في المشاورات التي يتوقع أن يدعو

وعن إمكانية تكرار سيناريو مواجهات يناير 2018 التي شهدتها عدن بين فصائل تابعة للانتقالي وأخرى من قوات الحماية الرئاسية وسقط فيها العشرات من القتلى والجرحى، قال القيادي في المجلس الانتقالي "لا أحد يسعى للعنف والصدام، لكن في حال تعرضت الانتفاضة للعنف أو القمع، ففوات المقاومة الجنوبية جاهزة لحماية شعبنا".

وكان الوزير السابق ونائب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك قد كتب في تغريدة له على تويتر "لن يطول الصبر هذا كاف وجيها لن نتوقف عند الأسوار"، وهو ما فسره مراقبون بأنه تلميح إلى أن التصعيد لن يتوقف هذه المرة عند أبواب قصر "معاشيق" في عدن، كما حدث في مواجهات يناير.

ويتزامن التصعيد الجنوبي مع وصول المبعوث الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث

وعزا القيادي في المجلس منصور صالح في تصريح لـ"العرب" هذه الخطوات التصعيدية إلى "الانهيار الاقتصادي المخيف والفساد الذي تمارسه الشرعية وحكومتها والذي ضاعف من معاناة المواطنين".

ولفت صالح إلى أن بيان المجلس حمل العديد من الرسائل الداخلية والخارجية، حيث دعا الأطراف في الداخل إلى الوقوف في صف الشعب ومع معاناته، كما وجه رسالة أخرى إلى الخارج "مفادها أن العبث الحكومي يهدد كل انتصار تحقق على الأرض وهذا أمر غير مقبول ولا يمكن القبول باستمراره". وأشار إلى أن البيان يتضمن جوانب سياسية أخرى اقتصادية واجتماعية، مضيفاً أن "المجلس ككيان مفوض بأن يسعى إلى التمكين أكثر على الأرض وبناء وإدارة مؤسسات الدولة الجنوبية".

حث المجلس الانتقالي الجنوبي على انتفاضة شعبية ضد الحكومة اليمنية التي وصف تعاطيها مع الأزمة الاقتصادية الخانقة بالعبث، في تصعيد قوي يهدف إلى استئثار الغضب الشعبي في التحريض على الانفصال.

وقال المجلس في بيانه له، الأربعاء، إنه في حل من أي التزام يربطه بالحكومة، مؤكداً دعمه "لانتفاضة شعبية تزيل كل هذا العناء"، في إشارة إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تشهدها المناطق المحررة.

وفي خطوة وصفت بالتصعيدية وغير المسبوقة منذ مواجهات يناير التي شهدتها عدن مطلع العام 2018، دعا الانتقالي أنصاره إلى السيطرة "الشعبية" على كل المؤسسات الإدارية و"طرد مسؤوليها الفاسدين بكافة الوسائل السلمية".



«الاتفاق الروسي التركي يشكل خطوة نحو «تحرير» إدلب، الأرجح أن تقوم تركيا بتنفيذ التزاماتها بسبب معرفتها بالفصائل وصلاتها مع جهاز المخابرات التركي».

وليد المعلم
وزير الخارجية السوري



«إيران تتواجد بقواتها في سوريا بطلب من الدولة السورية للمساعدة في مكافحة الإرهاب، تواجدها في السابق وفي المستقبل ليس لفرض إرادتنا على أي أحد».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

رسائل روسية إلى أنقرة وطهران بشأن الانسحاب من الأراضي السورية

● بوتين يتهم واشنطن بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة ● كل طرف يربط انسحابه بوجوب خروج الطرف المقابل



موسكو تدرك ثقل طهران وأنقرة في سوريا

المالية لأنقرة إزاء آلية التطبيق مع خشيتها من محاولات لقتل مناطق سيطرتها تدريجياً. فبعدما كانت غالبية الفصائل مرحبة بمضمون الاتفاق الذي جنّب إدلب هجوماً واسعاً لوحت به دمشق على مدى أسابيع، مبدية في الوقت ذاته "عدم ثققتها" بروسيا، سارعت بعضها في اليومين الأخيرين إلى إعلان رفضها بنوداً عدة تضمنها الاتفاق، وطلبت توضيحات من الداعم التركي. وينص الاتفاق، وفق ما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إثر لقائه نظيره التركي رجب طيب أردوغان في سوتشي في 17 سبتمبر، على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل. وتجلت حالة الريبة في صفوف المعارضة بعدما نفت الجبهة الوطنية للتحرير المدعومة من أنقرة، أثناء عن بدء سحب السلاح الثقيل تنفيذاً للاتفاق. وأكدت رفضها لأي تواجد روسي في المنطقة منزوعة السلاح المرتقبة.

وأقلت العربات قوات تركية قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنها تمركزت في نقاط مراقبة في منطقة جسر الشغور في ريف إدلب الجنوبي الغربي. وتنشر تركيا قواتها في 12 نقطة مراقبة في إدلب ومحيطها، لضمان الالتزام باتفاق خفض التصعيد الناجم عن محادثات أستانة برعاية موسكو وطهران حليفتي دمشق، وأنقرة الداعمة للفصائل. ولم يصدر مؤخراً أي تعليق من تركيا بشأن إرسالها تعزيزات إلى سوريا، علماً بأنها المرة الثانية التي يدخل فيها رتل تركي إلى سوريا منذ التوصل في 17 من الشهر الماضي إلى اتفاق حول إقامة منطقة منزوعة السلاح، جنب إدلب ومحيطها هجوماً واسعاً لوحت به دمشق على مدى أسابيع. ومع بدء العد التنازلي لتطبيق الاتفاق الروسي التركي وإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا، يسود ارتباك في صفوف المعارضة

المتحدة على اعتبار أن القوات الأميركية هي أقل عدداً ميدانياً على الأراضي السورية من الميليشيات والأزعر التي تمثل تركيا وإيران في سوريا. وكانت الولايات المتحدة قد ربطت قضية رحيل قواتها بشكل مباشر بوجود جنود إيرانيين وموالين لإيران في سوريا. معلنة أن الحرب لم تعد ضد تنظيم الدولة الإسلامية فحسب، وإنما حرب غير مباشرة ضد إيران أيضاً. ينشر أيضاً إلى أنه في تطور جديد على ساحات القتال، وصل رتل عسكري تركي آخر، ليل الثلاثاء الأربعاء، إلى مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في شمال غرب سوريا، في خطوة تتزامن مع بدء العد العكسي لإقامة منطقة عازلة في إدلب. وضم الرتل أكثر من أربعين عربية معظمها ناقلات جند وشاحنات وحافلات صغيرة، سلكت طريق دمشق حلب الدولي ليل الثلاثاء الأربعاء، في طريقها إلى نقاط مراقبة سبق لتركيا أن أقامتها في محافظة إدلب ومحيطها.

تواصل كل القوى الأجنبية المتواجدة ميدانياً وعسكرياً على الأراضي السورية الحديث عن الانسحاب من البلد، لكن بشروط مغادرة الأطراف الأخرى، فبعد أن ربطت واشنطن مسألة سحب قواتها بوجوب مغادرة القوات الإيرانية، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء ضرورة انسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا بما في ذلك الروسية في رسالة يرى فيها الكثير من المراقبين أنها موجّهة رأساً إلى طهران وأنقرة.

أطلقت عملية الحوار الوطني السوري عبر مؤتمر عقد في سوتشي الروسية في يناير 2018، الذي توج بإطلاق مساعي عملية تحت رعاية أممية لتشكيل لجنة صياغة الدستور السوري.

وتتزامن خطوة الرئيس الروسي مع ما أكدته موسكو من تسليم نظام الدفاع الجوي الصاروخي إس-300 إلى نظام الأسد، وذلك في تحد واضح وفق المراقبين لمخاوف إسرائيل وأميركية من أن بيع هذه الأسلحة سيضجع إيران ويصعد الحرب السورية. ويربط مراقبون تصريح بوتين الجديد بتغيير استراتيجية الولايات المتحدة في سوريا، بعد أن ظلت واشنطن منذ إدخال قواتها إلى سوريا مقتصرة على هزيمة تنظيم داعش ومقاومة النفوذ الإيراني، اعتماداً على وجود عسكري متفرق في الشمال والجنوب، لتغيير الولايات المتحدة طموحاتها بغية المزيد من التوسع لضمان حصّة سياسية طويلة الأمد في دمشق.

ويتكون الطموح الأميركي، وفق المتابعين، انطلاقاً من قاعدتين أظهرتا التزاماً هو الأكبر منذ اندلاع الحرب عام 2011 بالحل السياسي. فالمسؤولون الأميركيون لعبوا دوراً حاسماً في منع قوات الرئيس السوري بشار الأسد، مدعومة بميليشيات إيران والطائرات الروسية، من استعادة محافظة إدلب، كما ضغلت واشنطن في مجلس الأمن، منذ تعيين السفير السابق جيمس جيفري مبعوثاً خاصاً لها إلى سوريا، لتكليف المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بالبدء في عملية كتابة الدستور.

والثلاثاء، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إن عدد الدبلوماسيين الأميركيين في سوريا زاد إلى المثلين مع اقتراب هزيمة متشددي تنظيم الدولة الإسلامية عسكرياً.

وقال خلال مؤتمر صحفي في باريس مع نظيرته الفرنسية «الدبلوماسيون الأميركيون هناك على الأرض وزاد عددهم إلى المثلين». إلا أن العديد من المتابعين للملف السوري المتشابك، يشيرون إلى أن بوتين بعث برسائل إلى طهران وأنقرة أكثر من توجيهها للولايات

موسكو - شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء على ضرورة انسحاب القوات الأجنبية بما في ذلك القوات الروسية من سوريا بعد الانتصار على الإرهاب.

وقال بوتين خلال الجلسة العامة لمنتدى «أسبوع الطاقة الروسي» في موسكو «من الضروري السعي لانسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا بما في ذلك الروسية بموافقة دمشق».

وأضاف الرئيس الروسي أن على الولايات المتحدة أن تحصل على تفويض أممي أو دعوة من دمشق لتواجد قواتها في سوريا.

وجاءت التصريحات الجديدة لبوتين بعد ثلاثة أيام من الذكرى السنوية الثالثة لبدء العملية العسكرية الروسية في سوريا، والتي غيرت ميزان القوى وسير تطورات الأزمة السورية ميدانياً وسياسياً.

ويعلل الروس تواصل إبقاء قواتهم على الأراضي السورية بأن موسكو وعلى عكس الولايات المتحدة، فقد أدخلت قواتها وعنادها العسكري منذ عام 2011 بدعوة من دمشق لمكافحة الإرهاب، والحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها، والمساهمة في إيجاد تسوية سياسية لأزمة سوريا التي طالت تداعياتها المدمرة القريب والبعيد.

وتمكن النظام السوري الذي يقوده بشار الأسد وحلفاؤه بمساعدة القوات الروسية، من استعادة السيطرة على 75 بالمئة من أراضي سوريا.

بوتين يشدد على وجوب انسحاب القوات الأجنبية بما في ذلك القوات الروسية من سوريا بعد الانتصار على الإرهاب

وترافقت العملية العسكرية الروسية بجهود دبلوماسية حديثة، بعد أن تم جمع إيران وتركيا الخصمين الأساسيين على الساحة السورية سابقاً، في إطار صيغة أستانة، التي مهدت لتفاهات واتفاقات هامة،

عون والحريري يتفان على تسريع تشكيل الحكومة

وفي غضون ذلك رفض وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي التعليق على دعوة الرئيس عون إلى تشكيل حكومة أكثرية، واكتفى بالتأكيد أن «الحريري هو المكلف بتشكيل الحكومة»، قائلاً «نعتقد أنه يرفض تماماً السير بمقترح حكومة الأكثرية».

سعد الحريري متفائل بعد لقاءه بميشال بعون مؤكداً أن لقاءً ثانياً سيجتمع قريباً بالرئيس اللبناني لحلحلة أزمة تشكيل الحكومة

ولفت الرياشي «إلى خصوصية التركيبة اللبنانية، وإلى الاتفاقيات والمواثيق المنظمة لإدارة الحكم في الدولة اللبنانية، وفي مقدمتها اتفاق الطائف، الذي ينص على ضرورة أن يوقع كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء لمرسوم التشكيل الحكومي».



الحريري متفائل

حماس تخفق في ضبط الحدود مع سيناء

طبيعته في سيناء. وأضاف «الجيش أنهى المهمات الكبرى، بالقضاء على البؤر الخطيرة التي تتطلب قوات ومعدات عسكرية». ورغم أن الوجود العسكري أصبح ينحصر في المناطق الملتهية، بمنطقتي الوسط والجنوب، لطبيعتهما الجبلية والصحراوية، فإن الخطر الأكبر يكمن في استمرار عمليات التسلسل عبر الأنفاق من ناحية قطاع غزة. وأعلنت وسائل إعلام تابعة لتنظيم داعش، الثلاثاء، مقتل أحد قياداته ويدعى أبوحزمة المقدسي، فلسطيني الجنسية، في عملية عسكرية، وهو من العناصر التكفيرية الفارة من قطاع غزة، وكان أحد أبرز المسؤولين عن عمليات التخطيط والتدريب للتنظيمات الإرهابية في سيناء.

الأمن المصري يقتل في تبادل لإطلاق النار 15 مسلحاً بينهم قيادي في تنظيم داعش تسلس عبر نفق بين غزة وسيناء

وهذه المرة الثانية، في أقل من شهرين، يعلن فيها تنظيم داعش مقتل أحد العناصر القيادية التابعة له، التي تسلست من غزة إلى سيناء.

وتعكس هذه التطورات أن قطاع غزة، الذي تسيطر عليه حماس منذ عام 2007، ما زال يمثل عقبة أمام تطهير سيناء من الإرهاب، في ظل إخفاق الحركة في ضبط الحدود، واستمرار تسلس العناصر المتشددة عبر الأنفاق.

ورأى مساعد وزير الداخلية الأسبق أنه من الصعب القضاء تماماً على الإرهاب في سيناء، ما دامت عملية ضبط الحدود مع غزة مستعصية، لافتاً إلى أنه «حتى اللحظة يتم التعامل مع حماس بسياسة ضبط النفس».

القاهرة - وجه الأمن المصري ضربة موجعة لعناصر التنظيمات التكفيرية في شمال سيناء، وأعلن مقتل 15 إرهابياً، في تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة، بالعريش في شمال سيناء.

وقالت وزارة الداخلية الأربعاء إن الاشتباك الذي شهدته مزرعة بمدينة العريش، جاء بناء على معلومات حصل عليها الأمن الوطني عن استعداد إرهابيين لشن اعتداءات تزامناً مع احتفالات 6 أكتوبر في مصر.

وأوضحت أن القوات داهمت العناصر في إحدى المزارع بالعريش، وقتلت 15 عنصراً منهم، عقب تبادل لإطلاق النار، وعثرت على عدد من الأسلحة والذخائر والقنابل بحوزة الإرهابيين.

ويعكس استمرار المواجهات بين الأمن والإرهابيين، حجم المعاناة التي تعيشها الحكومة لتطهير سيناء كاملة، برغم تلوحيها أكثر من مرة بقرب حسم المعركة لصالحها.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد قال خلال لقائه مع المجلس الأعلى للشرطة، 20 سبتمبر الماضي، إن الضربات الاستباقية القائمة على التدقيق المعلوماتي الدقيق، هي السبيل الأمثل لحسم المعارك مع الإرهابيين، في ضوء التغيرات الأمنية والسياسية التي تشهدها المنطقة.

وهذه المرة الثالثة، خلال فتر وجيزة، التي تعلن فيها وزارة الداخلية قيام عناصرها من الشرطة بتصفية إرهابيين في سيناء، بعكس المتعارف عليه منذ انطلاق العملية العسكرية الشاملة، في فبراير الماضي، بأن يقوم المتحدث العسكري للقطاعات الأمنية والإعلام عن مثل هذه الضربات وتفصيلها.

وقال اللواء فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية الأسبق لـ«العرب» إن كثرة إعلان أجهزة الشرطة عن تفاصيل المواجهات مع الإرهابيين، وعدم وجود الجيش في الصورة كالمعتاد، يعني أن الأوضاع عادت إلى

وحول ما قام به وزير الخارجية جبران باسيل لتنفيذ المزاعم الإسرائيلية من اصطحاب سفراء معتمدين وممثلين لوسائل الإعلام للمواقع التي زعم تخفيهاؤها أنها مواقع تابعة لحزب الله اللبناني ويتم فيها تصنيع صواريخ عالية الدقة، قال «التحديات تتطلب تحركاً أبعد مما تم». وأضاف «الامر يتطلب قيام الرئيس ميشال عون بدعوة المجلس الأعلى للدفاع إلى اجتماع طارئ يحضره رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري. وتابع «نحن، بحزب القوات، كررنا مراراً رفضنا لانخراط حزب الله في الحرب السورية، وحزب الله يدرك رفضنا المطلق لوجود أي سلاح خارج عن شرعية الدولة اللبنانية».

وسخر الوزير مما يتردد عن تخوف حزبي «القوات اللبنانية» بزعامة سمير ججع و«التقدمي الاشتراكي» بزعامة وليد جنبلاط من دعوة عون إلى تشكيل حكومة أغلبية ومسارعتهما للتوافق على الحد الأدنى من التنازلات التي يمكنهما تقديمها للإسراع في تشكيل حكومة الوفاق، وقال «لا نخاف من أحد ولا نعرف الخوف من الأساس».

ورفض بشدة ما يتردد عن أن حزبه، انطلاقاً من علاقات الصداقة التي تربطه بالسعودية، يعتمد على عرقلة التشكيل الحكومي حتى نوفمبر، وهو الموعد المقرر لإعلان الولايات المتحدة حزمة جديدة من العقوبات على إيران.

وقال «هذا الطرح غير صحيح بالمرة. وشدد على أن «حزب القوات لا يراهن على شيء سوى حماية لبنان»، منهماً القوى المناهضة لحزبه بالتعامل مع الدولة بمفهوم «الغنمية والوليمة والبقرة الحلوب المطلوب توزيع حصصها الوزارية عليهم للمنفعة الشخصية وليس لتأدية الدور الوطني الواجب نحو الدولة عبر هذا المنصب أو ذاك». وتابع «الكل يعرفون صداقتنا بالسعودية التي هي بالأساس دولة صديقة للبنان، ويعمل بها أكثر من نصف مليون لبناني ولكن هناك فصلاً بين الصداقة والمواقف السياسية».



«حيدر العبادي تسلم رئاسة الوزراء في ظروف صعبة واستثنائية.. انتقدنا بعض أداؤه وتردده في اتخاذ قرارات مهمة، لكننا نشيد بإنجازاته ومنها قيادة للحرب على داعش».

سروة عبد الواحد
برلمانية كردية عراقية

«متى سيدرك عبد الملك الحوئي الجريمة التي ارتكبها بحق اليمن واليمنيين، متى يستخدم عقله ويتجاوز الترافعات.. عن أي سيادة وكرامة وحرية يتكلم».

علي البخيتي
كاتب وسياسي يمني



تغيير رمزي في إبعاد حزب الدعوة عن رئاسة الوزراء العراقية

● ماذا يمكن لعبدالمهدي أن ينجزه في ظل افتقاره لدعم الأحزاب والميليشيات



بداية الاختبار

رؤساء القوائم الشيعية أنه سيحصل على أصوات نوابهم، لم يلتزم أحد.

واختيار صالح وعبدالمهدي، الشخصيتين التوافقيتين القادرتين على جمع الخصوم في العراق وخارجه، يأتي تماهيا مع دعوات الزعيم البارز مقتدى الصدر.

ويطالب الصدر منذ أشهر بحكومة من التكنولوجيا عابرة للأحزاب. وهو أيضا مطلب آية الله علي السيستاني أعلى مرجع شيعي في العراق.

ومع أن صالح وعبدالمهدي من التكنولوجيا لكنهما يفتقران إلى أدوات كثيرة لإدارة المؤسسات فعليا.

ويقول بكوان «ليس لديهم دعم من حزب سياسي قوي، ولا قاعدة اجتماعية ولا بعد ميليشياوي». لذا، سيكونان مرغمين على إرضاء كل من يزعم أنه أكبر ائتلاف حكومي. ويقول الخبراء إن عدد الوزارات يمكن أن يتضاعف لهذا السبب.

غرار ما حصل عند تسميته في العام 2014، في حين لم يكن مرشحا، أصلا، بحسب ما يلفت بكوان.

ويضيف أنه كان ينظر إلى العبادي على أنه عضو في حزب الدعوة وغير معروف للرأي العام، وبذلك كان «أضعف المرشحين الذي خلق إجماعا لدى الأقوياء بأنه يمكن التلاعب به بسهولة».

ولكن رغم الأسماء الكثيرة هذه المرة، فشل الحزب في إيصال أحد كوادره، من الحزب أو وظائف الدولة، أو حتى الأجهزة الأمنية. وظائف الدولة، فإن البارزاني، الذي قدم للمرة الأولى مرشحا لمنصب رئاسة العراق، المخصص للأكراد، نسي عاملا حاسما، وفق بكوان.

ويشير الباحث إلى أنه «في الذاكرة الجماعية لعرب وشيعة العراق لا ينظر إلى البارزاني على أنه لاعب سياسي رئيسي، بل كخائن يريد أن يقسم العراق»، وحين أكد له

شهادتها البلاد في مايو الماضي، تسارعت الوتيرة فجأة مساء الثلاثاء مع عودة شخصيتين من قدامى الحياة السياسية في مرحلة ما بعد صدام حسين.

وبعد أقل من ساعتين على الإطاحة

بمنافسه على رئاسة الجمهورية في جلسة تصويت برلمانية، كلف الرئيس الجديد الكردي برهم صالح نائب رئيس الجمهورية السابق عادل عبدالمهدي بتشكيل الحكومة خلال مهلة دستورية لا تتخطى شهرا.

وجرت التقليد في العراق بان تسمى الكتلة الأكبر داخل البرلمان مرشحها، وبالتالي يكلف رئيس الجمهورية هذا المرشح بتشكيل الحكومة.

لكن هذه المرة تغيرت العادة مع تسمية رئيس حكومة مستقل، حتى قبل أن تتوضح معالم الائتلاف البرلماني القادر على تشكيل الحكومة. وأشار محللون كثيرون إلى أن ما سيحصل مشابه لسيناريو العبادي، أي على

إنهاء احتكار حزب الدعوة الإسلامية لأهم منصب تنفيذي في العراق، يعتبر تغييرا في المشهد السياسي العراقي لا يمكن إغفاله، ولكنّه سيبقى رمزيا إلى أبعد حد ما لم يحمل تغييرات فعلية في السياسات والممارسات التي أرساها الحزب، وهو الاختيار الأهم لرئيس الوزراء المعين حديثا عادل عبدالمهدي.

□ بغداد - شكّل انتخاب برهم صالح رئيسا للعراق وتكليف عادل عبدالمهدي بتشكيل الحكومة المقبلة، سقوطا قاسيا لقطبين سياسيين كبيرين في كل في بغداد وكردستان. وللمرة الأولى منذ إجراء أول انتخابات متعددة الأحزاب في العراق العام 2005، يتم تكليف رئيس وزراء من خارج حزب الدعوة الإسلامية الشيعي الموالي لإيران لتشكيل الحكومة المقبلة.

وفي الوقت نفسه، سجل الحزب الديمقراطي الكردستاني، أكبر حزب كردي بزعامة مسعود البارزاني، خسارة كبرى بعد الضربة التي كان قد تلقاها قبل نحو عام إثر تنظيمه استفتاء على استقلال إقليم كردستان عن العراق، وأحبطته بغداد وردت عليه بصرامة.

وحاول البارزاني سحب بساط رئاسة الجمهورية من تحت منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني. لكن تلك المعركة غير المسبوقة انتهت بفوز مرشح الاتحاد برهم صالح، بالضربة القاضية: 219 صوتا في مقابل 22. فكانت «ليلة سقوط الحزبين»، بحسب ما كتب أحد المعلقين السياسيين العراقيين.

فما حصل فعلا هو «قتل غير مسبوق لحزب الدعوة الذي زرع من العام 2003 كوادره في المؤسسات حتى احتكرها»، حسبما قال الباحث في كلية الدراسات العليا في العلوم السياسية بباريس عادل بكوان لوكالة فرانس برس.

ومع فقدان رئاسة الحكومة، لم تكن انتكاسة الحزب الذي تأسس إبان خمسينات القرن الماضي رمزية فقط، بل هناك أيضا خسارات مالية في بلد يحتل المرتبة 12 على لائحة البلدان الأكثر فسادا في العالم. كما أن كوادره الحزب قد تطالهم حملات تطهير محتملة مستقبلا. وبعد شلل سياسي استمر لأشهر في أعقاب الانتخابات التشريعية التي

الحوثيون يفرجون عن نجلي علي عبدالله صالح

□ صنعاء - أفرج الأربعاء عن نجلين للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، كانا محتجزين في العاصمة صنعاء منذ مقتل والدهما في ديسمبر من العام الماضي على يد جماعة الحوثي المتمردة.

وفتح التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، المجال الجوي اليمني أما طائرة أقلت كلا من صالح ومدين علي عبدالله صالح من صنعاء باتجاه محطتهما الأولى مطار العاصمة الأردنية عمّان، حيث قالت الخارجية الأردنية إنهما لم يدخلتا البلاد وغادرا إلى وجهة أخرى لم تذكرها.

وأرجعت الجماعة الحوثية الموالية لإيران قرار الإفراج عن الشابين، إلى ما سمته «غفوا» من مهدي المشاط رئيس ما يسمى «المجلس السياسي الأعلى» الذي هو بمثابة «رئاسة للدولة» غير معترف بشرعيتها دوليا وأمميا.

وفي المقابل لم تجر الإشارة إلى الإفراج عن عفاش نجل طارق محمد عبدالله صالح ابن شقيق الرئيس السابق، ولا عن محمد شقيق طارق، اللذين احتجزا بدورهما مع نجلي صالح في نفس الفترة.

وقالت مصادر يمنية إن الحوثيين أبقوا على عفاش ومحمد قيد الاحتجاز، لمساومة طارق الذي تمكن إثر مقتل عمّه من مغادرة صنعاء، والالتحاق بالمقاومة اليمنية حيث يقود حاليا قوات حراس الجمهورية المشاركة في معركة الساحل الغربي لتحرير محافظة الحديدة الاستراتيجية من سيطرة ميليشيا الحوثي.

كذلك تضاربت الأنباء بشأن الجهود التي أفضت إلى عملية إطلاق سراح صالح ومدين والجهات التي شاركت فيها. وقالت بعض المصادر إن سلطنة عمان بما لها من علاقات مع المتمردين في اليمن ومع إيران التي تدعمهم، قامت بدور في العملية، فيما ذهبت مصادر أخرى إلى الحديث عن دور للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في ذلك، معتبرة الخطوة التي أقدم عليها الحوثيون بمثابة «بادرة حسن نية» تجاه غريفيث الذي فشل إلى حدّ الآن في إحداث أي تقدّم في جهود السلام التي يقودها، بما في ذلك فشله في إقناع الحوثيين بالمشاركة في المشاورات التي حاول عقدها بجنيف مطلع سبتمبر الماضي وتغيّب عنها الحوثيون.

ترامب يتخذ من ابتزاز السعودية أساسا لحملة الانتخابية

● خطاب غير دبلوماسي تغلب عليه عقلية التاجر ورجل الأعمال

عقود، لمعرفة بلدان مثل السعودية، أنه مجرد خطاب انتخابي دعائي، غير مؤثر في سياسات الولايات المتحدة تجاه حلفائها والتي هي من شأن مؤسسات أميركية كبيرة تراعي المصالح الاستراتيجية طويلة الأمد للولايات المتحدة بعيدا عن حسابات الربح والخسارة المادية المباشرة التي يتحدث عنها ترامب.

ويقتر أعضاء في الحزب الديمقراطي المنافس لحزب ترامب الجمهوري بأن ما يتحدث عنه ترامب بشكل متكرر عن حماية حلفاء واشنطن لم يكن يوما أمرا مجانيا، بل هو حماية لمصالح الولايات المتحدة وفي إطار منافسة حادة مع قوى دولية متحفزة لملاء أي فراغ يمكن أن تتركه واشنطن، في أي منطقة من مناطق العالم.

للملك سلمان «الديك تريليونات الدولارات ومن دوننا لا أحد يعرف ماذا قد يحصل».

وأضاف «ربما لا تستطيع الاحتفاظ بطائرتك وقد تتعرض للهجوم، ولكن الطائرات بآمن لأننا نحن من يؤمن لها الحماية، ولكن بالمقابل لا نحصل على شيء بل نحن نقوم بالإتفاق العسكري على هذه الدولة الغنية»، متسائلا «لماذا نقوم بذلك»، ومجيبا «عندما يكون لديك دول غنية كاليابان والسعودية وكوريا الجنوبية لماذا نتحمل نحن التكاليف العسكرية.. عليهم أن يدفعوا لنا، ولكن أحدا لم يطلب ذلك من قبل».

ورغم ما يجمله خطاب ترامب الحاد من محاذير إفساد العلاقات مع الدول التي يوجّه إليها، إلا أنه يظل عمليا محدود التأثير على تلك العلاقات الراسخة منذ

وقال ترامب إن حديثه للعاهل السعودي جاء في سياق ضغطه على المملكة من أجل كبح ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وهاجم ترامب منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» قائلا إن المنظمة ودولها الأعضاء «كالمعتاد تسعى لتمزيق بقية العالم، أنا لا أحبها، ولا أحد يحبها، هم يسعون لاستغلالنا بأسعار نطف عالية، وهذا ليس جيدا، نريدهم أن يوقفوا رفع الأسعار، ونريدهم أن يبدوا في خفضها».

ولم يشر ترامب إلى التوقيت الذي خاطب فيه العاهل السعودي، لكن آخر مكاملة هاتفية جرت بين الطرفين كانت السبت الماضي، وعلى إثرها تحدث ترامب بكلام شبيه بكلامه الأخير في مسيبي، حيث ذكر حينها أنه قال

وقال ترامب «قلت صراحة إلى الملك سلمان إنه لن يظل في الحكم لأسبوعين من دون دعم الجيش الأميركي».

وتابع «نحن نحمي السعودية، ستقولون إنهم أغنياء.. أنا أحب الملك سلمان، لكني قلت له، أيها الملك نحن نحميك، وربما لا تتمكن من البقاء لأسبوعين في الحكم من دون جيشنا، لذلك عليك أن تدفع». وتبدو عقلية رجل الأعمال والتاجر غالبة على الخطاب السياسي للرئيس الأميركي الذي مثل صعوده إلى الحكم مفاجأة لدى البعض، فيما قال آخرون إن ذلك الخطاب المباشر هو إحدى نقاط قوته وإنه خطاب فاعل في دغدغة مشاعر شرائح واسعة من الأميركيين، خصوصا إذا اقترن بوعود جلب أموال إلى الولايات المتحدة وتوفير وظائف للأميركيين.

□ ساوثافن (الولايات المتحدة) - يعول الرئيس الأميركي خلال حملته في انتخابات التجديد النصفى لأعضاء الكونغرس المقررة لشهر نوفمبر القادم، بشكل أساسي على تسويق صورة الرجل الصلب المستميت في الدفاع عن المصالح الاقتصادية والمالية للولايات المتحدة، متجاوزا في خطابه بشأن الدول الأخرى حدود «اللباقة الدبلوماسية»، وغير مستثنى شركاء بلاده وحلفاءها من خطاب التهديد والإبزاز.

وعاد ترامب في تجمّع انتخابي لانتصاره في ساوثافن بولاية مسيسيبي بالجنوب الأميركي إلى تهديد المملكة العربية السعودية والتلويح برفع ما يسميه «حماية» لها ولنظام الحكم فيها إذا لم تدفع له جزءا من ثروتها الذي كرز التذكير بسخامتها.

هل خاشقجي هو الملاحق في قضية شيكات دون رصيد

واقطع عن الكتابة والظهور في المنابر الإعلامية التابعة للمملكة وانتقل للإقامة في الولايات المتحدة.

ووصف مسؤول سعودي الأربعاء التقارير التي تحدثت عن فقد الكاتب خاشقجي داخل قنصلية المملكة في إسطنبول بالكاذبة، مشيرا إلى أنّ الكاتب الصحافي زار القنصلية لطلب أوراق متعلقة بحالاته الاجتماعية وإنه خرج بعد فترة قصيرة.

وعلى الجانب التركي نقلت وكالة رويترز، الأربعاء، عن مسؤولين تركيين قولهما إن خاشقجي لا يزال داخل القنصلية السعودية في إسطنبول.

أما واشنطن فقالت على لسان أحد المسؤولين سُئل عما إذا كانت وزارة الخارجية الأميركية قد طلبت معلومات من السعوديين والأتراك بشأن قضية خاشقجي «اطلعنا على تلك التقارير ونسعى للحصول على مزيد من المعلومات في الوقت الحالي».

وبتقديمها للبنك اتضح خلوه حساباته من الرصيد الكافي لتغطية الشيكات وهروبه إلى خارج المملكة».

وأضاف المنشور ذاته أنه تمّ القبض على المطلوب واسترداده للمملكة بتاريخ الثاني من أكتوبر الجاري.

وإلى حدود مساء الأربعاء لم يتضح مصير الكاتب الصحافي السعودي، المعروف بتبنيه طروحات جماعة الإخوان المسلمين، جمال خاشقجي، بعد أن أعلنت خطيبته الحاملة للجنسية التركية، أنه دخل الثلاثاء مقر القنصلية السعودية في إسطنبول بهدف استخراج وثائق على علاقة بطلاقه من زوجة سابقة استعدادا للزواج مجددا، ولم يخرج منذ ذلك الحين.

وخاشقجي الذي كان مقرّبا من بعض أمراء الأسرة الحاكمة وسبق له أن عمل في الصحافة السعودية وتولّى رئاسة تحرير إحدى الصحف المحلية، أصبح خلال الفترة الأخيرة كثير الانتقاد للسياسة السعودية،

□ إسطنبول - تردّد دوائر إعلامية وسياسية متابعه لقضية كاتب صحفي سعودي قالت خطيبته إنه لم يغادر مقر قنصلية بلاده في إسطنبول منذ دخلها ظهر الثلاثاء، في الربط بين حادثة القنصلية وما أعلنته الرياض، بالتزامن مع ذلك، بشأن تسلسلها مطلوبيا ملاحقا في الخارج بقضية شيكات دون رصيد.

وكان قد ورد الثلاثاء في منشور على وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أنه «في إطار التعاون الدولي للإنتربول السعودي مع الدول الأعضاء بمنظمة الإنتربول لمكافحة الجريمة العابرة للحدود والجريمة العامة بصورها وأشكالها كافة والمتابعة المستمرة للمطلوبين لسلطات المملكة الهاربين للخارج، باشر الإنتربول السعودي التعميم الدولي وملاحقة مواطن سعودي مطلوب بقضايا احتيالية في شيكات دون رصيد نتيجة سحب شركة يتعامل معها لأربعة شيكات بمبالغ كبيرة،



تخييل السياسة حلبة ملاكمة



«المؤتمر الدولي حول ليبيا، لن يفرض أجال نهائية لإجراء الانتخابات كما أنه لن يملئ مهام توزع على المشاركين».

إينزو ميلانيزي
وزير الخارجية الإيطالي

«خطوات إيجابية عديدة تحققت خلال عام على طريق تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، بفضل التنسيق وتضافر الجهود والتفكير خارج الصندوق».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



أزمة البرلمان الجزائري تدير صراعات السلطة بالوكالة

● التغييرات العسكرية ترعب المسؤولين في المؤسسات المدنية والسياسية ● تزايد المطالب بإجراء انتخابات تشريعية مبكرة



نواب السلطة أم الشعب

على الاطلاع عليها، بدأت حملة مساندة تتوسع، حيث أعلن مناضلون ومسؤولون محليون في محافظة تيزي وزو، عن تأييدهم له، ومعارضتهم للمخطط الذي تنفذه قيادة ونواب الحزب، لينضموا بذلك إلى الأجنحة المطالبة برحيل ولد عباس من قيادة جبهة التحرير الوطني.

وتعد لجنة الوفاء (تنظيم شبابي موال للأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم)، من أبرز الفعاليات التي لم تتوان في "دعم موقف رئيس البرلمان، والتأكيد على مطلبها برحيل ولد عباس، وإعادة الحزب لبنائه ومنتسبيه". وكان بوجحة، انتخب في المنصب في مايو 2017، لولاية من خمس سنوات، بعد الانتخابات النيابية التي فاز فيها حزبه "جبهة التحرير الوطني" بالأغلبية (161 مقعدا)، كما حظي بدعم عدد من أحزاب الموالية.

البرلمان وتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة، في ظل الانسداد القائم، وخطر شلل المؤسسة على الاستحقاقات التشريعية المقبلة، وعلى رأسها قانون الموازنة العامة للعام 2019، وكان على رأس هؤلاء رئيسا حزبي الكرامة محمد بن حمو، والجبهة الشعبية الجزائرية عمارة بن يونس.

وتعتبر رئيسة حزب العمال اليساري لويزة حنون، من أكبر المنادين بالذهاب إلى انتخابات تشريعية نزيهة وشفافة، بسبب ما أسمته بـ"تغلغل المال السياسي واستشراف الفساد داخل الأحزاب والإدارة المنظمة للمواعيد الانتخابية"، وأكدت في تصريحها الأخير على ضرورة الذهاب إلى "مجلس وطني تأسيسي لحلحلة الأزمة السياسية التي تخيط فيها البلاد".

ومع تشكيب سعيد بوجحة في صحة التوقعات بلائحة سحب الثقة، وتشديده

الرجل يملك ضمانات من المؤسسة الأولى في البلاد، وإلا لما استطاع الصمود طيلة هذه المدة".

في المقابل ذكرت وسائل إعلام الأربعاء أن أمانة البرلمان الجزائري قررت تجميد أعماله، وجددت مطالبتها لرئيسه سعيد بوجحة بالاستقالة.

وحملت حركة مجتمع السلم الإخوانية ما وصفته بـ"الأغلبية البرلمانية الزائفة" مسؤولة الأوضاع التي آل إليها البرلمان، مؤكدة أن مؤسسات الدولة باتت يتحكم فيها نظام خفي عن طريق التعليمات الهاتفية والشفوية.

وأعرب المكتب الوطني للحركة في بيان له الأربعاء، عن امتعاضه للأوضاع التي وصلت إليها مؤسسات الدولة الجزائرية وأخرها أزمة المجلس الشعبي الوطني، وتعاتت أصوات سياسية في البلاد، داعية إلى حل

يتواصل الغموض حول مصير الرجل الثالث في الدولة الجزائرية، رئيس البرلمان سعيد بوجحة، مع استمرار القبضة الحديدية بينه وبين الكتل النيابية الحائزة على الأغلبية في المجلس التشريعي، ففيمًا يواصل الرجل صموده في منصبه رغم دخول الأزمة أسبوعها الثاني، فإن المناوئين له مضمون على رحيله بشتى الوسائل.

صابر بليدي

وقالت مصادر لـ"العرب" إن "موجة التغييرات التي طالت هرم المؤسسة العسكرية خلال الأسابيع الماضية، كان ينتظر أن تنتقل عواها إلى المؤسسات المدنية، وعلى رأسها البرلمان والحكومة والمديريات المركزية وحتى بعض القوى السياسية الكبرى، بعدما مرت في صمت على مسؤولي المحافظات (الولاية)".

ويبدو أن أزمة البرلمان قد تم افعالها من طرف جهات استشعرت خطر التغييرات القادمة، ولذلك يتم الضغط على رئيسه من أجل الاستقالة، ولو على حساب أداء مهام الهيئة، وهي خطوة استباقية للحيلولة دون بلوغ عملية التغيير في المؤسسات المدنية، خاصة وأن رؤوسا كبيرة كانت مرشحة للسقوط، من الحكومة والفعاليات المحسوبة على السلطة.

ونكرت تقارير محلية، أن مدير ديوان الرئاسة طيب بلعيز، اتصل في غضون الساعات الماضية، برئيس المجلس الشعبي، وعبر له عن دعم وتأييد الرئيس بوتفليقة له، في قيادة الهيئة وحضه على البقاء في منصبه، وهو ربما السر وراء صموده رغم الضغوط المستمرة عليه.

وكان رئيس لجنة الصداقة البرلمانية الجزائرية اليابانية لخضر بن خلاف، قد صرح، بأنه "أبلغ في الساعات الأخيرة قبل موعد انعقاد اللقاء من السفارة اليابانية، بأن تم إرجاؤها إلى وقت لاحق، بإيعاز من وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية". وتم بعد ذلك الكشف عن تأجيل جميع الأنشطة الدبلوماسية للبرلمان، بما فيها اللقاء الذي كان مبرمجا مع السفير التونسي في الجزائر، واللجنة المشتركة الجزائرية المكسيكية.

وذكر بأن "رئيس الغرفة النيابية، مصر على البقاء في منصبه، وغير مكترت بالحملة التي يشنها المناوئون له، وهو ما يوحي بأن

الجزائر - يمثل الصراع القائم داخل أسوار المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، امتدادا لصراع محتدم في هرم السلطة، وواجهة لحالة الاستقطاب القائمة والمتصلة بالاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد سبعة أشهر.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن "موجة التغييرات التي طالت هرم المؤسسة العسكرية خلال الأسابيع الماضية، كان ينتظر أن تنتقل عواها إلى المؤسسات المدنية، وعلى رأسها البرلمان والحكومة والمديريات المركزية وحتى بعض القوى السياسية الكبرى، بعدما مرت في صمت على مسؤولي المحافظات (الولاية)".

ويبدو أن أزمة البرلمان قد تم افعالها من طرف جهات استشعرت خطر التغييرات القادمة، ولذلك يتم الضغط على رئيسه من أجل الاستقالة، ولو على حساب أداء مهام الهيئة، وهي خطوة استباقية للحيلولة دون بلوغ عملية التغيير في المؤسسات المدنية، خاصة وأن رؤوسا كبيرة كانت مرشحة للسقوط، من الحكومة والفعاليات المحسوبة على السلطة.

البرلمان الجزائري يتحول إلى جسم مشلول بعدما قررت أمنته العامة تجميد أعماله، مجددة مطالبها لسعيد بوجحة بالاستقالة

ويذكر المصدر في هذا الشأن، أن "المخطط الذي أطلقه حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، بمعية الأحزاب الموالية للسلطة والحائزة على الأغلبية البرلمانية، للإطاحة برئيس الهيئة التشريعية، تم بإيعاز من الرجل الأول في الحزب جمال ولد عباس، وبعض القياديين البارزين".

وتوقع أن "يكونوا قد توصلوا بمعطيات عن تحرك وزير العدل طيب لوح ورئيس البرلمان، لتحريك آلة التغيير داخل الحزب

البرلمان العربي يطالب بحماية أموال ليبيا المجمدة في بريطانيا

القاهرة - طالب البرلمان العربي الأربعاء، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بحماية أموال ليبيا المجمدة وأصول ممتلكاتها في بريطانيا.

جاء ذلك وفق بيان صدر في ختام جلسة للبرلمان العربي بالقاهرة، ناقش فيها الأوضاع بالمنطقة وعلى رأسها الأزمة الليبية. وتقدم مؤخرا، نواب في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) بطلب لمناقشة مشروع قانون يلزم ليبيا بنقد تعويضات مالية لضحايا الأسر البريطانية من هجمات الجيش الجمهوري الإيرلندي، الذي تتهم بريطانيا النظام الليبي السابق بدعمه في فترة الثمانينات من القرن الماضي.

وفي يوليو الماضي، أعلن البرلمان العربي، تحركه ضد مشروع القانون، معتبرا إياه "يفتقد إلى السند القانوني، ويعد انتهاكا صارخا لسيادة دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة".

كما طالب البرلمان العربي، بريطانيا، بالالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي في 2011، بشأن تجميد الأموال الليبية، "باعتباره قرارا دوليا ملزما لكافة الدول ذات العلاقة ومن بينها بريطانيا".

ومنذ 2011 خضعت ليبيا لعقوبات دولية من قبل مجلس الأمن، شملت فرض حظر على صادرات السلاح وتجميد الأرصدة والحسابات الليبية في الخارج.

وقال البرلمان العربي، إن "هذه الأموال الليبية جُمدت للحفاظ عليها وليس لاستغلالها خارج إرادة الشعب الليبي، ولا علاقة لها بتعويضات أعمال عنف، وأن المساس بهذه الأموال يُعتبر اعتداء على السيادة الليبية وعلى قرارات الأمم المتحدة". وفي ديسمبر 2016، قال نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أحمد معيتيق، إن الأموال الليبية المجمدة في الخارج تبلغ 67 مليار دولار. وفي مارس الماضي تداولت تقارير إعلامية بلجيكية اختفاء 10 مليارات أورو من الأموال الليبية المجمدة في أحد البنوك البلجيكية.

كولر أمام تحدي إقناع الأطراف المعنية بملف الصحراء بالحوار

● مجلس الأمن يخصص ثلاث جلسات خلال أكتوبر لمناقشة قضية الصحراء المغربية

فيما ستعقد الجلسة الثانية الخميس 11 أكتوبر، لمناقشة التقرير المذكور للبعثة الأممية (المينورسو) ودراسة إمكانية تجديد ولايتها لمدة 3 أو 6 أو 12 شهرا حسب مخرجات عملية التصويت، بينما ستخصص الجلسة الثالثة والأخيرة، للتصويت على القرار الجديد لمجلس الأمن الدولي حول الصحراء، على ضوء الجولة الأخيرة والتحركات التي قام بها هورست كولر.



ياسين المنصوري رئيس الاستخبارات الخارجية يحضر اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

ويعمل المغرب بكل قوته للدفاع عن وحدته الترابية خصوصا مع تواجد مسؤولين رفيعي المستوى بالولايات المتحدة وداخل عواصم اوروبية لحشد الدعم السياسي والدبلوماسي لرؤية المغرب والتصدي للمفاجآت غير المتوقعة في الملف.

ويدرك المبعوث الأممي موقف المغرب والسقف الذي حدده لدخول المفاوضات من خلال طرح مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها في العام 2007، وهي المبادرة التي نالت ثقة المنتظم الدولي. ويرفض المغرب بشدة الجلوس مع جبهة البوليساريو ويعتبر الأمر ضريا من إضاعة الوقت كونها لا تملك قرارها السياسي الذي يتحكم فيه الجزائر.

وتصر الدبلوماسية المغربية على أن الجزائر لاعب أساسي في نزاع الصحراء المفتعل ولا يمكن الدخول في أي مفاوضات دون حضورها كطرف رئيسي، وأكد المسؤولون المغربي في نيويورك وواشنطن أنه لا مجال لتغافل المنتظم الدولي عن هذه الحقيقة، في المقابل ترفض الجزائر اعتبارها طرفا في القضية وتصر على أن دعمها للبوليساريو نابع من حرصها على نيل سكان الصحراء لاستقلالهم كبقية الشعوب الأخرى.

والتاريخية للمفدين. وسيناقش مجلس الأمن الدولي تقرير المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء في شهر أكتوبر الجاري.

وأعلن الموقع الرسمي التابع للأمم المتحدة، أن مجلس الأمن الدولي سيعقد خلال شهر أكتوبر ثلاث جلسات حول قضية الصحراء المغربية، ضمن البرنامج المؤقت لعمل المجلس الشهري والذي تتولى حاليا جمهورية بوليفيا رئاسته الدورية.

ومن المقرر إدراج قضية الصحراء المغربية خلال نقاش مجلس الأمن الدولي، في 09 و11 و29 من الشهر الجاري، وسيتم تخصيص أولى الجلسات لتقييم أداء ومهام بعثة "المينورسو" المنتهية ولايتها نهاية شهر أكتوبر حسب القرار الأخير رقم 2414، حيث سيتم الكندي كولين ستوارت رئيس البعثة الأممية بالقاء تقرير مفصل عن طريقة عمل "المينورسو" واشتغالها طيلة ستة أشهر الماضية.

للضغط على المغرب وخصوصا تحريك ورقة الاتحادين الأوروبي والأفريقي.

وخصص اللقاء الذي جمع كولر مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي، لتبادل وجهات النظر حول السبل الكفيلة لإنهاء النزاع، وإطلاع المبعوث الأممي على أهم النقاط التي خرجت بها القمة الأفريقية الحادية والثلاثين التي انعقدت في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

ولا ينظر المغرب بعين الرضا إلى مواقف بعض دول الاتحاد الأفريقي بخصوص ملف الصحراء لا سيما وأن هناك أطرافا لا تزال متمسكة بالدفاع عن اطروحة البوليساريو الانفصالية ومن بينها جنوب أفريقيا التي تعادي مصالح المغرب بشكل واضح وهو ما عكسته كلمة سيريل رامافوسا، الرئيس

الجنوب أفريقي. وسأوى رامافوسا وضعية الفلسطينيين بالبوليساريو رغم الفارق الجوهري والعميق بين الوضعية الجيوبوليسارية والإنسانية

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يكرس المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كولر جهوده للحصول على موافقة الأطراف المعنية بملف الصحراء للمشاركة في المفاوضات المرتقبة خلال ديسمبر المقبل.

وحدد هورست كولر، الـ20 من شهر أكتوبر الجاري موعدا للرد على الدعوات التي وجهها إلى المغرب والجزائر وجبهة البوليساريو وموريتانيا.

ومن المتوقع أن يجري كولر قليل هذا الموعد سلسلة من اللقاءات مع الأطراف المعنية للتحايل حول الإطار العام للقضية، وما سيتم التطرق إليه مستقبلا.

ويتردد في بعض الأوساط أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا كبيرة على كولر وتطالبه بالإسراع في إيجاد صيغة لحل هذه القضية التي تراوح مكانها منذ عقود.

ومثل الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة مناسبة لعقد مشاورات بين كولر ووزراء خارجية الدول المعنية بشكل مباشر كالجزائر وموريتانيا.

أكد عبدالمجيد بلغزال، الباحث المغربي المختص في ملف الصحراء، أن المغرب "ينمستك بحضور الجزائر لمفاوضات جنيف يومي 5 و6 ديسمبر المقبل كطرف رسمي في قضية الصحراء المغربية".

ولوحظ تواجد ياسين المنصوري رئيس الاستخبارات الخارجية المغربي، إلى جانب الوفد الدبلوماسي بواشنطن ونيويورك في نهاية سبتمبر المنقضي.

ويرجع مراقبون هذا الحضور إلى الظرفية الدقيقة لتي تمر بها قضية الصحراء المغربية والتي تتطلب يقظة سياسية وتواجدا مباشرا لهذا القطب الرئيسي في المربع الأساسي لصناعة القرار الاستراتيجي المغربي. ويحاول هورست كولر جامدا إقناع الأطراف وخصوصا المغرب للجلوس حول طاولة المفاوضات، وهو ما دفعه إلى توسيع دائرة مشاوراته لتشمل دولا أخرى



ملف معقد



«النمسا ستواصل دعم العقوبات على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية لكننا في المقابل ندعم الدخول في حوار بناء مع موسكو».

سيبستيان كورتس
المستشار النمساوي

«علينا الحفاظ على وحدة البلاد، ودفعها إلى القرن الحادي والعشرين، لا ينبغي أن نتقاتل لإفشال البلاد وجعلها أضحوكة عالمية».

أبي أحمد
رئيس الوزراء الإثيوبي



أخبار

تيريزا ماي تدعو المحافظين إلى دعم بريكست رغم الانقسامات

● رئيسة الوزراء البريطانية تطالب بروكسل «احترام» مقترحاتها ● مشرعون يناقشون خططا للإطاحة بماي إذا رفضت الاستقالة



مثقلة بالضغط

حث جونسون حزب المحافظين على التخلي عن المقترحات التي قدمتها ماي حول كيفية مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي.

التي قاهاها الثلاثاء وزير الخارجية السابق، بوريس جونسون، الذي ينظر إليه بوصفه منافسا محتملا لماي على زعامة الحزب، حيث

بما صوت عليه جمهور الناخبين، يبدو أن رئيسة الوزراء غير قادرة على القيام بذلك. وكان دودريدج قد أشاد في وقت سابق بالكلمة

اختتمت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء، فعاليات المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، بالتأكيد على ضرورة تكوين جبهة داخلية لدعم خطتها بشأن بريكست رغم الانقسام بشأنها، في مسعى لتفادي أي عرقلة للانفصال عن الاتحاد الأوروبي قد تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن زملاءها بصدد مناقشة خطط للإطاحة بها من قيادة الحزب ما لم تقدم استقالته.

وواجهت ماي شكوكا حول قيادتها خلال الأسابيع الماضية، وذلك بعد انتقادات من جانب جونسون ونواب آخرين محافظين متشككين في أوروبا والذين يعارضون بشدة مقترحاتها للخروج من الاتحاد الأوروبي. وتؤكد ماي أن المقترحات، التي تشمل قواعد مشتركة مع الاتحاد الأوروبي بشأن تجارة السلع، هي أفضل اتفاق بالنسبة لبريطانيا.

ومازال المتشككون في أوروبا يطالبون ماي بإسقاط مقترحاتها لصالح "انفصال نظيف" عن الاتحاد الأوروبي، يتيح لبريطانيا فرصة التفاوض بشأن التوصل لاتفاق أكثر مرونة ومماثل لاتفاق كندا مع بروكسل ومواصلة الروابط التجارية الوثيقة مع الاقتصادات الكبرى غير الأوروبية.

وذكرت صحيفة ديلي تلغراف، المؤيدة للمحافظين، الأربعاء في خبر لها نشر على صفحة كاملة أن الزملاء بالحكومة يضطرون على ماي "لتحديد جدول زمني" لاستقالته من منصب رئيسة الوزراء.

وأضافت الصحيفة أن بعض المحافظين الكبار ناقشوا خططا للإطاحة بماي، إذا رفضت الاستقالة قبل انتخابات عامة من المقرر أن تجرى عام 2022، لكن الناشط في شؤون خروج بريطانيا من التكتل والزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة، نيجل فاراج قال في تغريدة له إنه يتوقع أن تواصل ماي قيادة البلاد وسيستمر "بريكست في التعرض للخداع".

والأربعاء، طلب مشروع مؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من حزب المحافظين أن يجري منافسة على القيادة، قائلا إنه يختلف مع الحزب، نظرا لأن الحزب يحتاج إلى زعيم "يؤمن ببريكست". وكتب جيمس دودريدج لما تسمى بـ"لجنة 1922" ذات النفوذ التابعة للحزب، والتي سيعتد عليها الدعوة لإجراء انتخابات على القيادة، إذا طلب 48 مشرعا على الأقل ذلك "لم أقبل مشرعا واحدا يعتقد أن ماي ستقودنا في انتخابات أخرى". وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "نحتاج إلى قائد قوي، شخص يؤمن ببريكست وشخص يفي

بموقف الهش لرئيسة الوزراء المزيد من الضغوط الشهر الماضي بعدما رفض الاتحاد أجزاء من خطتها وكثف المنتقدون دعواتهم لها بإعادة التفكير بشأن استراتيجية الخروج من التكتل وهو أكبر تحول سياسي وتجاري تشهده بريطانيا خلال أكثر من 40 عاما.

وقالت ماي الأربعاء في خطابها في البرلمان، إنها ستقود بريطانيا إلى "صفحة جديدة" في تاريخها، لكنها تترك أن مقترحاتها تمثل "تحديا كبيرا للاتحاد الأوروبي".

نيجل فاراج:

أنتوقع أن تواصل ماي قيادة البلاد وسيستمر بريكست في التعرض للخداع



وقبل ستة أشهر فقط على الموعد المحدد للانفصال تحملت ماي حتى الآن عاصفة هذا الانفصال ولم تعر اهتماما لكلمة القاها وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الذي لا يخفي طموحاته في زعامة الحزب.

مخاوف من تأثير بريكست على فاعلية مكافحة الإرهاب في أوروبا

حول بريكست. وأعلن المجلس الوطني لقيادة الشرطة، هيئة التنسيق بين قوات الشرطة البريطانية، قبل أسبوعين عن إنشاء مركز عمليات لمساعدة قوات الأمن للتأقلم مع استخدام أنظمة جديدة لتقاسم البيانات بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي أواخر مارس 2019.

وقالت سارة ثورنتون رئيسة المجلس إن هذه البدائل لا يمكن أن تكون مساوية لمذكرة اعتقال أوروبية، ونظام معلومات شنغن الذي قامت الشرطة البريطانية بمراجعته 539 مرة عام 2017، أو الوكالة الأوروبية للشرطة

باريس- عبر عدد من المسؤولين والخبراء عن مخاوف حيال تآثر فاعلية مكافحة الإرهاب في أوروبا بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، رغم أنه من المفترض أن تسدح المخاطر وتقاليد العلاقات الجيدة بين الشرطة وأجهزة الاستخبارات باستمرار التعاون. وفي حين تستمر تهديدات الجهاديين في بريطانيا وعلى مستوى القارة، فإن القضية الرئيسية تكمن في الوصول في الوقت الحقيقي ودون قيود إلى البيانات الأوروبية التي تزداد فعالية كل سنة، وقد يتم حرمان الأمن البريطاني منها في حالة عدم الاتفاق

واشنطن تضاعف مساعداتها لقوة الساحل التي تحارب الجهاديين

المضطربة التي تلتقي فيها مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وكذلك بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي التي تضم 12 ألف رجل.

وتعهد مانحون دوليون في مؤتمر عقد في باريس في 23 فبراير تقديم نحو 400 مليون يورو لهذه القوة، إلا أن هذا التعهد لم يتحقق. وحتى الآن، تعهدت واشنطن بتقديم 60 مليون دولار كدعم مالي لهذه القوة الجديدة على شكل مساعدات ثنائية لكل دولة، فيما أعلنت السعودية عن دعم للقوة بقيمة 100 مليون دولار والإمارات بقيمة 30 مليون دولار.

وقال ماتيس "نحن ندعم الجهود التي تقودها فرنسا مع القوات الأفريقية وليس لدينا نية لتقليص هذا الدعم". وتشكلت القوة المشتركة في 2017 من جيوش بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر وحصلت على دعم مالي بقيمة 100 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي.

ويفتقر أن يبلغ عديد قوة مجموعة الساحل 5 آلاف عسكري من الدول الخمس، لكنها تحتاج إلى تمويل. وهي تعمل إلى جانب أربعة آلاف جندي تشترهم فرنسا في منطقة "الحدود الثلاثية"

المنطقة يبدأ أولا من خلال قدرة هذه الدول على إعادة فرض الأمن بنفسها وهذا يفترض أن تصبح القوة المشتركة في منطقة الساحل عملاية وأن تكون مجهزة".

وتابعت "لهذا السبب قررت الولايات المتحدة، كما أعتقد سيدي الوزير، زيادة دعمها وحجم مساعداتها" دون تقديم المزيد من التفاصيل. وأطلقت القوة المشتركة عام 2017 من قبل بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد بدعم من فرنسا لمكافحة الجماعات الإرهابية التي تنتشر في منطقة الساحل.

باريس - قالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها الأميركي جيمس ماتيس في باريس الثلاثاء، إن واشنطن ستزيد "بشكل كبير جدا" مساعداتها لقوة الساحل التي تحارب الجهاديين.

ونقلت عن وزير الدفاع الأميركي تأكيده أن "المساعدات التي تنوي الولايات المتحدة تقديمها للقوة المشتركة من دول الساحل الخمس سيتم زيادتها بشكل كبير مقارنة بما كان مخططا لها أصلا". وأضافت بارلي "نحن على اقتناع بأن تحسن الأوضاع الأمنية في

الهند تواجه عقوبات أميركية بسبب صفقة صواريخ إس-400

من صفقة الأسلحة المقترحة مع روسيا. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على وكالة عسكرية صينية ومديرتها شراء عتاد عسكري من روسيا في انتهاك لقانون يفرض عقوبات أميركية صارمة على موسكو لتدخلها في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية إن العقوبات ستفرض بشكل فوري على إدارة تطوير العتاد الصينية، وهي الوكالة المسؤولة عن الأسلحة والعتاد، ومديرتها شاغف فو بسبب القيام "بتحويلات كبيرة" مع روسوبورون إيكسبورت وهي الشركة الأساسية لتصدير الأسلحة الروسية.

وتمنع العقوبات الإدارة الصينية ومديرتها من الحصول على تراخيص تصدير واستخدام النظام المالي الأميركي، كما تضيقها إلى قائمة تصديرها وزارة الخزانة الأميركية تحظر على الأميركيين القيام بأي أعمال مع المدرجين فيها.

وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية إنهم يأملون أن ترسل العقوبات التي فرضت على الإدارة الصينية رسالة تحذير لمن يفكرون في شراء أنظمة صواريخ إس-400 الروسية. وأثار مسؤولون أميركيون هذه القضية خاصة مع تركيا التي تريد شراء بطاريات صواريخ أرض جو روسية الصنع من طراز إس-400.

أو تحديث قدرات بما في ذلك نظام إس-400 للدفاع الجوي والصاروخي". وفي الشهر الماضي فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الجيش الصيني بسبب شرائه طائرات مقاتلة وكذلك نظام إس-400 من روسيا في العام الحالي. وقال مسؤولون في نيودلهي إن حكومة مودي تأمل أن تستثنيتها إدارة ترامب



صواريخ معاقبة

وقال ممثل لوزارة الخارجية الأميركية "نحن جميع حلفائنا وشركائنا على الإمتناع عن التعاملات مع روسيا التي تؤدي لعقوبات بموجب قانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة عبر العقوبات".

وأضاف "أكدت الإدارة على أن أحد مجالات تركيز تطبيق الفقرة 231 من القانون هو امتلاك

نيودلهي - حذرت الولايات المتحدة الأربعاء، الهند من صفقة مرتقبة لشراء صواريخ إس-400 من روسيا أثناء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لنيودلهي هذا الأسبوع وقالت إن هذه الصفقة تعرضها لعقوبات بموجب القانون الأميركي.

ويريد الجيش الهندي بطاريات الصواريخ هذه لرصد الصين والتفوق على باكستان نظرا لأنها قادرة على إسقاط طائرات مقاتلة حتى طائرات الشبح على نطاقات غير مسبوقه.

وقال مسؤول في الكرملين إن الهند وروسيا ستوقعان صفقة الصواريخ التي تتجاوز قيمتها 5 مليارات دولار أثناء زيارة بوتين لإجراء محادثات قمة سنوية مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي التي تبدأ الخميس.

وحذرت الولايات المتحدة البلدان التي تتعامل مع قطاعات الدفاع والمخابرات الروسية من أنها ستكون عرضة لعقوبات تلقائية بموجب قانون شامل يحمل اسم قانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة عبر العقوبات والذي وقعه الرئيس دونالد ترامب في أغسطس الماضي.

ويهدف القانون لمعاقبة بوتين بسبب ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية في عام 2014 وتورطه في الحرب الأهلية السورية وتدخله في انتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2016.

تنديد باليمين المتطرف في ذكرى توحيد ألمانيا

ميونخ (ألمانيا) - تظاهر عشرات الآلاف في مدينة ميونخ، جنوبي ألمانيا، الأربعاء ضد التوجهات اليمينية بولاية بافاريا، تزامنا مع الذكرى 28 لإعادة توحيد شطري ألمانيا، فيما حذر رئيس البرلمان الألماني فولفغانغ شوبيله من تنامي الفكر اليميني المتطرف في البلاد.

وذكرت الشرطة الألمانية في ميونخ، عاصمة الولاية، أن عدد المشاركين بلغ 21 ألف شخص على الأقل، فيما قال منظمو المظاهرة إن العدد وصل إلى 40 ألف شخص.

وحمل متظاهرون لافتات هاجموا فيها هورست زيهوفر، رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا، ووزير الداخلية الاتحادي، وماركوس زودر، رئيس حكومة الولاية.

وقبل أيام من موعد إجراء الانتخابات البرلمانية المحلية بولاية بافاريا، 14 أكتوبر، أراد منظمو المظاهرة أن يبعثوا برسالة فحواها أنه لا يمكن قبول تغيير قانون الشرطة، أو أي أشكال أخرى من التحول اليميني بالولاية، بحسب تصريحات المنظمين، فيما وصفت الشرطة مسار المظاهرة بأنه كان سلميا.

في كلمته بمناسبة الاحتفال بيوم الوحدة الألمانية، حذر رئيس البرلمان الألماني فولفغانغ شوبيله من الشعبويين الذين يصورون الأقليات وممثلي الشعب على أنهم أعداء. وقال شوبيله في برلين "نواجه في ألمانيا أيضا عجرفة شعبية تضع الشعب في مواجهة مع الخصوم السياسيين وأقليات مزعومة وحقيقية وأفراد منتخبين من الشعب".

وذكر أنه لا يحق لأحد الإدعاء بأنه وحده ممثل "الشعب"، موضحا أن جموع الناخبين ليس كتلة واحدة، بل "تعدد لقوى متعارضة". وأضاف شوبيله، المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، أن "التنوع" هنا ليس مجرد كلمة لوصف الواقع الاجتماعي، موضحا أنه أيضا قيمة في حد ذاتها.

«فرنسا تدعم حكومة الوفاق الوطني، وسفارتها في طرابلس ستستأنف عملها رسميا خلال الفترة القريبة القادمة».



بياتريس دوهيلين
سفيرة لفرنسا في ليبيا

«الاعتداء الذي تم كشفه في فيليبنت يؤكد ضرورة التعاطي بشكل متشدد في علاقاتنا مع إيران. حادث بغتل هذه الخطورة على ترابنا الوطني لا يمكن أن يمر دون عقاب».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

دروس طرابلس تفرض التعجيل بتوحيد المؤسسة العسكرية

● واشنطن تتبنى سياسة توازن الضعف لإنهاك جميع الأطراف ● توحيد الميليشيات أولوية لبسط الطريق نحو الانتخابات



نفوذ الميليشيات يقوض الاستقرار

الميليشيات المسلحة عن أي أمور عسكرية. ويسعى المؤيدون لهذا الطريق إلى حل مشكلة الميليشيات بسلاسة، من دون الدخول معها في صدامات أو التلويح بمحاكمات وعقوبات، ومحاولة طماننتهم بتسليم أسلحتهم اقتناعا وليس إجبارا، وفتح أفق لاستيعاب المؤهلين منهم في المؤسسة الشرطية وجعل المؤسسة العسكرية للمنتسبين النظاميين.

وفقا لهذا المسار، بدأت عملية استعادة الزخم لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية على أسس موضوعية، تجذب من رفضوا أو دخلوها جبرا لخواطر هذه الدولة أو تلك، أو مجاملة لهذه القيادة أو غيرها، فالمرحلة المقبلة ستشهد جدية كبيرة لوضع النقاط أعلى وأسفل الحروف، والتوصل إلى تفاهات قابلة للتطبيق على الأرض.

ويجري التفكير في وسيلة لضمان التوافق في القيادة، فالرافضون لتمدد نفوذ المشير خليفة حفتر ستتم ترصيتهم على قاعدة الولاء للدولة الليبية، وهو ما يمهد الطريق لتكوين قوات عسكرية نظامية مشتركة يتم استدعاؤها لتولي حماية طرابلس، ووقف حكم الميليشيات. وقد تواجه هذه العملية بعقبات من جانب بعض القوى الرفضية، لكنها باتت الخيار الذي يمكن من خلاله إنهاء انتشار العصابات المسلحة، وتحظى بتوافق أكبر مما كانت عليه قبل ذلك، ولأن الولايات المتحدة أضحت قريبة من الأزمة، ولن تملك القوى ا خيارات بديلة.

في طرح الحلول الأمنية، وعدم الإلمام بالكثير من المعلومات الخاصة بالشعب الليبي، فضلا عن النهم في الحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية من دون التفكير جيدا في الآليات التي تضمن الحفاظ عليها، حتى أدى الدوران في حلقات مفرغة إلى زيادة تعقيد الأزمة.

رصد صفوف الجيش

لم تجد الولايات المتحدة وحلفاؤها سوى الخيار الذي كانت بعض القوى تتعمد تجاهله، وهو خيار توحيد المؤسسة العسكرية، والاستفادة من الدور المركزي الذي تلعبه عناصرها في الشرق والغرب، وهي الجهة الوحيدة القادرة على ضبط الأمن في طرابلس وغيرها، وتأمين إجراء الانتخابات وضمان تنفيذ نتائجها، والحد من التوترات الدائرة بين القوى المتصارعة.

يعتمد هذا الاتجاه على عدة مسارات حيوية، أبرزها حل الخلافات بين أجنحة المؤسسة العسكرية في الشرق والغرب، والاستفادة من المساحات المشتركة التي تجمع بينها وتزويب الخلافات الشخصية وتنحية النزعات التي سادت تحت لافتات من نوعية «أوفياء وخونة داخل المؤسسة»، أو «اتباع العقيد القذافي والمنشقون عليه»، والحفاظ على وحدة الدولة، والعمل على تأمين المؤسسات الرسمية عبر وحدات شرطية محترفة وإبعاد

طرابلس، تجري بين استيفاني ودبلوماسيين وأمنيين من دول معنية بالأزمة الليبية تقيم في تونس، وربما يظهر سلامة على المسرح من حين إلى آخر، لكنه مفيد في إطار أدوار هامشية وممنوع من التمدد سياسيا، وباتت القضايا التي لها علاقة بالعصب في يد استيفاني شخصيا.

من هنا بدأت تظهر ملامح استدارة حقيقية تعيد دفعة الأمور إلى نصاب مختلف، تتعلق بالموقف الحاسم من الميليشيات. وكان أول حجر يُلقى في هذا المستنقع تسرب معلومات بشأن فرض عقوبات على قادة كتائب مسلحة. وتتمثل الحجر الثاني في الإعلان عن عدد من الأسماء تشملها القائمة، ضمن حرب تكميل العظام المستقرة. وارتبط الحجر الثالث بتزايد ظهور المشير خليفة حفتر وتعليقه على ما يجري في طرابلس مع أنه كان ملتزما بالصمت حيال التطورات المسلحة في العاصمة.

يدرك من اعتمدوا تصور العقوبات أن قيمته معنوية أكثر منها مادية، ويعرفون أن عملية فرضها على أشخاص من هذا النوع مسألة معقدة وقد تكون عديمة الجدوى، غير أن دلالتها ترمي إلى تهينة الجميع إلى أن هناك فصلا جديدا على وشك أن يبدأ في ليبيا، وصفحة قائمة تطوى ولن تتكرر مرة أخرى في الترتيبات المقبلة.

نجم جزء مهم من التخبط السابق في التعامل مع الأزمة الليبية، عن الاستسهال

الماضي والإعلان عن مبادرة سياسية تحوي إجراء انتخابات في 10 ديسمبر المقبل. لم تحقق السياسة الفرنسية ما تصبو إليه، فلا خطة سلامة تقدمت، ولا دعم حفتر تواصل لما هو أبعد من استهداف الإرهابيين، ولا مبادرة باريس أنجز منها شيء حقيقي على الأرض، لكنها وصلت في النهاية إلى قناعة تصب في مريح التخلص من قوة الميليشيات والتفكير في توحيد المؤسسة العسكرية.

لم يكن الوضع أفضل حالا بالنسبة إلى إيطاليا، وفشل رهانها على تفويض الميليشيات، ووجدت نفسها أمام معركة سياسية مباشرة مع فرنسا، واضطرت في النهاية إلى التخفيف من خطة الاعتماد على الكتائب المسلحة، ويقينها أن الدخول في مواجهة مع فرنسا سيخسرهما الجانبان.

لذلك ظهرت ملامح تهدئة بين روما وباريس، ومن غير المستبعد الائتلاف حول صيغة يتم التفاهم حولها، قد تظهر ملامحها في مؤتمر صقلية يومي 12 و13 نوفمبر المقبل، بما يساعد على تقليص هامش المناورات الشخصية، لأن هناك دورا صاعدا للمؤسسة العسكرية النظامية، كما انتهت سياسة الصبر والحذر وضبط النفس التي تحلت بها السياسة الأميركية في ليبيا.

مع تعيين السفارة استيفاني وليامز، في منصب نائب المبعوث الأممي في ليبيا، بدأت بصمات واشنطن تظهر في ملامح كثيرة، أبرزها السعي لتخفيف الاعتماد على الميليشيات، والتقليل من عمق الفجوة بين فرنسا وإيطاليا، وعدم الارتياح للتصورات السياسية والأمنية التي يحملها رئيس حكومة الوفاق فايز السراج.

التقطت السفارة استيفاني الخيط منذ ظهور اللواء السابع - مشاة في مشهد طرابلس يوم 26 أغسطس الماضي، حيث رفضت مطالبات السراج بمساعدته للتصدي له وقصفه بالطيران الأميركي، وغضت الطرف عن تقدمه المفاجئ من ترهونة نحو العاصمة. وقتها كانت واشنطن تتبنى سياسة توازن الضعف، بمعنى أنها رأت أن اشتباكات الميليشيات مع اللواء السابع ستؤدي إلى إنهاك قوة جميع الأطراف، لكنها يمكن أيضا أن تجعل من عودة الأمل في الهدوء عملية شبه مستحيلة.

بعد مراجعة الموقف، تدخلت الولايات المتحدة، وبدأت تفكر مع قوى أخرى في طريقة جيدة للترتيبات الأمنية، مع الحفاظ على تجربة اللواء السابع، لأن الخطة التي يحاول غسان سلامة فرضها لا تزال تمنح الميليشيات قدرا من الحضور والتأثير، وهناك اختراقات عديدة لوقف إطلاق النار.

قرأ من ظهور السفارة الأميركية وتصاعد نفوذها الفترة الماضية، على أنه رغبة في تخحية غسان سلامة قليلا. وبدت غالبية الاجتماعات والأفكار التي يتم من خلالها التداول بشأن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



لحملت المعارك التي اندلعت في طرابلس وما تلاها من محاولات متعثرة لتثبيت وقف النار، مجموعة كبيرة من الدروس، أهمها إعادة بعض القوى الغربية النظر في مواقفها بشأن الاعتماد على سلاح الميليشيات كوسيلة لضبط الأمن، والبحث عن صيغة أخرى توفر الهدوء وتسمح بدخول استحقاق الانتخابات المتعثر حين التنفيذ.

وتسارعت وتيرة التحركات خلال الأيام الماضية لإعادة تقييم الموقف على أسس تتجاوز المسارات السابقة، التي أدت إلى المازق الحالي.

الولايات المتحدة وحلفاؤها لم يجدوا

سوى الخيار الذي كانت بعض القوى

تتعهد تجاهله، وهو توحيد المؤسسة

العسكرية باعتبارها الجهة الوحيدة

القادرة على ضبط الأمن

وأدى تضخم الكتائب المسلحة إلى صعوبة السيطرة عليها، من قبل من منحوها ثقلا العامين الماضيين، وقيام قادتها بفرض نفوذ اقتصادي وسياسي مع الأمني، ما جعلهم يتحكمون في مفاصل مؤسسات رسمية، ويعطلون الخطوات التي تقود إلى التخلص من حضورهم في المشهد العام، أو الحد من نفوذهم الذي بلغ حد الإضرار بما تبقى من هيبة للدولة.

دخول واشنطن يغير الصورة

استسلمت بعض القوى الغربية، مثل فرنسا وإيطاليا، لرؤى غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، بخصوص الاعتماد على الميليشيات، وأمنت على خطواته في تنفيذ مراحل التسوية، ووافق عليها مجلس الأمن في سبتمبر العام الماضي، إلى أن واجهت تحديات تحول دون تطبيقها.

أخذت باريس تسير على ثلاثة خطوط متوازية، أحدها منح قدر من الثقة لسلامة للمضية في رؤيته، والثاني التحرك بمفردها في إطار دعم الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، في العمليات التي استهدفت إرهابيين في درنة والهلال النفطي وجنوب ليبيا، والثالث تنظيم مؤتمر باريس في مايو

محاولة إيران تفجير تجمع للمعارضة في باريس تتسبب في تصدع علاقتها بفرنسا

● معادلة باريس المستحيلة: التحالف مع إيران في الاتفاق النووي ومعاقبته على صواريخها وإرهابها

وجود، سواء كان ذلك مؤامرة مدبرة من قبل آخرين أو خطأ، يمكننا التحدث عن ذلك».

فرنسا تتهم وزارة الاستخبارات الإيرانية بالتخطيط لاعتداء قرب باريس تم إحباطه وقررت فرض عقوبات على مصالح إيرانية في فرنسا، في اتهام سارعت طهران لنفيه

إن فرنسا ترغب في مواصلة حوار مع طهران "يستند إلى الضغوط والتفاوض" في الوقت نفسه، لاستكمال الاتفاق النووي الإيراني باتفاقات حول النشاط الصاروخي الباليستي لطهران وسياستها الإقليمية.

ولا يستبعد المراقبون أن يتطور الموقف الغربي للتضامن مع الموقف الفرنسي. ويقارن هؤلاء بين الموقف الجماعي الغربي المتشدد تضامنا مع بريطانيا في إدانة روسيا في مسألة محاولتها اغتيال العميل الروسي المزدوج سيرجي سكريبال، وبين موقف قد يتطور ليأخذ شكلا جماعيا لإدانة تورط إيران في عملية كانت تستهدف تجمع المعارضة الإيرانية في فرنسا. غير أن محللين فرنسيين استبعدوا ذلك واعتبروا أن التوتر

الراهن بين واشنطن وعدد من العواصم الغربية، لا سيما الأوروبية منها، قد يضعف أي موقف جماعي قد يفهم منه التحاقا بمواقف ترامب وإدارته.

المركز لـ"منظمات إرهابية". لكن، من الصعب فصل هذه العملية عن المزاج الجديد لباريس حيال طهران وأزرها. وشعرت طهران بجدية التحول الفرنسي، وهي نخشى اليوم أن يتصدع الموقف الفرنسي والأوروبي الذي سعى إلى التموذج بعيدا عن موقف واشنطن في الدفاع عن الاتفاق النووي. ودعت إيران إلى إجراء محادثات مع باريس لإزالة ما اعتبرته "سوء تفاهم" و"خطأ" في ما يتعلق بعملية فيلبلانت. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إنه "إذا كان هناك سوء تفاهم حول أمر غير

بالوقوف وراء محاولة اعتداء على تجمع المعارضة في فيلبلانت. بالتزامن مع إعلان باريس عن تورط إيران في محاولة الهجوم على تجمع للمعارضة الإيرانية، داهمت الشرطة الفرنسية، في شمال فرنسا، مقر "مركز الزهراء"، الذي يعد أبرز جمعية شيعية في أوروبا، ومنازل مسؤولين عنه في غراند سانت.

وسعت السلطات الفرنسية إلى تجنب الربط بين هذه العملية والاعتداء الذي أحبط قرب باريس. وبرتت سلطات المنطقة العملية بـ"التأييد الواضح" الذي يعبر عنه قادة من

ويجمع المراقبون لشؤون العلاقات الفرنسية الإيرانية في العاصمة الفرنسية على أن تحولا قد حدث في موقف باريس من طهران سيجعل من الموقف الفرنسي أكثر تشددا، وبالتالي قريبا من الموقف الأميركي.

ويرى هؤلاء أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية ردا على مخطط لتفجير تجمع للمعارضة الإيرانية، تقول السلطات الفرنسية إنها أحبطته في يونيو الماضي، في مدينة فيلبلانت، كما قيام الشرطة الفرنسية بمداهمة أحد المراكز الشيعية المدعومة من طهران، تمثل الأعراض الأولى لهذا التحول الذي قد يطال دولا أوروبية أخرى.

وأعلنت باريس، الثلاثاء، تجسيد أصول الدبلوماسية الذي اعتقل في ألمانيا، أسد الله أسدي، وسعيد هاشمي مقدم، والذي عرفه مصدر دبلوماسي فرنسي بأنه نائب وزير مكلف العمليات داخل وزارة الاستخبارات، بالإضافة إلى تجسيد أصول إدارة تابعة لوزارة الاستخبارات الإيرانية، بعدما اتهمتهم



إيران تعض اليد التي ساعدتها



«إعطاء الضمانات بحماية مناطق الأكراد والحفاظ على استقرارها وإشراكها في العملية السياسية هو الطريقة الأصح لإيصال سوريا لمرحلة جديدة».

إلهام أحمد
عضو في مجلس سوريا الديمقراطية

«تعطل المسار الإصلاحي في كل المجالات والأزمة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها سببها الأساسي الأزمة السياسية الخائفة التي تعرفها البلاد».

بوعلي المباركي
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



في
القمق

لا أحد يتحرك خارج قواعد «السيستام» في تونس

● الشاهد بديل مرحلة ما بعد نداء تونس ● دوائر النفوذ التقليدية تستدرج النهضة إلى لعبة التوازنات البراغمية



المرحلة تتطلب الالتفاف حول الشاهد وليس إقصاءه

السياسي للغنوشي، وأحد المدافعين عن خيار الانفتاح والتوافق والتخلص من الميراث القديم، مقدمة لسفوق عنيفة في التنظيم قد لا تتحول إلى انشقاقات مباشرة، لكن ربما تمهد لها الطريق مع الوقت.

ولا شك أن النهضة استفادت جيدا من صرخات معارضين مازومين دأبوا على التأكيد أنها الأقوى وأنها مثل قمقم في الأسطورة القديمة يتلغ من حوله، ليسوق قادة النهضة أنفسهم خارجيا على أنهم البديل الوحيد، وخاصة ليتصرفوا بتعال تجاه من حولهم من المعارضات بمن في ذلك شركاؤهم في حكومة الترويكا وما قبلها الذين تحولوا بفعل ذلك إلى أعداء متمترين، وهو ما تعكسه تصريحات محمد عبو المتتالية وأحمد نجيب الشابي وموقف المستقلين من حزب الحراك للرئيس السابق المنصف المرزوقي.

ربطت النهضة مصيرها السياسي بالتحالف مع الأحزاب المحسوبة على المنظومة القديمة، وتحول التنكيز إلى استراتيجية، لكن السؤال الأهم: ماذا بقي من الأصدقاء لتتحالف معهم الحركة لو قررت الدوائر العميقة أن تكف توافق تبادل المصالح؟

ولا يقف الأمر عند اهتزاز الصورة الخارجية، فهناك مؤشرات على أن الأزمة بدأت تنتقل إلى التنظيم، وبين قياداته المؤثرة، وأن الخلاف بدأ يتسلل إلى العلن مثلما كشفت عنه رسالة وجهها عدد من القيادات إلى الغنوشي للاحتجاج على فك التوافق مع السبسي والرهان على تحالف جديد مع الشاهد، وما يلفت النظر في الرسالة أنها كشفت عن أن الخلاف لا يتعلق بقضايا إدارة الاختلاف في التنظيم، وإنما مناقشة خيار سياسي يتحرك المحتجون فيه انطلاقا من توقع خارجي ربما تحكمه مصالح أو التزامات شخصية.

وتؤشر الرسالة على وجود محاولة للاستقواء بدوائر ضغط ونفوذ خارجية لتعديل الخط السياسي لرئيس الحركة، ما يعني احتمالين أن الغنوشي يدير ملف التوافق منفردا أو اعتمادا على دائرة محدودة، أو أن من أعد الرسالة يقدم نفسه بديلا عقلانيا وبراغماتيا مضمونا للدوائر التي تشتغل على استقطاب النهضة وتذويبها في لعبة التوازنات الخفية.

وربما تكون الرسالة الغاضبة التي يروج أن مهندسها الأول هو لطفي زيتون، المستنثار

التحكم فيها وتتحرك بانضباط. ويمكن تتبع حركة الاستقالات في البرلمان وجرعاتها، وأخرها استقالة أربعة نواب جدد أمس، لتصبح كتلة النداء أقل من 40 نائبا، لفهم مسار الإبدال والاستعداد للهيكلة الجديد.

وفيما تشعر حركة النهضة أنها تتولى ترتيب المشهد بذكاء، سنكتشف أن الأمر كله مرتب ومدروس من دوائر «المنط»، وأنها جزء من الترتيبات وليست خالقة لها. وبدأ الوعي بهذه الحقيقة يتجسد بصورة جلية في نقاشات الإسلاميين، ويتسلل إلى دوائر متقدمة منهم استفاقت على أن الحركة لم يتم القبول بها في المشهد إلا في سياق واضح يهدف لعزلها عن مرجعيتها التقليدية التي توسم بالتشدد، وخاصة كونها حركة فوق وطنية في ارتباطها الفكري وربما التنظيمي بجماعة الإخوان المسلمين.

وهناك قناعة تتبلور خلال تلك النقاشات أن الاعتراف الذي تحصل عليه الحركة في دوائر محلية متنفذة، أو في دوائر أجنبية مؤثرة في المشهد التونسي يهدف إلى تذويبها في ثانيا الدولة العميقة، وإشغالها بالمزاي وشهادات الاعتراف لتجد نفسها في الأخير وقد تحولت إلى رقم عادي في مشهد سياسي بلا مشاريع كبرى يمكن أن يحتكم إليه التقييم. ربما تكون الدوائر المحلية والأجنبية التي تدير الشأن التونسي قد آفقت على حقيقة أن هزيمة الإسلاميين لا تتم من بوابة المعالجة الأمنية والقضائية القاسية، التي صنعت لهم وزنا، وإنما في استدراجهم للمشاركة في الحكم، والتورط في اتخاذ قرارات ومواقف تحت إكراهات الضرورة والتمادي في البراغمية بلا ضوابط.

لكن الثابت أن حركة النهضة تحمل بوادر داخلية لهذا الانتقال الدراماتيكي الذي يأخذها بيسر من تصنيف راديكالي يتمسك بالأصولية إلى تصنيف جديد تقبل فيه بحماس أن تتحول إلى حركة ليبرالية تريد كسب رضا الآخر أكثر من البحث عن استقطابه أو التسلل للهيمنة عليه وابتلاعه لاحقا كما يتم التخويف منها على نطاق واسع.

لا شك أن الدوائر التي تؤمن بأن اللعب على الوقت سيفقد حركة النهضة حجمها وتأثيرها الاجتماعي قد بدأت تسكب الرهان ليس فقط اعتمادا على البعد الكمي الذي أفرزته انتخابات 2014 و2018 التي فقدت فيها الحركة قرابة مليون من أنصارها، فذلك قد يعزى للضغط الإعلامي والسياسي على حركة خرجت للتو من السرية وعازجة عن الاندماج بسرعة.

ولكن ثمة ما هو أهم، نال أن الحزب الذي كان يجمع من حوله الأنصار بالآلاف لكونه حزبا إسلاميا، تخلى بسهولة لافتة عن خلفيته ويحرص على تقديم نفسه حزبا مدنيا ليبراليا بمسحة إسلامية (لزوم ما لا يلزم)، ما دفع الآلاف من أنصاره المتدينين لينفضوا من حوله، والأمر نفسه مع انصر التغيير الراديكالي الذين راهنوا على أن ينهض الحزب بمهمة قيادة الثورة بعد انتخابات 2011 لكنه يتهمونه بأنه ساهم، مع آخرين، في إعادة الحكم للمنظومة القديمة.

(المنط) الذي أرسته الدولة الوطنية مع الزعيم الحبيب بورقيبة وما بعده، وبينهم مثقفون ورجال قانون وأساتذة جامعيون وممثلو جمعيات مدنية وحقوقية.

ومن الواضح أن «السيستام» الذي يقيم باستمرار أداء أدواته وقدراته في إدارة المشهد العام لم يعد راضيا عما يجري في نداء تونس من ناحية الوضع المستشكك الذي صار عليه المدير التنفيذي للحزب، حافظ قائد السبسي، في ضوء ما بات يُعرف بقضية التزوير وأن خلافه مع الشاهد يعود إلى التنافس على خلافة الرئيس الباجي قائد السبسي ما بعد انتخابات 2019.

أزمة النداء لم تفض فقط إلى تراجع شعبيته وخسارة نفوذه في البرلمان أو في الانتخابات المحلية، بل في ما هو أعمق، إذ ساهمت في تراجع الصورة الاعتبارية للرئيس السبسي في أذهان جزء كبير من جمهور نداء تونس ولدى الدوائر العميقة الداعمة له، التي صارت تفكر بانتقال سلس وهادئ بغاية خلق شخصية جديدة يتم تجميع الدوائر الداعمة من حولها، ثم التسويق لها كبديل ولو بشكل مرحلي، وهذا ما يحدث مع الشاهد. وقد عبر عنه القيادي السابق في نداء تونس محسن مرزوق حين قال في برنامج تلفزيوني على قناة خاصة إن المرحلة تتطلب الالتفاف حول الشاهد وليس إقصاءه، ويمكن اعتبار هذا التصريح مقياسا للحراك الذي يتم من وراء الستار لترتيب المرحلة المقبلة.

واعتقد أنه يمكن الحديث، بعد الظهور التلفزيوني الأخير للرئيس السبسي، والذي بدا فيه في وضع العاجز عن وقف الانشقاقات، عن مرحلة ما بعد النداء بصورته الحالية، أي تحت قيادة نجل السبسي، وأنه يجري خلق المناخ الملائم لانتقال سلس نحو هيكل حزبي جديد باسم مشابه، ودون تجريم للانشقاق. ومن السهل جدا أن تنزاح الجهات، التي تبقت إلى الآن مع شق نجل الرئيس، إلى الضفة الأخرى بشكل تدريجي ودون صخب في حال تشكل الهيكل الجديد، خاصة أن الماكينة الإعلامية العمومية والخاصة يتم



مختار الدبابي
كاتب وصحفي تونسي

هل فعلا النهضة هي التي تستخدم رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في التخلص من التوافق مع الرئيس الباجي قائد السبسي وحزب نداء تونس؟ الإجابة عن السؤال بالإيجاب يبدو أنها تحولت إلى أمر واقع، فمختلف التحليل تقول إن النهضة انفردت بالشاهد ونجحت في كسر الود بينه وبين الرئيس الذي جلبه إلى رئاسة الحكومة، وأنها ترتب من بوابة هذا الانفرد لعزل الشاهد عن حزبه بما يسمح لها أن تظل الحزب الأوفر حظا في الفوز بالانتخابات التشريعية القادمة.

حركة النهضة التي تشعر أنها تتولى ترتيب المشهد بذكاء، ستكتشف أن الأمر كله مرتب ومدروس من دوائر «المنط»، وأنها جزء من الترتيبات وليست خالقة لها

قد تخطط النهضة لهذا كله، لكن الشاهد لا يتحرك في خلافه مع القيادة الحالية لنداء تونس ممثلة في المدير التنفيذي حافظ قائد السبسي بشكل شخصي ودون دوائر محلية وخارجية داعمة له، وهذا أمر لا يرقى إليه شك، والنهضة لم تنحز له بصفة كاملة إلا معرفتها بوجود هذا الدعم، وأنه يمكن أن يوفر لها مظلة جديدة تخفي وراءها من سيناريو مصر 2013، وهو الضابط الذي يتحكم بخيارات الحركة، حتى وإن سعت إلى تقديم اندماجها في المنظومة السائدة كنوع من التطور وتأكيد لتخليها عن هويتها الإسلامية المغلقة.

لم يكن الشاهد في البداية سوى شخصية تكنوقراط جيء به لتكون ترويكا المؤسسات الشرعية (رئاسة الحكومة، ورئاسة الجمهورية، ورئاسة البرلمان) بيد حزب نداء تونس والدوائر الداعمة له محليا ودوليا، في تلاف لتكرار تجربة الحبيب الصيد في رئاسة الحكومة بعد أن رفض تدخل قيادة نداء تونس في عمل الحكومة، وخاصة ما تعلق بالتعيينات على رأس المؤسسات الكبرى.

لكن، مسار نداء تونس وخلافات قياداته ثم انشقاقاته دفعت الدوائر الداعمة للحزب، إلى تصويب المسار عبر تنويع البدائل والأشخاص

وفق مقاسات المرحلة. ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الدوائر هي التي تهندس سياسة البلاد بعد أن نجحت في تلاف صدمة 2011، وهي دوائر النفوذ التقليدية من رجال أعمال وقيادات نافذة في الإدارة والأمن وحراس النموذج الاجتماعي

التزام أميركي طويل الأمد بدعم أكراد سوريا

● الأكراد: القوات الأميركية درع ضد هجمات تركيا ● واشنطن: العمليات العسكرية تتراجع والتركيز سيكون على الحل السياسي

وقال أمجد عثمان المتحدث باسم مجلس سوريا الديمقراطية وأحد أعضائه المؤسسين، إن المحادثات مع حكومة دمشق وصلت إلى طريق مسدود منذ الاجتماع الأول في يوليو. وتجنب الجانبان الاشتباك في معظم الأحيان أثناء الحرب. وأضاف أن الدولة «أصرت على أن تتمسك بالوضع القائم... لا جدوى من استكمال المحادثات طالما الحكومة السورية ليس لديها أي استعداد بتقديم أي تنازلات».

ويقول الأكراد السوريون، الذين تعرضوا لاضطهاد الدولة لسنوات، إنهم لا يسعون إلى الاستقلال، لكنهم يأملون في أن يضمن أي اتفاق سياسي استقلالهم الذاتي وحقوق الأقليات.

وكلف وزير الخارجية مايك بومبيو جيفري بالإشراف على الدور السياسي للولايات المتحدة. كما شدد وزير الدفاع جيمس ماتيس على الاهتمام الأميركي بسوريا هذا الأسبوع. وقال ماتيس، في مؤتمر صحافي خلال زيارة لباريس، «دبلوماسيوننا على الأرض، وزاد عددهم بواقع المثلين». وأضاف أنه بعد انتهاء القتال، ستعمل القوات على ضمان عدم عودة المتشددين. وأردف قائلا «كما نرى فإن العمليات العسكرية تقل. سترون الآن تركيزا أكبر على الجهود الدبلوماسية».

إلى تصريحات مستنثار الأمن القومي جون بولتون الذي قال إن القوات ستبقى في سوريا طالما بقيت إيران. وقال إن محاولات قوات سوريا الديمقراطية للتفاوض مع الأسد، الذي استعاد معظم البلاد، قد تكون عاملا آخر.



دعم واشنطن للأكراد لا يشمل الاعتراف بخطتهم للحكم الذاتي

لقوات سوريا الديمقراطية، إن المسؤولين الأميركيين «دخلوا على الساحة» السياسية. وذكر الدار خليل، وهو سياسي كردي بارز، أن التحول الأخير ربما ينبع من زيادة الجهود الأميركية لمواجهة إيران الحليفة للأسد. وأشار

ورغم أن واشنطن مدت يد العون للمقاتلين الأكراد لاستعادة أراض من تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أنها تعارض خططهم للحكم الذاتي وتتحاشي تقديم أي وعود سياسية في هذا الشأن. ووضعت الرسائل الأميركية المتضاربة الأكراد على أهبة الاستعداد أحيانا ويساورهم القلق من أن واشنطن قد تعطي في نهاية المطاف الأولوية لعلاقتها مع تركيا شريكها في حلف شمال الأطلسي.

وقال ترامب، في مؤتمر صحافي خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي «علاقتنا جيدة جدا مع الأكراد. لا ننسوا أن هذه أرضهم». وأضاف «علينا أن نساعدهم. أريد ذلك... حاربوا معنا. وماتوا معنا».

وتثير العلاقات العسكرية بين واشنطن والأكراد حفيظة تركيا، التي تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة والولايات المتحدة منظمة إرهابية. وتماشيا مع رغبات أنقرة، تم استبعاد الأحزاب الكردية الرئيسية وحلفائها مرارا من المحادثات الدولية بشأن الصراع السوري منذ اندلاعه في عام 2011.

وقالت إلهام أحمد، وهي من أبرز أعضاء مجلس سوريا الديمقراطية، الجناح السياسي

إل فرنسيس

بيروت - أثار إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أبريل الماضي رغيبته في سحب قوات بلاده من سوريا خوف الأكراد السوريين من أن يخلى عنهم أقوى حليف عسكري لهم، لكن بعد ستة شهور، ومع اقتراب المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية من نهايتها، يرى زعماء أكراد سوريا مؤشرات على تجدد الاهتمام الأميركي بالمنطقة الغنية بالنفط التي يسيطرون عليها في شمال سوريا وشرقها. ويقولون إن سلسلة من الزيارات قام بها دبلوماسيون أميركيون لسوريا في الشهرين الماضيين والاستعداد من جديد لبحث مستقبل البلاد يشيران إلى التزام أميركي طويل الأمد.

وينظر إلى القوات الأميركية على أنها درع ضد هجمات تركيا من الشمال وحماية من أي محاولة من قبل الرئيس السوري بشار الأسد للاستيلاء على حقول القمح والنفط في المنطقة.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية على ربع أراضي سوريا تقريبا. وهذه الأراضي، التي يقيم فيها الأكراد حكما ذاتيا، تشكل أكبر منطقة تقع خارج سيطرة الحكومة السورية.



«الكتلة الأكبر هي التي ترشح رئيس الوزراء دستوريا، ومرشح النسبية غالباً هو الأضعف لأنه يلي كل المطالب، لست مع مرشح النسبية بل أنا مع مرشح الكتلة الأكبر».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته

«أؤكد دعوتي إلى لزوم التمسك بالدستور، وإعلاء مبادئ وحقوق المواطنة، وإنجاز المصالحة المجتمعية عبر إرساء حوار جاد بين كل أبناء الشعب».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي المنتهية ولايته



حكومة عراقية انتقالية وربما مؤقتة

سلام سرحان
كاتب عراقي



لا يمكن القول رغم مواقف المشائمين المبررة، إن اختيار رئاسات الجمهورية والحكومة والبرلمان في العراق فيه الكثير مما يدعو للتفاؤل. فقد تمت تلك الاختيارات، بعد محاض شاق، بطريقة تكسر الاصطفافات الحزبية والطائفية والعرقية. ويمكن اعتبار تشتت النواب في القائمة الواحدة وتصويتهم بشكل فردي، خطوة جيدة، بعد أن انقسمت معسكرات الشيعة والسنة والاكتراد لأول مرة منذ عام 2003.

لاحظنا أن الخروج من مرحلة المحاصصة وفتح أبواب محاسبة الآلاف من الفاسدين والجيش التي تقف خلفهم، عملية شاقة خاصة في ظل سقوط إيران في طريق مسدود، يمكن أن يؤدي إلى نهاية النظام، وهو ما أرجح حدوثه قريباً وربما في العام الحالي. شاهدنا المخاض الشاق وكيف تم تسميم مياه البصرة وتفجير العنف بأصابع خفية بعيدة عن المحتجين المسلمين، حين لاح احتمال تشكيل حكومة بعيدة عن نفوذ إيران، ولذلك كان لا بد من مرحلة انتقالية تتناسب مع حجم الخراب المتغلغل في جميع مفاصل الدولة.

كاد البلد يسقط في حرب مفتوحة لو مضت كتلة سائرون وحلفاؤها في معركة كسر العظم وأصروا على ما يريده معظم العراقيين، وهو الانتقال إلى حكومة مدنية تنهي عصر الطائفية وتقصي الميليشيات والقوى السياسية الموالية لإيران وتفتح أبواب محاسبة الفاسدين.

ما حدث هو أكثر من نصف ذلك كمرحلة انتقالية مؤقتة بفضل الخوف من غضب الشارع العراقي خاصة في وسط وجنوب العراق. وسوف تتطور هذه المرحلة الانتقالية مع اتضاح مسارات أزمة إيران وطريقها المسدود. كما ستتطور بالتوازي مع مخاض المنطقة، وضمنها ملفات سوريا ولبنان وحتى القضية الفلسطينية والأزمة في تركيا.

وفي تقديري فإن المنطقة اقتربت من نهاية مرحلة الإسلام السياسي، وقد يحدث ذلك بسرعة تفوق التوقعات إذا سطر حجر واحد من أحجار الدومينو، وخاصة إذا كان ذلك هو حجر الولي الفقيه الإيراني. كمرحلة انتقالية، وربما مؤقتة، يمكن أن يكون عادل عبدالمهدي خياراً مقبولاً لرئاسة الحكومة بدل الدخول في حرب مفتوحة وانزلاق البلد إلى الفوضى.

سيقول كثيرون إنه تقبل كثيرًا في انتماءاته الحزبية، ولكن ينبغي أن نتعرف بأن ذلك ليس أمراً نادراً بين البشر، إضافة إلى أنه كان مبتعداً عن الحلبة السياسية والانتفاء الحزبي منذ فترة طويلة. يحسب له أنه يفهم في آليات عمل الاقتصاد، وأنه اشترط عدم تدخل الأحزاب في اختيار الوزراء وأكد إصراره على اعتماد معيار الكفاءة. وسيكون الشارع العراقي هو الحكم.

ينبغي الإشارة أيضاً إلى أنه يكاد يكون الوحيد، الذي استقال مرتين وتخلّى عن إغراءات منصب نائب رئيس الجمهورية ووزير النفط حين طالب المحتجون بذلك. أما برهم صالح فينبغي أن نلاحظ أنه تغير ونضج كثيراً بعد المواجهات الشرسة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.

من الواضح أنه أصبح في مواقفه الأخيرة يراهن على دولة مدنية. وينبغي من باب فتح صفحة جديدة ألا نستدعي بعض مواقفه القومية مثل تصويته في الاستفتاء، لأنها مواقف غريزية لا يمكن إنكارها إضافة إلى أنه ابتعد عنها بواقعية ومنطق مدني متماسك. أما رئيس مجلس النواب محمد

الحلبوسي، فإن انتخابه لا يخلو من صفة مريبة، ويمثل محاولة من معظم النواب ورؤساء الكتل لتخفيف إمكانية محاسبتهم وفتح الأبواب أمام رفع الحصانة عنهم. ومن الواضح أن الميليشيات وبقية المعسكر الإيراني هي التي اختارته للمنصب لمنع وصول خالد العبيدي.

كما أن الأحزاب الكردية رأت في الحلبوسي خياراً أفضل لقيادة الجدل في البرلمان في ملف المناطق المتنازع عليها. وأرادت إبعاد العبيدي ابن الموصل الذي يعرف الأبعاد الاجتماعية لتلك المناطق. اعتقد أن بقاء الحلبوسي في منصبه لفترة طويلة أمر مستبعد. وحين تهدأ العاصفة بعبور المهل الدستورية وتشكيل الحكومة سوف تتبلور اصطفاقات جديدة في البرلمان، وقد تتمكن من عزله من منصبه، خاصة في ظل وجود اتهامات كبيرة له بالفساد.

بقليل من الواقعية وحساب مخاطر الانزلاق في الصراع المسلح والسقوط في الفوضى، يمكن أن ننظر إلى تلك الخيارات على أنها مرحلة انتقالية جيدة للعبور إلى مرحلة جديدة. وقد تكون كل تلك الخيارات مؤقتة إذا لم تتمكن من الاستجابة إلى ما يريده معظم العراقيين، الذين لم تكن رسالتهم أكثر وضوحاً في أي وقت مضى.

حكومة عراقية ضعيفة يحميها الحشد الشعبي

وكما هو واضح فإن عصر المناداة بالإصلاح قد انتهى بالرغم من أن شيئاً ملموساً يمت إلى الإصلاح بصله لم يحدث. كانت هناك ججعة حاول البعض من خلالها أن يملأ الفراغ بوعود للإصلاح، تبين في ما بعد أنها مجرد فقاعات تجريبية لم يكن القصد منها سوى الانحراف بزوايا النظر عما يتم التخطيط له على مستوى إعادة إحياء مشروع نظام المحاصصة، لكن بطريقة تبعد المسؤوليات عن الأحزاب الرئيسية.

فالواجهة اليوم والتي ستستمر لأربع سنوات مقبلة تتصدرها ثلاث شخصيات تنتمي إلى أضعف الكتل السياسية، وهو ما سيؤدي بالضرورة إلى أن تخضع لإملاءات الكتل القوية التي ستنتال حصتها من الغنائم كاملة، من غير أن تتصدر المشهد ولن يقع على مسؤوليتها شيء مما يمكن توقعه من صدام مع الشعب الذي صار على يقين من أن مطالبه بالخدمات وتحسين ظروفه المعيشية لن يتم النظر إليها بطريقة جادة.

بهذه الصيغة تكون إيران قد حسمت الأمور لصالحها بشكل كامل من غير أن تدفع بالتأثير الموالى لها إلى موقع الصدام الذي سيحتله آخرون، هم ليسوا أقل ولاء لها

غير أنهم لا يرفعون شعاراتها علناً بالرغم من أنهم لا يملكون الإرادة ولا القدرة على الوقوف ضد تمددها وهيمنتها على القرار السياسي في مرحلة قد تؤدي بالعراق إلى أن يكون ساحة حرب تجريبية بينها وبين الولايات المتحدة، التي يبدو انسحابها من الساحة العراقية كما لو أنه جزء من مشروع العقوبات.

ما حدث في العراق على مستوى سياسي لا يمكن حصره بهزيمة ما سمي بمشروع الإصلاح ومحاربة الفساد المستشري في بنية الدولة، بل بتجاوز ذلك إلى رسم صورة كالحة لمستقبل العراق، حيث يتحتم على الحكومة العراقية بسبب ضعفها أن تعود في كل قراراتها، الداخلية والخارجية، إلى قاسم سليمانى باعتبارها مرجعاً، يحفظ لها بقاها في خضم ما يمكن أن يشهده الوضع الداخلي من تدهور جراء التراجع عن مشروع الإصلاح.

فلسليمانى هو الذي سيدبر دولة الحشد الشعبي التي لن تكون في المرحلة المقبلة دولة ظل، بقدر ما ستكون دولة حماية تطوي هيمنتها على الشارع كل أحلام العراقيين بالتغيير والانتقال إلى دولة مدنية.

وإذا ما كان الكثيرون قد عولوا على وضع نهاية لحكم حزب الدعوة الذي استمر لإثني عشر عاماً، فإن ذلك الحدث الإيجابي قد فقد قيمته التاريخية من خلال وصول شخصيات ضعيفة إلى المناصب الثلاثة الرئيسية في النظام السياسي (رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الوزراء) لن يكون في إمكانها أن تحدث انقلاباً في بنية ذلك النظام القائم على تقاسم المغنم، وهو ما يعني استمرار مآكة الفساد في العمل باقضى طاقتها.

لقد غادر حزب الدعوة الحكم من غير أن تؤثر تلك المغادرة على سيطرته على مفاصل الدولة التي أسسها على مقاسه بما يجعله قادراً على إدارتها خفية، من غير أن يسبب ظهوره العلني إحراجاً لأحد من الفرقاء الذين أعلنوا في أوقات سابقة تمللهم من هيمنته المطلقة على شؤون الدولة.



العراق.. أسئلة أمام رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي

وظل العائق الأكبر هو قلب الحكم، رئيس الوزراء، في ظل أجواء من صراعات الأحزاب الشيعة التي لم تتغير من جوهرها الواجهات العامة في كتلتها البناء والإصلاح لأن الانقسام كان مفتعلاً وجزءاً منه أزمة انقسام حزب الدعوة في الانتخابات الأخيرة، والذي انتهى إلى إزاحة حزب الدعوة بعد حكمه الفاشل لإثني عشر عاماً، وانسحب هذا الفشل على حيدر العبادي الذي رشح نفسه لولاية ثانية ضمن ما سمي بالتوازن الأيمركي الإيراني، فحسر لأنه لم يمتلك الجراءة على انتزاع تلك العبادة المخضبة بالفشل والفساد. واستسلمت تلك الأحزاب لفرضية التوافق على مرشح نسوية لرئيس الوزراء، وتم بلع قصة الكتلة الأكبر. وخلال دقائق جرت عملية تسمية رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بعد رواج اسمه في الإعلام خلال الأسبوعين الماضيين. وهذه الشخصية السياسية تحمل من المواصفات ما يجعلها أكثر ملائمة لمرحلة العملية السياسية الحالية التي تعاني من الترهل والتفكك والمواجهة المباشرة من قبل الشعب، ولهذا فالسؤال الكبير الذي يتقدم جميع الأسئلة: هل سيتمكن عبدالمهدي من إنقاذ العملية السياسية من حالتها الحالية؟

لا شك أنه رغم جميع موصافاته التقنية في الفكر والسياسة لن يتمكن من ذلك، لأن التراكم السلبي وصل إلى درجة عالية، حيث يقدم فيها المآلج ليشربه مواطنو أهل البصرة بالإكراه، كما أن عملية التغيير الكبيرة لا يمكنه تحقيقها والتي لا شك أنه يؤمن بها من خلال أطروحاته السياسية منذ عام 2016 بعد استقالته من وزارة النفط، وكان لديه مشروع لشراكة النفط والغاز مع الإكتراد في أربيل لكنه لم يجب الجماعة في قيادات الأحزاب الشيعة، واستمر في عرض تلك الطروحات من خلال جريدته «العدالة» التي كان آخرها عرض برنامجه الوطني للعراق.

عادل عبدالمهدي على المستوى الشخصي أقرب إلى الطبقة المثقفة منه إلى التعامل السياسي اليومي للأحزاب الشيعة التي فشلت. وكان حراً في خياره للإسلام السياسي الشعبي الذي دخله متفقون كثيرون خلال ثمانينات القرن الماضي وأصبح قائداً في المجلس الإسلامي الأعلى إلى جانب الراحل محمد باقر الحكيم، وارتضى لنفسه ذلك الخيار ودخل السلطة ولكن إلى جانبه

وأخيراً قضي الأمر في بغداد بعد أربعة أشهر على انتهاء الانتخابات العامة وبعد أيام على انتخابات البرلمان الكردي في العراق تم انتخاب وتكليف الرؤساء الثلاثة (النواب والجمهورية والحكومة)، بعد الذي حصل على مسرح الإعلام ما لم يحصل مثله في بلد آخر يتعاطى التداول السلمي على السلطة، فيما كان صوت الشعب ينطلق من البصرة إلى المنطقة الخضراء ببغداد مدوياً وناقماً.

في عام 2018 أصبح لكل منصب رئاسي في العراق قصة، تتعلق بفشل الصفقة الواحدة للمحاصصة، الكردية الشيعة السنية، لتجربة خيار التعويم بما سمي بالفضاء الوطني دون المساس بأصل تلك التكوينية وكيميائها الساحرة. أي عدم الانتزاع على المكون تقديم مرشح واحد، بما يمكن تسميته المحاصصة الناعمة، ولهذا قدمت الأحزاب السنية عدة مرشحين بعد أن انقسموا إلى شظايا، كانت الأكبر مجموعة (المحور) التي اختار زعمائها التحالف مع كتلة هادي العامري الشيعة الموصوفة بقربها لإيران، وأبرزهم داخل هذه الساحة السياسي خميس الخنجر الذي تعاطى مع هذا الموضوع بقدرات سياسية تحسب له في تجاوزه وتحديه لمخاطر «الأولاد» من الميليشيات المسلحة، لأنه كان مقتنعاً بأنهم ينصاعون لأوامر معلمهم، خصوصاً أن اللعبة في محيط العراق فيها من صداقات اليوم ما ينسي أعداء الأمس. وأنجز منصب رئيس البرلمان وفق ذلك بسهولة.

أما منصب رئاسة الجمهورية فلم يكن ذا أهمية إستراتيجية بالنسبة لقيادة مسعود البارزاني إلا بعد فشل الاستفتاء على الاستقلال الكردي، إلا أن الإيرانيين يشتغلون بطريقة غير تقليدية، فهم يفضلون بيت الاتحاد الوطني على بيت البارزاني فاشتغلوا على برهم صالح الذي يمتلك المؤهلات السياسية والنشاط والحيوية خاصة في بغداد، فكان عليه أن يعود إلى الاتحاد الوطني بعد أن اعتقد أنه سيخوض تجربة وصوله إلى قصر بغداد من خلال تأسيسه لحزب مستقل، وهكذا تمت عملية ترشيحه وفوزه وسط انقسام كردي، وغضب مسعود البارزاني على خيانة «العهد في بغداد».

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الرئاسات الثلاثة

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي





التحركات المصرية وزيارة الوفد المصري لقطاع غزة تمثلان الفرصة الأخيرة لحركة حماس للائتمثال للقرار الفلسطيني وإنهاء الانقسام.

جمال محيسن
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

«الاستقالة تأتي على ضوء إجراءات شرعية وليست وفق إجراءات لا تمت بصلة إلى قوانين الجمهورية. وحالة الغليان التي يعيها البرلمان لها بعد سياسي».

السعيد بوحجة
رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

نحو مبادرة شعبية فلسطينية

الرصاصة على مفاصل أطرافهم لإعاقتهم. ثم إن مشروع المقاومة أصيبت في الوجدان الشعبي لأن المقاومة التي لا تتركس العدل لن تلقى تأييد الشعب، مهما سال من دماء. وبهذه النتيجة تكون حماس التي تأتت من انتسابها للمشروع الإخواني ومن ثقافته، قد زادت مازق الإخوان عمقا، لأن حكمها كان أنموذج حكم أتبع للجماعة ففشل وظهرت عورته، على النحو الذي يصف به أعداء الجماعة في الإقليم العربي مآلات الحكم الإخواني في أي بلد. ولا يختلف اثنان، على استحالة أن يحكم الإخوان، أو حتى أن تتاح لهم المنافسة على الحكم، وهذا ما جعل قيادة الجماعة في غزة تسجل مقاربة للتفاهم مع مصر، بغير رضا القيادات الإخوانية المنتشرة في عواصم الاستضافة.

حماس ما زالت تمتلك وريقتين، لم يظهر حتى الآن أنهما كافيتان لضمان انسحاب أمن من المشهد السياسي. أما عباس فلم يتبق له سوى ورقة الاعتراف به دوليا، كرئيس للشعب الفلسطيني. لكنه رئيس من نوع مختلف، إذ يتحدث باسم شعب ليس لديه إجماع عليه، سيما بعد أن انتهت ليلته منذ سنوات، وبعد أن أطاح بمؤسسات السلطة وعبثا حاول أن يؤلف برلمانا غير منتخب من خارج إطار السلطة وهيكلتها، واتكاء على منظمة التحرير التي لم تعد لها حيليات مؤسسية، وورقتا حماس هما السلاح والأسرى الإسرائيليون الأحياء أو الجثامين. الورقة

على التسوية التي تساندها وتمتمناها الأمم المتحدة، وكيف أنه فعل كل ما ينبغي أن يفعله، لكي تتحقق هذه التسوية، لكن الانحياز الأميركي لإسرائيل، تجاوز عن موافقه، وساند السلوك الإسرائيلي على الأرض، وهو سلوك لا يبقى أرضا للتسوية، وذهب الأميركيون إلى حد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها!

من جهة أخرى انعكس تطير عباس من حركة حماس جليا في خطابه أمام المنظمة الدولية، وكرر موقفه المتشدد حيال من سيطرون على غزة، علما بأن مشكلة حماس تعد فلسطينية داخلية. وقد تحفظ كثير من الفلسطينيين على طرح موضوع حماس على المستوى الدولي. ولا يجافي الواقع من يقول إن المشروعية الوطنية التي تقوم عليها السلطة في رام الله، فقدت وجهتها مع تنكر الحكم للمؤسسات الدستورية وللعدالة الاجتماعية ولتطابق الشعار مع السلوك على أصعدة الإدارة ومنهجيات التصرف بالمال العام وشواهد الترف والقبضة الأمنية.

حركة حماس، بدورها، ما زالت تدفع بقوة الكوابيس المتعلقة بمصيرها. ولا يختلف اثنان، على كونها سجلت فشلا نريعا في الحكم، وربما تكون هي نفسها على قناعة بهذه الحقيقة، لولا أنها تخشى فقدان السيطرة فينبض عليها ذوو الشكايات من الناس الذين قتل أبناؤهم أو غُلبوا أو أطلق

لا يزداد المشهد الفلسطيني تعقيدا. ومثلما كان الفلسطينيون على مر تاريخهم، كلما سمعوا وعدا بشيء أفضل، يلقون باجحة الامل، ويرتبون ألامهم صورة صورة، فقد صبروا طويلا على أرجوحة المصالحة، بل جعلتهم سنوات الجذب ينتظرون خطاب رئيسهم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم 27 سبتمبر المنقضى، بينما لا هو، ولا تلك "الجمعية"، قادرين على رفع أكوام الركام التي تراكت في واقع حياتهم وفوق قضيتهم. كانوا على موعد "كلمة الرئيس علما بأن الرئيس طرح كل ما لديه ارتجالا ومن نصوص كتبت له. انقسم الفلسطينيون إلى قسمين، واحد يراهن على أن الرجل سيقول جديدا مدويا، وفي ذلك السياق تطوع بعض مساعديه بتعويض هذا الرهان أو تعزيته، قائلين إن الرئيس سيتخذ قرارات يبدأ تنفيذها في صبيحة اليوم التالي. وقسم ثان رهن مسبقا على العكس، وتوقع أن يكون الخطاب أفرغ وأكثر بؤسا من خطاب السنة الماضية. وسمع الخطاب مساء يوم الخميس الماضي، فإذا به خال من أي قرار يتعلق بإشكالية التعنت الإسرائيلي، ويلجأ إلى قرار يتعلق بإشكالية ما يراه تعنتا من حماس.

ارتسم المشهد في خطاب محمود عباس. فمن جهة، هو يحاول تلطيف الكوابيس الإسرائيلية التي تقض مضجع سلطته، فيروي للجمعية العامة للأمم المتحدة، حكاية الطواغية والرهان الحصري من جانبه



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

تتجه الأمور إلى مبادرة شعبية فلسطينية، قوامها الاحتشاد قبل الانفجار. عوامل هذا الانفجار موجودة في غزة، وموجودة بدرجة كبيرة في الضفة، لكن الانفجار سيكون محفوقا بالمخاطر



الأولى هي التي يحاول عباس أن ينتزعها منها، ظنا منه أن هذا هو الصنيع الأخير الذي سيكافأ عليه إسرائيليا وأمريكا. والفلسطينيون، حتى معظم أولئك الذين يبغضون حماس، لا يوافقون على نزع السلاح، وهذا نتيجة إحساسهم بأهمية الدفاع عن النفس في حال شن الإسرائيليون حربا لاجتياح غزة. فالذاكرة الجماعية لسكان غزة، تخزن الكثير من الحروب التي تعرضوا فيها للقتل سواء كانوا مسلحين أو عُزل.

بالمحصلة أصبح الفلسطينيون يعيشون تحت وطأة طرفين لا يقبل كل منهما التنازل للشعب الفلسطيني عن شيء من حقوقه، وأهمها حقها في تفويض من يحكمونه. وهذه معضلة لا يحلها خطاب لعباس من فوق منبر دولي، ولا خطابات لحماس من فوق منابر المساجد، ولا يحلها الوسطاء.

الأمر تتجه الآن إلى مبادرة شعبية فلسطينية، قوامها الاحتشاد قبل الانفجار. إن عوامل هذا الانفجار موجودة جميعها في غزة، وموجودة بدرجة كبيرة في الضفة الفلسطينية، لكن الانفجار سيكون محفوقا بالمخاطر. لذا تتجه النخب الفلسطينية المستقلة أو المتخففة من قيود فصائلها، إلى تشكيل هيئة تنسيق وطنية تتولى إخراج المبادرة الشعبية بالشكل الحضاري، لكي يضطر طرفا الخصومة للذان استعصى عليها التوافق، إلى التمكن للإرادة الشعبية!

حزب جبهة التحرير الجزائري ينقلب على نفسه في البرلمان

الدولة الجزائرية الناشئة إلى إقطاعية خاصة بجماعة لم تتغير منذ أكثر من عقدين من الزمن.

لا بد من التوضيح أن بوحجة عمر أكثر من 40 عاما في أعلى هرم سلطة حزب جبهة التحرير، كما لعب دورا قياديا في تحطيم التعددية الحزبية التي ظهرت براعمها الهشة في تسعينات القرن العشرين ما أدى آنذاك إلى انفجار الحرب الأهلية التي حصدت أزواح الآلاف من الجزائريين والتي لا تزال تداعياتها تتخز إلى جسد المجتمع الجزائري. وبسبب هذا فإنه لا يمكن للشعب الجزائري أن يتفاعل بهذه الصراعات التي تتم داخل السلطة الحاكمة، لأنها لا تمثل أي بداية للتخلص من الأوباق الكلاسيكية للنظام الجزائري.

يمكن تاويل الصراع بين جمال ولد عباس وبين السعيد بوحجة على أنه تصفية حسابات شخصية ومحاولة لتتصيب زعيم جديد على رأس الغرفة السفلى للبرلمان يكون من المنطقة التي ينتمي إليها رئيس الغرفة العليا عبدالقادر بن صالح.

أروقة النظام، وهدفها هو تصفية بعضهم البعض والاستيلاء على المناصب والتزلف للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وجماعته. على هذا الأساس فإن هذا النمط من المناوشات الناشئة بين عصابات النظام، والتي يشعلها منذ مدة رئيس حزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس ومعه تنسيقية الكتل البرلمانية الأخرى المعروفة بولائها للنظام ضد عدد من المسؤولين منهم حاليا رئيس البرلمان السعيد بوحجة، ليست نتاجا لتناقضات فكرية أو أيديولوجية، لأن هؤلاء يشربون جميعا من معين المركب من الدكتاتورية والتعصب الشللي، والانبطاح لأوامر القيادات التي تتحكم في كل شيء في البلاد.

من حيث الجوهر لا يوجد أي اختلاف بين الرئيس الحالي لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس وبين رئيس الغرفة السفلى بالبرلمان السعيد بوحجة، حيث أن كليهما من الأوباق الكبيرة للنظام الحاكم ماضيا وحاضرا. فبوحجة عمل مسؤولا كبيرا ضمن الصفوف القيادية بحزب جبهة التحرير الوطني، وأسهم من مواقفه المتعددة في قتل الدور الأولى للتعددية الحزبية وتحويل

الذريع أصبح يترجم على مستوى مختلف تحركات المسؤولين الجزائريين المكرسين في أجهزة السلطة. وفي الحقيقة فإن ما يسمى بالتغييرات التي شهدتها البلاد مؤخرا والمتمثلة في إقالة عدد من ضباط الجيش والمخابرات الكبار وتعيين آخرين، وإجراء تحويرات على الولاة (المحافظين) والأمناء العاميين ورؤساء الدوائر في عدد من المحافظات في الجزائر، دليل واضح على ركود التنمية وفشل من أسندت إليهم مهمتها. ولا شك أيضا أن الإقالات والتعيينات ليست سوى إجراء تجارب على مجموعة من المسؤولين الذين يفقدون القاعدة الشعبية ولا يمثلون أية رمزية. وفي الواقع فإن الإنجاز البارز السلبي هو تحويل المناصب الحساسة في الدولة إلى معازل لتفريخ الرشوة والانتهازية والتكالب على الثروة.

في هذا السياق يمكن للمحلل السياسي أن يدرك أن الصراع الدائر حاليا من أجل تحلية رئيس البرلمان السعيد بوحجة من منصبه لا يدخل حقيقتا في إطار ما يروج له بأنه تنفيذ أولي لبرنامج "تشبيب" أجهزة الدولة، بل هو مجرد مباحكات بين تيارات الموالية داخل

كيف نفسر المحاولات التي تبذل راهنا لمعاينة رئيس البرلمان (الغرفة السفلى) السعيد بوحجة علما أنه قد لعب أدوارا مفصلية منذ سنوات طويلة، في محاربة التعددية الحزبية وحق الأمازيغ في هويتهم الثقافية واللغوية، وفي قمع اليسار بكل فصائله ووفق مخططات السلطات التي كافاته بمناصب سياسية قيادية وعلى رأسها مسؤوليات عليا في اللجنة المركزية والمكتب السياسي بجهاز حزب جبهة التحرير الوطني وماذا نفهم من هذا النوع من المعارك الوهمية بين أبناء قبيلة النظام الجزائري المتناحرة على المصالح الشخصية وعلى مناصب النفوذ؟

لا شك أن أزمت النظام الجزائري متعددة وأبرزها فشله في إنجاز التنمية الحديثة بكل أشكالها في البلاد، فضلا عن تحطيمه لبدائيات التعددية الحزبية التي ضربت بحلم الديمقراطية في الجزائر عرض الحائط وبدور الجزائر إقليمي ودوليا، حيث لم يستطع النظام الجزائري أن يحل أية قضية لدولة مجاورة أو موجودة في المشرق العربي أو في عمق أفريقيا. من الواضح أن هذا الفشل



أزراج عمر
كاتب جزائري

لا يمكن للشعب الجزائري أن يتفاعل بهذه الصراعات التي تتم داخل السلطة الحاكمة، لأنها لا تمثل أي بداية للتخلص من الأوباق الكلاسيكية للنظام الجزائري



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

النموذج الأفضل قد يأتي من موريتانيا

علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة، وأكدت آنذاك اكتشافها مخططات قطرية إخوانية لاستهداف سيادتها وسلمها الأهلي ووحدة شعبها واستقرار مجتمعها.

وبما زاد من تأكيد هذا الموقف أن السلطات في نواكشوط انطلقت في تجفيف منابع الفكر الإخواني وقطع سيل تمويلاته، عندما أعلنت عن غلق مركز تكوين العلماء، ثم جامعة عبدالله بن ياسين الخاصة، وسحب رخصتيهما، وهما مؤسستان ضمن إمبراطورية يتزعمها الأب الروحي للإخوان الموريتانيين، وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، محمد الحسن ولد الددو، وتهدف إلى التغلغل في مفاصل الدولة والتمكن من النسيج المجتمعي، عبر تربية عقائدية تكفر الآخر وترفض الاعتراف بسيادة الدولة وبالمشروع الوطني، ولا ترى مانعا في الذهاب بعيدا في التفريط في قيمة الانتماء إلى الوطن، مقابل التمسك بالولاء للجماعة العابرة للحدود، وهو ما يتناقض مع ثوابت الدولة الوطنية، خاصة عندما تكون ذات تنوع عرقي وإثني وثقافي مثل موريتانيا.

افتتاح الدورة النيابية الجديدة والأولى بعد الاستفتاء على التتقيحات الدستورية، وفي ظل إلغاء الغرفة الثانية للبرلمان ومع قرب الاستحقاق الرئاسي، سيغطي أهمية استثنائية للمبادرات التشريعية والاجتهادات النواب وللتحالفات القائمة خاصة بين أحزاب الأغلبية، بهدف ضمان المزيد من الاستقرار، ومحاصرة أي محاولات لاختراق الدولة عبر منظومة الإسلام السياسي، وللأستمرار في تشكيل ملامح ربع موريتاني حقيقي لا يعترف بالفئنة ولا بالفوضى، ولا يخضع لعدوانية الإخوان ومشروعهم التخريبي، ومن يدري فقد يأتي النموذج الأفضل من موريتانيا.

الصداقة الوطيدة التي تربطه بالرئيس محمد ولد عبدالعزيز، وقد سبق له أن شغل وظيفة عمدة مدينة الزویرات، ومن خلاله رئيس عمد موريتانيا، وهو يجمع بين الانضباط العسكري ومرونة الناشط المدني، ما يجعل البعض يرشحه لخوض منافسات رئاسيات 2019، خصوصا إذا لم يتم تنقيح الدستور بما يفسح المجال أمام الرئيس ولد عبدالعزيز للترشح لعهدة ثالثة، رغم أن نتائج الانتخابات البرلمانية والجهوية والبلدية التي عرفتها البلاد في 1 سبتمبر الماضي (الجولة الأولى) منه 155 منه (جولة الإعادة) أعطته شرعية شعبية لا غبار عليها وأغلبية برلمانية كاسحة، ليعدل النص الدستوري بما يسمح له بخوض الانتخابات والبقاء في منصبه، وخاصة في ظل التطور الملحوظ الذي تشهده البلاد في مختلف المجالات، والإسراع الذي ما انفكت تحققه إقليميا وقاريا ودوليا.

كما أنه من الثابت أن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الذي أسسه الرئيس ولد عبدالعزيز في نوفمبر 2009، بات مهيمنًا على المشهد السياسي في موريتانيا، خصوصا مع تراجع حضور حزب تواصل الإخواني، الذي ورغم الدعم الذي يجده من قوى إقليمية كتركيا وقطر، والأموال التي يحصلها من شبكاته العنكبوتية في مجالات التجارة والخدمات، ومن زكوات أثرياء الداخل والخارج، لم يعد قادرا على المنافسة على حكم البلاد، كما كان يرجو انطلاقا من معطيات عدة منها انهيار المشروع الإخواني ومشروع الإسلام السياسي عموما في المنطقة العربية، وانتكاسة ما سمي بثورات الربيع العربي وذهاب ريح القائمين عليها، ثم بعد أن اتخذت الدولة الموريتانية موقفا حاسما في اتجاه التحالف مع الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب منذ أن أعلنت في يونيو 2017 قطع

تدشن موريتانيا اليوم الدورة النيابية الجديدة للجمعية الوطنية بعد انتخابات سبتمبر الماضي في شوطها الأول والثاني، والتي مكنت حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم من تأكيد سلطوته السياسية وشرعيته الشعبية، حيث يحظى في البرلمان الجديد بـ89 مقعدا مقابل 14 مقعدا لحزب تواصل الإخواني، بينما تنقسم بقية المقاعد إلى ستة لكل من حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم وحزب الكرامة، وأربعة مقاعد لكل من الحزب الوحدوي لبناء موريتانيا، وحزب التحالف الوطني الديمقراطي، وثلاثة مقاعد لكل من حزب الصواب، والحراك الشبابي من أجل الوطن، وحزب الشورى من أجل التنمية، والتحالف الشعبي التقدمي وتكتل القوى الديمقراطية، واتحاد قوى التقدم، ومقعدين اثنين لكل من حزب الوثام وحزب العهد الوطني من أجل الديمقراطية والتقدم، يضاف إليها مقعد واحد لكل من حزب المستقبل وحزب الإصلاح والتحالف من أجل العدالة والديمقراطية وحركة التجديد وتحالف حزب الوفاء الموريتاني وحزب طلبة التغيير الديمقراطي والاتحاد الديمقراطي الوطني وحزب الوفاق من أجل الرفاه وحزب السلام والتقدم الديمقراطي وحزب الغد الموريتاني. انطلاقا من هذه النتائج، ستؤول رئاسة البرلمان إلى العقيد المتقاعد من جيش البحرية، والنائب عن دائرة أزويرات الشيخ ولد بايه، الذي كان إلى حد الأسبوع الماضي مستشارا في مكتب وزير الصيد والاقتصاد البحري، قبل أن يقبله مجلس الوزراء تمهيدا لتحمل أعباء رئاسة الجمعية الوطنية. انسجاما مع ما أقره الدستور من منع أية ازدواجية للمسؤوليات.

وولد بايه يستمد قوته من شعبيته الجارفة في شمال البلاد، إلى جانب علاقة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

افتتاح الدورة النيابية الجديدة ستعطي أهمية للمبادرات التشريعية وللاجتهدات النواب وللتحالفات القائمة، بهدف ضمان المزيد من الاستقرار السياسي والاجتماعي

«اقتصاد إمارة دبي يتعافى تدريجياً مع تسارع الإنفاق الحكومي استعداداً للمعرض إكسبو 2020 والمرجح أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.3 بالمائة هذا العام».

ناتاليا تامريسا
رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي لدى الإمارات



«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق لتنظيم العلاقة بين الجانبين سيؤدي إلى تراجع أسعار العقارات بأكثر من 35 بالمائة».

مارك كارني
محافظ بنك إنجلترا المركزي

صندوق استثماري بريطاني يراهن على تطوير الري في المغرب

● ثورة أساليب الري تضاعف آفاق تنمية القطاع الزراعي ● نقلة نوعية لتقليل اعتماد الإنتاج على تذبذب مواسم الأمطار



أنظمة حديثة للري لتوفير المياه

الرئيس التنفيذي للشركة المغربية للري والضخ يؤكد أن الشراكة ستوسع نطاق التواجد بأسواق القارة

ومن برنامج الإعانة المقدم في إطار مشاريع السقي المنجزة بصفة فردية حفر الآبار وتمويل وتركيب معدات ضخ مياه السقي بما في ذلك مستلزمات المعدات وأشغال الهندسة المدنية. وقد حدد سقف المساعدة لكل مشروع بحوالي 36 ألف درهم (نحو 4 آلاف دولار).

مراكش أسفي إلى تغطية مساحة إجمالية تقدر بحوالي 100.9 ألف هكتار بحلول عام 2020 وسيستفيد منه حوالي 90 ألف مزارع. وبحسب البيانات الرسمية للوزارة، تتوزع هذه المساحة ما بين 57.1 ألف هكتار للاستثمار الجماعي و43.8 للاستثمار الفردي. ومنذ إطلاق البرنامج في 2008 انتقلت المساحة الإجمالية المجهزة بنظام الري في مراكش من 18.3 ألف هكتار إلى 71.5 ألف هكتار حالياً، أي 121 بالمائة من الهدف المحدد في التحول الفردي بحلول 2020، كما أن نحو 21 ألف هكتار مدرجة في ورش التحديث الجماعي أي ما يعادل 37 بالمائة من المستهدف.

ولتشر نموذج الري الأكثر استدامة، وضعت الحكومة خطة للمساعدة على تعظيم استخدام المياه وزيادة الإنتاجية أطلقت عليها اسم الخطة الوطنية لترشيد مياه الري. وفي المناطق المروية الواسعة، التي تتولى إدارتها مكاتب التنمية الفلاحية الجهوية، تدعم الخطة تحديث شبكة الري من أجل تحسين خدمات المياه للمزارعين، الذين أبدوا اهتماماً كبيراً بالحصول على المياه من مصادر منتظمة، وهو أمر مهم لزيادة الإنتاجية ومن ثم زيادة المداخيل. وعلى سبيل المثال، يهدف برنامج وزارة الفلاحة المتعلق بالاقتصاد في الماء في جهة

اتسعت آفاق تنمية القطاع الزراعي في المغرب بعد تسارع وتيرة استخدام الأساليب الحديثة في الري، والتي يقول محللون إنها يمكن أن تضاعف الإنتاج من خلال تقليل خضوعه لتذبذب مواسم الأمطار والجفاف، الأمر الذي بدأ يجذب الاستثمارات الأجنبية التي يمكن أن تحول البلاد إلى سلة غذاء عالمية.

بكميات قليلة وبصفة مركزة ومتردة تمكن من تزويد النباتات بحاجياتها اليومية من المياه.

ويؤكد يوسف موماح المدير الرئيس التنفيذي للشركة المغربية للري والضخ، بأن الشركة حققت نمواً قوياً في العقدين الماضيين، و"نحن نؤمن بأن هذه الشراكة ستسمح لنا بمواصلة النمو وتوسيع نطاق تواجدها في أسواق جديدة في أفريقيا".

وتبلغ استثمارات الصندوق البريطاني في أفريقيا حوالي 1.1 مليار دولار، والصفقة التي أبرمها مؤخراً تعتبر ثاني استثمار له في المغرب بعد استثماره في الجامعة الخاصة بمراكش.

ووضعت وزارة الفلاحة والصيد البحري هدفاً وهو الوصول إلى 550 ألف هكتار من الأراضي المسقية بالري بالتنقيط بحلول عام 2020، من خلال عصنة الشبكات ومنح مساعدات مالية للمزارعين لشراء التجهيزات الضرورية.

ورصدت الرباط طيلة السنوات الماضية دعماً كبيراً لتجهيز الأراضي الزراعية بتقنيات الري بالتنقيط ضمن مخطط "المغرب الأخضر"، لتوفير موارد مائية يمكن للمحاصيل أن تستفيد منها مستقبلاً، نظراً لتوسع ظاهرة الاحتباس الحراري، التي ظهرت في شكل جفاف في المواسم الأربعة الأخيرة.

كما تسعى الحكومة إلى جانب ذلك، إلى الرفع من مردودية وجودة المنتجات الزراعية من خلال دعم مثل هذا النوع من المشاريع، التي يعتبرها المختصون ذات جهد أقل ولا تكلف أموالاً كثيرة.

وأكد خبراء في الزراعة أن استعمال هذه التقنية سيمكن من الحصول على إنتاجية أكبر في الهكتار الواحد، إضافة إلى الحد من تكاليف الإنتاج، لكن ارتفاع أسعار التجهيزات ووضف مهارات المزارعين قد يعرقلان انتشار هذه التقنية على نطاق واسع في معظم مناطق المغرب.

محمد بن احمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط - استقطبت التحولات الكبيرة في أساليب الري في المغرب صندوق الاستثمار البريطاني "ديفلوبمنت بارتنر انترناشونال" المتخصص في الفرص الواعدة في قارة أفريقيا، ليعلن عن استثمار 100 مليون دولار في قطاع الري بالتنقيط عبر شركة محلية. واستحوذ الصندوق على حصة الأغلبية في الشركة المغربية للري والضخ في أكبر صفقة أسهم خاصة في المغرب هذا العام. وذكر الصندوق أنه يسعى من خلالها لاستغلال الموارد المهمة في قطاع الزراعة المغربي والتوسع في أنحاء أفريقيا.

وقالت رونا علم المدير التنفيذي للصندوق "إننا ملتزمون بالاستثمار في المغرب، وننظر إلى المنطقة الفرثوقونية في أفريقيا كمنطقة جغرافية مركزية لنا".

ويشهد القطاع ثورة واسعة لتحديث خدمات الري في حوض نهر أم الربيع وسط المغرب منذ عام 2010 بدعم من البنك الدولي، الذي مول عمليات تحديث شبكة الري واستخدام تقنيات ري أكثر فعالية وكفاءة، لا سيما الري بالتنقيط وهو التوجه الذي ترعاه حكومة المغرب من خلال برنامج للحوافز

رونا علم:
ملتزمون بالاستثمار في المغرب، وننظر إليه كمركز لغزو أفريقيا



ترجيح رفع جديد للفائدة التركية بعد غليان معدل التضخم

إعلان براءت البيروق عن قرب فرض نظام تسعير شامل قد يفاقم المخاوف من التدخل المضرب بالاقتصاد



وأكد أن المناقشات بشأن خطوات مكافحة التضخم ستبدأ اليوم الخميس. وأعرب صهر أردوغان عن اعتقاده بأن نسبة التضخم في البلاد، ستشهد انخفاضاً ملحوظاً خلال أكتوبر الجاري والشهرين القادمين، وهو ما يستبعده معظم المحللين. وأشار إلى قرب إطلاق عملية تسعير شاملة وتخفيضات في الأسعار في الأسبوع المقبل، ما يمكن أن يفاقم مخاوف المستثمرين من التدخل السياسي المضرب بالاقتصاد.

وظهر ذلك في مهاجمة البيروق أمس لما وصفه بالانتهازية والاحتكار وسلوكيات المضاربة في الأسواق. وشدد على أن الحكومة ستكافح فوضي تسعير البضائع. ويجمع المراقبون على أن سبب الأزمة التركية يكمن في تدخل أردوغان في السياسات الاقتصادية. ويشيرون إلى أن شرارة الانحدار الكبير في سعر صرف الليرة كانت إعلان عزمه التدخل أكثر في السياسات النقدية خلال زيارته إلى بريطانيا في مايو. وتدهورت ثقة المستثمرين والأسواق بالاقتصاد التركي بعد إحكام قبضة أردوغان على جميع مفاصل الدولة بالتحويل إلى النظام الرئاسي في أعقاب انتخابات يونيو الماضي.

ورضخ أردوغان نسبياً إلى حقائق السوق بعد فوات الأوان، وظهر ما يشبه تبادل الأدوار بينه وبين البيروق والبنك المركزي، إلا أن ذلك لم ينجح حتى الآن في كسب ثقة المستثمرين الخائفين من شبح تدخل أردوغان في السياسات المالية.

زياد داوود:
ارتفاع التضخم قد يجبر المركزي التركي على زيادة الفائدة مجدداً



تجعل مساحة الحركة أمام البنك المركزي التركي لمواجهة غليان التضخم محدودة. وأضافت أنه مع فقدان الليرة لأكثر من 40 بالمائة من قيمتها أمام الدولار منذ بداية العام الحالي، يمكن القول إن الأسوأ بالنسبة للاقتصاد التركي لم يات بعد.

وأشارت البيانات الرسمية إلى أن معدل التضخم الأساسي الذي لا يتضمن أسعار المواد الغذائية والطاقة الأشد تقلباً، بلغ في سبتمبر 24.05 بالمائة مقابل 17.2 في الشهر السابق وهو ما يفوق توقعات استطلاع بلومبيرغ الذي رجح ارتفاعه إلى 19.3 بالمائة. وفي هذه الأثناء، قال وزير المالية التركي براءت البيروق أمس إن تركيا ستعلن الأسبوع القادم عن إجراءات جديدة لمحاربة التضخم.

الشهر الماضي إلى 24 بالمائة وهو أعلى مستوى لها منذ نحو 20 عاماً.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن زياد داوود كبير محللي الشرق الأوسط في مؤسسة بلومبيرغ إيكونوميكس قوله إن "الزيادة في معدل التضخم كانت مفاجئة في حجمها وهو ما قد يجبر البنك المركزي على زيادة الفائدة مجدداً خلال اجتماعه في 25 أكتوبر".

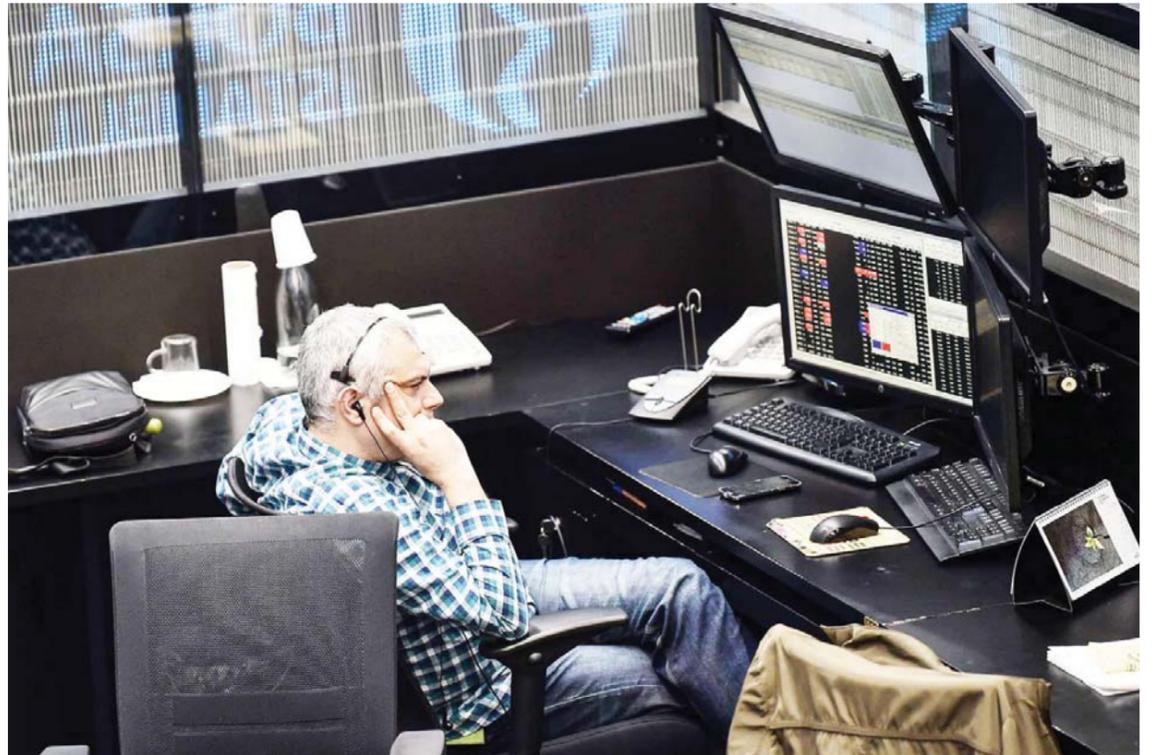
وأشار إلى أن معدل التضخم يزيد بمقدار 0.5 بالمائة على سعر الفائدة، وهو ما قد يرجح زيادة الفائدة خلال الاجتماع المقبل للمركزي بهدف العودة إلى أسعار فائدة إيجابية مقارنة بمعدل التضخم.

وقالت بلومبيرغ إن معارضة الرئيس رجب طيب أردوغان لارتفاع أسعار الفائدة المرتفعة

أنقرة - رجح محللون أن يضطر البنك المركزي التركي إلى زيادة سعر الفائدة الرئيسي مجدداً خلال هذا الشهر، بعد أن وصلت أسعار الاستهلاك ارتفاعاً للشهر السادس على التوالي ليصل معدل التضخم إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من 15 عاماً.

وإلى انحدار سعر صرف الليرة على ارتفاع أسعار أغلب السلع ليصل معدل التضخم في سبتمبر الماضي إلى 24.5 بالمائة على أساس سنوي، وهو ما يزيد عن تقديرات المحللين الذين استطلعت وكالة بلومبيرغ آراءهم ورجحوا بلوغه 21.1 بالمائة.

وجاءت بيانات التضخم لتزيد الضغوط على صناعة السياسة النقدية في تركيا، خاصة بعد قرار زيادة أسعار الفائدة في



انعدام الثقة محور الأزمات التركية

تونس تخسر ربع إنتاجها من الفوسفات

تونس - فقدت تونس ربع إنتاجها من الفوسفات خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، ما يفاقم أزمة احتياطات النقد الأجنبي باعتبار صادرات القطاع أحد أهم مصادر البلاد من العملة الصعبة.

وأعلنت شركة فسفاط قصة الحكومية في بيان أمس، أن الإنتاج تراجع بنسبة 25 بالمائة منذ يناير وحتى نهاية سبتمبر من هذا العام إلى نحو 2.6 مليون طن مقارنة سنوية.

وكان إنتاج الفوسفات قد بلغ في العام الماضي نحو 4.5 ملايين طن. ووفق وزير الطاقة السابق خالد قدور، تكبدت الدولة خسائر في ذلك العام وحده بحوالي 413 مليون دولار.

وشكلت الإضرابات العمالية والمطالب المرتبطة بتوفير فرص عمل والتنمية في الحوض المنجمي بالجنوب الغربي للبلاد، أين توجد مناجم الفوسفات، أكبر العوائق أمام تحقيق الحكومة لأهدافها في هذا القطاع والوصول بالإنتاج إلى حوالي 6 ملايين طن بنهاية العام.

ووفق البيانات الرسمية، أنتجت تونس حوالي 8.2 مليون طن من الفوسفات في عام 2010، لكنه تراجع في السنوات التالية بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد، ما أفقد تونس أسواقاً كبيرة مثل البرازيل والهند، ولتتهجر في ترتيب صادرة أكبر مصدري الفوسفات حول العالم.

وقدرت وزارة الطاقة والمناجم، قبل أن يتم إلحاقها برئاسة الحكومة على خلفية فضيحة فساد في قطاع الطاقة، خسائر النقص في الإنتاج بحوالي 34 مليون طن خلال السنوات السبع الماضية، بينما فاقت الخسائر المالية حاجز العشرة مليارات دينار (4.2 مليار دولار).

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية حادة زادت تعقيداً انخفاض قيمة العملة المحلية، وهو ما جعل صندوق النقد الدولي يضغط من أجل تطبيق سياسة نقدية أكثر تشدداً.

وتشير أحدث البيانات الصادرة عن البنك المركزي إلى تراجع احتياطات البلاد من النقد الأجنبي لأدنى مستوياتها منذ 16 عاماً مع تراجع صادرات الفوسفات، حيث بلغت أقل من 3.9 مليار دولار.



«إدراج ثيبسا في البورصة الإسبانية سيزيد فرص وصولها إلى أسواق رأس المال ومبادلة تنطلق في الوقت ذاته إلى مواصل الاستثمار في قطاعات ومناطق جديدة».

خلدون خليفة المبارك
الرئيس التنفيذي لشركة مبادلة للاستثمار الإماراتية

«من المتوقع أن تصل استثمارات قطاع الطاقة في المغرب إلى 40 مليار دولار بحلول عام 2030 وأن تتجه 30 مليار دولار منها إلى مشاريع الطاقات المتجددة».

عزيز رباح
وزير الطاقة والمعادن المغربي



اقتصاد

قفزة قياسية في إنتاج السعودية مع قرب انحسار نفط إيران

● الرياض رفعت إنتاج النفط إلى 10.7 ملايين برميل يوميا ● طهران غاضبة من زيادة الإمدادات السعودية والروسية



تحالف جديد لتحديد بوحلة صناعة النفط

◀ **خالد الفالح: السعودية تضخ الآن 10.7 ملايين برميل يوميا وتعزز ضخ المزيد من النفط خلال شهر نوفمبر المقبل**

ترجع إنتاج إيران، ومن المتوقع أن ترتفع تلك الزيادات مع دخول العقوبات الأميركية على إيران حيز التنفيذ بعد شهر من الآن. ويستبعد محللون أن تشهد الأسواق أي نقص في الإمدادات ويقولون إن ارتفاع الأسعار يرجع إلى عوامل نفسية بسبب مخاطر التوتر المحتملة إضافة إلى المضاربات التي تهدف لتحقيق أقصى ربح ممكن.

بمقاصة دول أوبك بسبب دورها في ارتفاع الأسعار، بعد أن كانت الخطوة لا تملك سوى فرصة ضئيلة للتحول إلى قانون. وقالت مصادر مطلعة إن السعودية تمارس ضغوطا على الحكومة الأميركية لمنع إقرار القانون في وقت تعارض فيه مجموعات أعمال وشركات نفط القانون نظرا لاحتمال قيام الدول الأخرى باتخاذ إجراءات مضادة. ويرى محللون أن الإجراء مجرد خطوة استعراضية قبل الانتخابات النصفية الأميركية، في ظل تغاضي أوبك عن التزام الدول الأعضاء بحصص الإنتاج وتسابق الكثير منها لتعويض غياب الإمدادات الإيرانية. وتشير زيادات الإنتاج من السعودية وروسيا ودول أخرى إلى أنها تفوق وتيرة

وأوضح وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أن روسيا، أكبر منتج للنفط في العالم، تستطيع ضخ زيادة أخرى تصل إلى 300 ألف برميل يوميا في غضون أشهر إذا اقتضت الضرورة، رغم أن موسكو تعد من الحلفاء القلائل ل طهران، التي تستغث من تسابق المنتجين للاستيلاء على حصتها في السوق. وعبرت طهران أمس عن غضبها على لسان ممثلها في أوبك حسين كاظم بور أردبيلي الذي قال إن السعودية وروسيا خلفتا اتفاق المنظمة بشأن خفض الإنتاج. وشكك في قدرة البلدين على إنتاج ما يكفي لتعويض الإمدادات الإيرانية. وتدهض زيادة إنتاج السعودية ودول أخرى تحركات الكونغرس الأميركي لإحياء مشروع قانون يسمح للولايات المتحدة

استقرت أسعار النفط العالمية عند أعلى مستوياتها منذ 4 سنوات بعد تخفيف السعودية لمخاوف الأسواق بالإعلان عن زيادة كبيرة في الإنتاج الشهر الحالي وتأكيد زيادة أخرى الشهر المقبل، في وقت تسابقت فيه دول أخرى لتعويض الغياب الوشيك لإمدادات النفط الإيراني.

الوقود قبل انتخابات الكونغرس بالولايات المتحدة النصفية في السادس من نوفمبر المقبل. ويلقي الاتفاق الضوء على مدى التعاون الاستراتيجي المتزايد بين روسيا والسعودية في تحديد سياسات إنتاج النفط قبل استشارة بقية أعضاء أوبك. وقالت المصادر إن الفالح ونظيره الروسي الكسندر نوفاك اتفقا خلال سلسلة اجتماعات على زيادة الإنتاج من سبتمبر إلى ديسمبر وذلك عندما كان الخام يتجه صوب 80 دولارا للبرميل.

وأكد أحد المصادر أن «الروس والسعوديين اتفقوا على ضخ إمدادات إضافية في السوق بهدوء وبما لا يبدو معه أنهم ينصاعون إلى أوامر ترامب بـ«ضخ المزيد». وأضاف أن الفالح أبلغ وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري أن السعودية ستزيد الإنتاج إذا طلب زبائنها مزيدا من النفط. وفي الأصل، كان البلدان ياملان بالإعلان عن زيادة إجمالية قدرها 500 ألف برميل يوميا من أوبك وروسيا غير العضو في المنظمة في اجتماع لوزراء النفط عُقد في الجزائر في نهاية سبتمبر.

لكن مع معارضة البعض في أوبك، بما في ذلك إيران التي تخضع لعقوبات أميركية، قرروا تأجيل أي قرار رسمي لحين انعقاد الاجتماع الكامل لأوبك في ديسمبر المقبل. وتتسابق دول كثيرة لزيادة الإنتاج لتعويض غياب الإمدادات الإيرانية أبرزها روسيا. وتملك دول أخرى طاقات إنتاج إضافية كبيرة أبرزها الإمارات والكويت والعراق. في وقت أعلنت فيه ليبيا وصول إنتاجها إلى 1.25 مليون برميل يوميا.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس خلال منتدى أسبوع الطاقة الروسي المنعقد في موسكو إن روسيا زادت الإنتاج بالفعل بنحو 400 ألف برميل يوميا وقد تواصل تعزيز الإنتاج.

لندن - بددت السعودية مخاوف الأسواق من شبح معروض النفط، حين أعلن وزير الطاقة خالد الفالح أن بلاده زادت الإنتاج بالفعل إلى 10.7 ملايين برميل يوميا في أكتوبر. وأكد أن السعودية تعزز ضخ المزيد من النفط في الشهر المقبل، وهو ما يرجح أن تتجاوز أعلى مستوى على الإطلاق للإنتاج السعودي البالغ 10.72 مليون برميل يوميا في نوفمبر 2016.

وتملك السعودية طاقة إنتاج تصل إلى 12 مليون برميل يوميا. وقد ذكر مسؤولون سعوديون في وقت سابق أنها مستعدة لزيادة الإنتاج إلى 11 مليون برميل بالتزامن مع انحدار الصادرات الإيرانية. لكن أسعار النفط بقيت قرب أعلى مستوياتها منذ 4 سنوات عند 85 دولارا للبرميل مزيج برنت، بسبب مضاربات ركزت على احتمال استنزاف طاقة كبار المنتجين الآخرين بفعل العقوبات الأميركية على صادرات نفط إيران التي ستدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل. وقال أوليفيه جاكوب المحلل في بتروماتركس إن «السعودية مازالت مترددة للغاية، السوق تريد شيئا أشد جراءة. لهذا السبب لا تتفاعل السوق كثيرا مع عناوين الأخبار».

وكشفت مصادر مطلعة أمس أن روسيا والسعودية أبرمتا اتفاقا سريا في سبتمبر على زيادة إنتاج النفط لتهدئة الأسعار الأخذ بالارتفاع وأخطرتا الولايات المتحدة قبل اجتماع في الجزائر مع منتجين آخرين.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القى باللوم على منظمة أوبك في ارتفاع أسعار الخام وطالبها بتعزيز الإنتاج لخفض تكاليف

ألكسندر نوفاك:

روسيا تستطيع ضخ زيادة أخرى بنحو 300 ألف برميل يوميا خلال أشهر



الأردن يوجه أنظاره إلى تفكيك العقبات المزمنة أمام الصادرات

● الحكومة تحشد جهودها في كيان جديد لدعم القطاع الصناعي ● خطط لتعزيز تنافسية المنتجات المحلية في الأسواق الخارجية



موسى الساكت:

القطاع الصناعي لا يزال يواجه تحديات أثرت على حجم إنتاجه وصادراته

للترويج للمنتجات الأردنية، والمشاركة في دعم الشركات، وتعزيز جودة صناعاتها. وأشار الخبير الاقتصادي إلى أنه من المهم إلى جانب الشركة الحكومية، إنشاء غرف تصديرية في الغرف الصناعية نفسها لدعم الشركات، ومواصلة التحاور مع القطاع بهدف الخروج بأفكار أفضل لتجاوز تحدياته. وزادت قيمة الصادرات الإجمالية للأردن، بنسبة 4.6 بالمائة إلى 4.3 مليارات دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري. وبلغ إجمالي قيمة صادرات البلاد العام الماضي، نحو 7.477 مليار دولار، من 7.556 مليارات دولار، بمقارنة سنوية، وفق البيانات. ويؤكد رئيس جمعية مستثمري شرق عمان الصناعية، إباد أبو حلتيم، أن قطاع الصناعة عانى من تراجع صادراته، وفقدان العديد من أسواقه التصديرية منذ بداية الفوضى في المنطقة قبل أكثر من سبع سنوات.

وقال إن «مبادرات دعم القطاع، قد لا تعطي أرقاما كبيرة، إلا أنها مطلوبة منها، وتساعد القطاع على بناء منظومة تصديرية وتطوير قدرات الشركات وتدريب العاملين فيها». وحتى تستطيع الدولة الخروج من نفق الأزمة، وضعت الحكومة استراتيجية لفتح أسواق جديدة لتعزيز الصادرات. وأكد وزير الدولة لشؤون الاستثمار مهند شحادة الشهر الماضي، أن هيئة الاستثمار ضمن خطة ترويجية تسعى إلى دعم الصناعة المحلية من خلال التركيز على فتح أسواق جديدة وخاصة في أفريقيا.

ويستورد الأردن الذي يعاني من شح في المياه والموارد الطبيعية 98 بالمائة من احتياجاته من الطاقة.

وتبقى المشكلة الأكبر هي تقلص الدين، الذي يشكل، بحسب بيانات حديثة لوزارة المالية، 95.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتأثرت صادرات الأردن نحو دول الطوق أو عبر تلك الدول، منذ الأحداث التي شهدتها المنطقة منذ عام 2011، مع إغلاق أسواق سوريا ولبنان والعراق، وقطر عبر الأراضي السعودية.

ويقول رئيس جمعية المصدرين الأردنيين عمر أبووشاح، إن أي خطوة حكومية تجاه دعم القطاعات الاقتصادية ستكون ذات أثر إيجابي، «غير أن الجهود الحكومية هذه يجب أن تتم بالتشارك مع القطاع الخاص». وأوضح أن الحكومة يجب أن تستعين بالجهات ذات الاختصاص في مشاكل القطاعات، حتى تتمكن من تقديم ما هو مفيد للقطاع الخاص والقطاع الصناعي عموما من أجل رفع مستوى الصادرات.

وقال إن «أي دولة يواجه القطاع الخاص فيها عوائق تقف في وجه نموه واستمراره، يكون اقتصادها مكسور الجناح، فيما يعاني القطاع الخاص الأردني من جملة أعباء منها الرسوم والضرائب العالية».

وبحسب أرقام رسمية، يساهم القطاع الصناعي بنسبة 25 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، و90 بالمائة من الصادرات الكلية، ويشغل 20 بالمائة من القوى العاملة المحلية. وقال عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان موسى الساكت، إن «القطاع الصناعي لا يزال يواجه العشرات من التحديات، التي أثرت على حجم إنتاجه وصادراته، أهمها ارتفاع كلفة الإنتاج، بما في ذلك أسعار الطاقة».

ويرى الساكت أن فكرة إنشاء شركة حكومية تدعم الصادرات الصناعية المحلية، ستكون خطوة مهمة لدعم القطاع، في وقت يعود فيه كل دينار (1.4 دولار) يتم تصديره بما يقارب 3 دنانير (4.2 دولارات) للناتج المحلي الإجمالي. ومن أبرز مهام الشركة الحكومية التي تم تأسيسها، إقامة المعارض الخارجية

عمر أبووشاح:

نجاح خطة دعم القطاعات الحكومية رهين بالشراكة مع القطاع الخاص



الفني والمالي للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

ولدى السلطات قناعة على ما يبدو بأن التعويل أكثر على المنتجات المحلية سيدعم الاستثمار من أجل تعزيز الصادرات، وبالتالي ضخ إيرادات إضافية في خزينة الدولة.

ويتفق صناعيون ومصدرون محليون على أن الإجراءات الأخيرة في حال تم تطبيقها بما يخدم القطاعات الصناعية والتصديرية، ستدعمها بالفعل. وشددوا على عدم إغفال معالجة القضايا الأخرى، وأهمها ارتفاع الكلفة التي تتحملها هذه القطاعات في الإنتاج.



جهود لمواجهة تحديات التصنيع

التفاوض السياسي السري يعد من بين المهام الموكولة لأجهزة المخابرات، لكن غياب رئيس الموساد عن حضور بعض اللقاءات الرسمية يستعري الاهتمام، وهو الذي ارتبط اسمه بعمليات اغتيال فلسطينيين في أرجاء مختلفة من العالم.

رئيس المخابرات الإسرائيلية يتعثر مع العرب ويتفرغ للعمليات

يوسي كوهين

الموساد يختفي خلف أكداش أوراق التفاوض



أحمد فؤاد أنور



لا تسعى أجهزة الاستخبارات في العالم إلى تثبيت أقدامها في كل العصور، والتأكيد على أنها تملك قدرات خارقة ومتعددة، وأن عملها لا يتوقف على السلام أو الحرب. في الحالتين الجهود متواصلة والعمل السري مستمر، ربما تختلف التكتيكات، لكنها في النهاية لا تكل أو تمل من تطبيق فلسفتها التي تقول إنها فوق الجميع.

”

رئيس الموساد يثير مؤخرا العديد من علامات الاستفهام، حيث كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية، التي يملك معظم أسهمها الملياردير رونالد لادور رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، عن رشي مالية تلقاها كوهين، ونظرا لتوافر التفاصيل الكاملة والدقيقة عن الوقائع ضده اعترف رئيس الموساد بصحة الوقائع، لكن القضاء حفظ القضية

“

بدأ جهاز الاستخبارات في إسرائيل المعروف بـ"الموساد" يضاعف من نشاطه للإحساء بأن القبول بأي علاقات مع دول عربية أو غيرها لن يغير توجهاته أو يفت في عضده، وحاول طماننة الإسرائيليين بالإشراف مؤخرا على إنتاج فيلم "الملاك" الذي يتناول قصة السياسي المصري أشرف مروان والتأكيد على أنه كان يعمل لحساب الموساد وليس لحساب القاهرة. وهو ما أعاد الجهاز ورئيسه يوسي كوهين إلى السطح، بعدما تأكد أن الرجل يعمل بهوء ليرسخ في وجدان الإسرائيليين أن الموساد أقوى من الجميع في الداخل والخارج.

حلول غير تقليدية

يعتبره البعض أنه جاء ليكون جزءا من الحلول غير التقليدية للصراع العربي الإسرائيلي، بينما ينهه آخرون بأنه صاحب موقف ثابت ضد السلام مع استثناءات محدودة نتيجة. يعبر جهاز الموساد عن أوامه بسحق الآخر كحل نهائي. فإلى أي اتجاه يقود رئيسه الحالي يوسي كوهين الركب في ظل علاقته المتينة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو؟ وهل يمكن رصد تحولات ملموسة على الأرض عن تلك التي تبناها سابقوه وكيف يتم التعامل معه؟

بات التفاوض السياسي السري من بين المهام الموكولة لأجهزة المخابرات، لكن غياب رئيس الموساد عن حضور بعض اللقاءات الرسمية يستعدي الوقوف على تاريخ الرجل وارتباط اسمه بعمليات اغتيال فلسطينيين في أرجاء مختلفة من العالم، وما لحق من تغيرات في أداء الموساد تحت قيادته.

يمكن اعتبار كوهين، شخصية ضالة في دروب الاستخبارات والسياسة السرية، فرغم أن تكتيكات نتنياهو واضحة حين عينه مستشارا للأمن القومي ثم رئيسا للموساد، فإن أصواتا إسرائيلية عديدة رصدت تورطه

في عمليات فساد مالي، ناهيك عن أصوات أخرى تتهمة بالفشل في إدارة مفاوضات سرية مع دول عربية المعتدلة، وعدم تمكنه من لعب الدور المطلوب في المرحلة الحالية، ومن الواجب أن يترك مكانه لشخص آخر. تأسس الموساد، أو مؤسسة المعلومات والعمليات الخاصة، وفقا للتسمية الكاملة له عام 1949، ومع مرور كل هذه السنوات، غير أن هيكله وقواعد عمله لا ينظمها قانون أساسي أو تفصيلي، ما فتح الباب أمام ثغرات ونجاذبات لا يصل أغلبها للإعلام لأن تبعية المؤسسة ذات التاريخ الطويل تقتصر على ديوان رئيس الوزراء.

ظل هذا القرار ساريا، وكان من النادر معرفة اسم رئيس الموساد على نطاق واسع، حتى تولى كوهين منصبه علنيا، ونشرت صورته وجري الكشف عن عمره، 57 سنة، وبعض المعلومات الشخصية، أهمها أنه من أسرة تنتمي لمعسكر الصهيونية الدينية، ولديه 4 أبناء، كعادة المتدينين الذين يفضلون إنجاب أكثر من طفلين، بجانب خلفية رياضية كعداء، وهو أحد القلائل الذين تولوا المنصب بعد خبرة استخباراتية وليست عسكرية فقط، فهو من أبناء الموساد منذ بداية عمله كضابط معلومات وتجنيد عملاء.

لقد أثار رئيس الموساد مؤخرا العديد من علامات الاستفهام، حيث كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية، ويملك معظم أسهمها الملياردير رونالد لادور رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، عن رشي مالية تلقاها كوهين، ونظرا لتوافر التفاصيل الكاملة والدقيقة عن الوقائع ضده اعترف رئيس الموساد بصحة الوقائع، لكن القضاء حفظ القضية، بسبب براءة محامي كوهين، الذي أقتع المحكمة بأن الوقائع لا تستحق الإدانة استنادا إلى القانون الإسرائيلي.

بالأمر المباشر

شغل كوهين منصب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، ومستشار رئيس الوزراء، ثم اختاره نتنياهو لرئاسة الموساد، بعد أن عمل ضابط عمليات في الجهاز عام 1982 ثم تدرج في المناصب وصولا إلى منصب نائب الرئيس ثم الرئيس حاليا.

اختار نتنياهو كوهين ليصبح الرئيس الثاني عشر للموساد، بعد انتهاء ولاية ضابط العمليات الخاصة تامير، أحد مساعدي يوني شقيق نتنياهو في عملية عنيتي التي تسببت بجانب مقتل يوني في مقتل عناصر من الشرطة الأوغندية ووقوع رهائن إسرائيليين، ومع ذلك تم الترويج لنجاح العملية ومكافأة كل من شاركوا بها.

كلف نتنياهو كوهين فور اختياره رئيسا للموساد بإجراءت محددة، أهمها العمل على دعم قوة إسرائيل بعمليات سرية جديدة، ومناقشة أفضل أجهزة الاستخبارات في العالم، ومراجعة طبيعة المعارك القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاختراق عبر شبكات التواصل، وتطوير العلاقات السياسية مع دول عربية وإسلامية.

اللائق للنظر أن نتنياهو أصر على اختياره، رغم وجود مرشحين آخرين من أصحاب الخبرة، منجها صدام كوهين شبه العلني، كمستشار أمن قومي، مع قيادات في الاستخبارات الداخلية والجيش الإسرائيلي، والإعلام الذي لم يرحب بتوليته المنصب الذي عادة يتولاه أكاديمي أو دبلوماسي بارز وليس رجل مخابرات.

برز هؤلاء اعتراضهم ودمشتهم بأن تجنيد العملاء وتشغيلهم على مدار 30 سنة لا علاقة لهما من قريب أو من بعيد بالعلاقات الدولية

التي يجب أن يعينها مستشار رئيس الوزراء للأمن القومي. ومضت شهور على تعيينه ولا تزال الكثير من وسائل الإعلام تتحفظ على أداء الرجل في الموساد، وأن جهوده التي يدعي أنها خارقة لم تحقق الأمن الكامل لإسرائيل، وفشلت في تخريب عمليات تستهدفها مبكرا.

صورة الموساد

الجديد في جعبة كوهين، زيادة عمليات الإغتيالات في دول صديقة أو معادية وهو ما فسره مراقبون برغبة جامحة في تحسين صورة الموساد أمام الرأي العام الداخلي، وبالطبع أمام المقاومة واستعراض قوته في تنفيذ عمليات اغتيالات ضد أهداف سهلة ليس لها تامين أو إجراءات احترازية قوية.

ويلاحظ محللون عدم ضم كوهين إلى اللقاء الذي عقد مع اللواء عباس كامل رئيس جهاز الاستخبارات المصرية في زيارته لتل أبيب في أغسطس الماضي، وهو ما أثار دهشة كبيرة في أوساط البعض من المراقبين، لأن المفاوضات السرية والتنسيق لتريبات أمنية وسياسية صاروا من مهام المخابرات في معظم دول العالم، وهو ما ينطبق على الموساد بالطبع.

الربط بين هذا التجاهل والأخبار التي تسربت عبر بعض وسائل الإعلام، وأفادت بحضور كوهين لقاء مع نظرائه في مصر والأردن وفلسطين في ميناء العقبة بهدف إحياء أمنية وسياسية صاروا من مهام المخابرات في معظم دول العالم، وهو ما ينطبق على الموساد بالطبع.

وشهدت فترة ولاية كوهين احتفاء نتنياهو بالإعلام الإسرائيلي بتمكين إسرائيل من إحضار ملفات ورقية سرية من طهران عن البرنامج النووي الإيراني. يوضع في الحسبان أنه رغم التعاون الوثيق مع الاستخبارات الغربية ذات حرية الحركة في مناطق تجد المخابرات الإسرائيلية صعوبة في تجنيد عملاء محليين بها، إلا أن الموساد كان قد تعرض لصدمة عديدة، يحاول كوهين تجاوزها بإعادة ترتيب الجهاز وتوسيع نطاق مهامه، وتوظيف دوره في هز الروح المعنوية في الصفوف العربية. تؤكد الميزانية الضخمة التي تم تخصيصها للموساد عام 2018 أنه الجهاز الثاني من حيث الإنفاق في العالم بعد وكالة الاستخبارات الأميركية، ما يجعل الإنجاز الأكبر لكوهين بارتكاب اغتيالات في ماليزيا وسوريا وإيران، أمرا عاديا.

اغتيالات ومفاوضات

خضع الموساد لتوسعات ضخمة وسلسلة من التغييرات. وبات اليوم يتمتع بميزانيات حكومية متزايدة ويستخدم أساليب جديدة ويشترك في المزيد من العمليات. وحسب القناة العاشرة الإسرائيلية نفذ الموساد في عهد كوهين سلسلة من عمليات الاغتيال في عدد من دول العالم، مستهدفا خبراء بلا تامين، ما يجعلهم أهدافا سهلة لمبعوثي الموساد.

من بين عمليات الاغتيالات التي نسبتها تقارير إعلامية لأطقم كوهين عملية اغتيال العالم الفلسطيني قادي البطش الذي



مصر أهم من التعويض. وهو التوجه الذي ساندته كوهين

في الكنيسة حينما تم استدعاؤه لجلسة استماع حول مشروع قانون لإدارة الغاز في إسرائيل. وعقب بالتحفظ على قرار التحكيم، قائلا "نتابع ملف الغاز، ولا أريد أن أقدم إجابة قبل إعادة الفحص والتقييم للموقف. أنا أتمنى وأقدر ألا يضر الحكم بعلاقتنا المهمة للغاية مع مصر"، ما يعكس بالطبع شخصية متحفظة غير استفزازية مراوغة.

”

أيمن سلامة خبير القانون الدولي في مصر يقول لـ"العرب" إن فرص ملاحقة يوسي كوهين قضائيا «تزايدت بعد انضمام دولة فلسطين للجناينة الدولية ولإنتربول، مع ملاحظة أنه حاليا هناك أكثر من خمسين دولة نصفها في الاتحاد الأوروبي تطبق الاختصاص القضائي العالمي، وقد تم إصدار قرار ضد تسيبي ليفني، وزيرة الخارجية الإسرائيلية سابقاً»

“

لم ينس كوهين تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي نفسه الذي هاجم أداء الموساد قبل وأثناء عملية "الجرف الصامد" ضد غزة، وتسببت الموافقة التلقائية للموساد على العملية دون دراسة في رد فعل المقاومة الفلسطينية من خلال الإنفاق في خسائر فادحة. وقال أخيرا عن العلاقات مع دول الجوار "لدينا علاقات طيبة أمنية واقتصادية خاصة في مجال الطاقة مع تركيا، عكس ما تتم عنه التصريحات العلنية الساخنة بين نتنياهو وأردوغان مؤخرا، والتي أثبت أنها للاستهلاك المحلي فقط، وأن التعاون لم يتضرر منها على الإطلاق".



● الميزانية الضخمة التي تم تخصيصها للموساد عام 2018 تؤكد أنه الجهاز الثاني من حيث الإنفاق في العالم بعد وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.



● كوهين يفتقر إلى القدرة على فتح قنوات تفاوض سرية متينة مع الفلسطينيين والعرب.



● كوهين يمكن اعتباره شخصية ضالة في دروب الاستخبارات والسياسة السرية، رغم أن تكتيكات نتنياهو واضحة حين عينه مستشارا للأمن القومي ثم رئيسا للموساد.



«الدعوة إلى الحوار بين الشعوب والأمم على اختلاف الديانات والثقافات بين البشر هي من علامات وسمات عصر الحضارة الحديث ودليل على رقي الفكر الإنساني».

علي الأمين
مرجع شيعي لبناني

«نقدر عاليا المكانة التي تحظى بها المملكة المغربية المشهود لها منذ قرون كفضاء غني بتنوعه الحضاري وبتقاليدته الإنسانية والتسامح والانفتاح».

أداما أوان
مدير إدارة المنظمة الدولية للتكنولوجيا



منتدى بوينس آيرس للحوار بين الأديان.. التعايش يصنع كرامة الشعوب

● إجماع على الدور الريادي للمركز العالمي للحوار بين الثقافات ● الملتقى يقارب بين القيم الدينية وعلاقتها بصناعة السياسات



صرح للسلام والحوار في العالم

ويستخدمونها كمساحات مشتركة لمناقشة التحديات، وصياغة التوجهات والتوصيات لمساعدة صانعي السياسات في سبيل تعزيز التعايش في تلك المجتمعات، بالإضافة إلى تغطية مساحة عمل المركز في أجزاء أخرى من العالم لتعزيز دور الحوار والقيم الدينية لبناء السلام والتعايش.

وأكد ابن معمر على التزام المركز على المستوى العالمي أيضا بإقامة شراكات مع المنظمات الوطنية والدولية وخصوصا الجهات المختصة في مجموعة العشرين، التي تجمع قادة ثلثي سكان العالم، ويشكل منتهاه هدفًا مثاليًا بالنسبة لبرنامج المركز في هذا الخصوص.

ويذكر أن مركز الملك عبدالله لاتباع الأديان والثقافات، يواصل دوره الريادي في مواكبة كل المحطات على خلفية ما يؤدي إلى السلام والتواصل بين الأديان، وهذا الحراك يحظى بإجماع روحي وسياسي وشعبي لأنه يصب في خاتمة السلام الذي تشهده سائر الدول.

وخارجها، حيث قاد الكاردينال خورخي بيرغوليو (البابا فرنسيس) جهودًا لبناء جسور التفاهم والتعاون بين المجتمعات الدينية. ومنذ ما يقرب من عقدين من الزمان أسس ثلاثة من ممثلي الأديان من المسلمين والمسيحيين واليهود معهد حوار أتباع الأديان. وأكد فيصل بن معمر على أن صانعي السياسات في المؤسسات الدولية والإقليمية يشاركون مشاركة فاعلة في تعزيز الحوار بين أتباع الأديان، مضيفًا أن مبادرات الأرجنتين في التعايش والحوار بين أتباع الأديان، تعد من المبادرات الرائدة عالميًا.

واستعرض ابن معمر جهود المركز العالمي للحوار في أجزاء مختلفة من العالم، لا سيما في الأماكن التي يكون فيها استغلال الدين عاملاً رئيساً في النزاعات، مشيرًا إلى دعم المركز لإنشاء منصات للحوار، التي تجمع بين الأفراد والمؤسسات من أديان وثقافات متنوعة في كل من نيجيريا وجمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة العربية وميانمار،

وأعرب ابن معمر عن كلمته عن اعتزاز المركز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) كمنظمة دولية تم تأسيسها بمبادرة من المملكة العربية السعودية عضو مجموعة العشرين، وتشارك في تأسيس المركز جمهورية النمسا ومملكة إسبانيا والفاتيكان، وضم في مجلس إدارته أعضاء من المسلمين والمسيحيين واليهود والبولنديين والهنود، بالمشاركة في أعمال هذا المنتدى العالمي، معربًا عن أمله في أن تساهم نتائج هذا المنتدى في دعم الجهود المبذولة لنجاح القمة التي تجمع قادة العالم في مجموعة العشرين، خصوصًا أن بيونس آيرس هي المدينة العالمية التي تم إعلانها لتكون مدينة الحوار بين أتباع الأديان؛ ومرجعًا إقليميًا ودوليًا في هذا الخصوص، مذكرًا بجهود مؤسسات الحوار والمؤسسات والقيادات الدينية، التي عملت بحماس وشغف للحفاظ على التعايش بين أتباع الأديان وتعزيزه داخل جمهورية الأرجنتين

منتدى مجموعة العشرين للحوار بين الأديان، الذي انعقد مؤخرًا في العاصمة الأرجنتينية، هو ثمرة جهود عملية مشتركة بين مختلف المنظمات والجمعيات، ويجمع بين العلماء والخبراء وصانعي القرار والزعماء الدينيين لمناقشة التحديات العالمية وتقديم مقترحات ملموسة بشأن مساهمة المنظمات الدينية في التنمية، وكان لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، حضور لافت ومساهمة كبيرة في فعاليات هذا المنتدى.

الدينية وعلاقتها بقضايا الاقتصاد والتنمية للنهوض بدور كبير وفاعل لما فيه الخير للمجتمعات الإنسانية، وتركز الحوارات حول مواضيع البيئة والمرأة والعمل والمعونة الإنسانية والصحة والتعليم والأمن العالمي وحقوق الإنسان وسيادة القانون بمشاركة مؤسسات عالمية مهتمة بمواضيع القيم الدينية.

وتبادل المشاركون الخبرات وقاموا بإعداد التوصيات المناسبة التي من المأمول المساهمة بها في قمة مجموعة العشرين التي ستعقد في العاصمة الأرجنتينية خلال الفترة من 30 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2018.

ويهدف المنتدى السنوي للمؤسسات المختصة بالحوار حول دور القيم الدينية في مجالات التنمية الشاملة، هذا العام، إلى بناء شبكة من المؤسسات العاملة للحوار حول موضوعات القيم الدينية وعلاقتها بصناعة السياسات. كما يهدف أيضًا إلى إبراز مساهمات القيم الدينية والمجتمعية في ما يتعلق بأهم القضايا العالمية التي من المتوقع أن تكون محور اهتمام قادة دول العالم في اجتماع قمة العشرين القادم.

وقد شارك الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، فيصل بن معمر، بكلمة في حفل افتتاح المنتدى، الذي أقيم في مقر وزارة الخارجية الأرجنتينية، وأفتتحته نائبة الرئيس الأرجنتيني غابريلا ميتشاني، بكلمة أعربت خلالها عن سعادتها بتواجدها في هذا المنتدى الدولي المهم، لدعم مبادراته وقضاياها الإنسانية المهمة، واعتزاز الأرجنتين بدعم هذه الشراكة بين المنتدى المشترك ومجموعة العشرين، الذي يشكل فرصة لبناء جسور بين مؤسسات الحوار العالمية وصناع السياسات يسعى قادة العالم لتحقيقها؛ لتعكس توجهات مؤتمرات القمة الاقتصادية لمجموعة العشرين، مشيرة إلى أن جميع المجتمعين في هذا المنتدى المشترك وعلى أن الدين له رسالة، والقيم الدينية لها دور رئيس في دعم الحلول المناسبة لمعالجة الكثير من التحديات التي تواجه العالم اليوم؛ ما يفرض أهمية التعاون والحوار بين أتباع الأديان من أجل تعزيز المواقف المتبادلة.

بوينس آيرس - انطلقت الأربعاء 26 سبتمبر 2018، وعلى مدار يومين فعاليات منتدى الحوار بين الأديان لمجموعة العشرين في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، تحت عنوان "الوصول إلى توافق بشأن التنمية العادلة والمستدامة: مساهمة الأديان لتحقيق مستقبل كريم".

ويهدف اللقاء الذي نظّمته "جمعية منتدى الأديان" بالتعاون مع المجلس الأرجنتيني للحرية الدينية، ضمن المشروع الذي أطلقته أميركا اللاتينية تحت عنوان "الأخلاق والاقتصاد"، إلى مناقشة القضايا الاقتصادية ومحاولة إيجاد حلول لها مع وضع وجهة نظر الزعماء الدينيين في الاعتبار.

ويشارك في المنتدى العديد من الزعماء الدينيين والأكاديميين، وممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني؛ لمناقشة التحديات الاقتصادية ومحاولة إيجاد حلول لها.

السلام ضرورة من ضرورات الحياة التي تسعى جميع الأمم والشعوب إلى تحقيقها حتى تحيا مجتمعاتها في أمن واستقرار ورفق

ومن جانبها أعربت غابريلا ميتشاني نائبة الرئيس الأرجنتيني، في كلمتها الافتتاحية عن امتنانها للجهود التي تبذلها الدول المشاركة في المؤتمر، الذي يُعد الخامس من نوعه.

وفي السياق ذاته أوضحت إيلينا لوبيث روف عضو المركز الإقليمي لدراسات الغذاء والصحة، أن منتدى مجموعة العشرين للأديان هو عملية مشتركة بين مختلف المنظمات والجمعيات، ويجمع بين العلماء والخبراء وصانعي القرار والزعماء الدينيين لمناقشة التحديات العالمية وتقديم مقترحات ملموسة بشأن مساهمة المنظمات الدينية في التنمية.

ويشارك مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، في فعاليات المنتدى الدولي الخامس للمؤسسات التي تعنى بالحوار حول القيم

مراكز تابعة لجمعيات شرعية في مصر تحشو أدمغة الأطفال بأفكار عنصرية

وأوضح محمد رزق، أحد سكان حي المطرية (شمال القاهرة)، أنه امتنع عن تعليم طفليته بالمركز التعليمي التابع لجمعية تحمل اسم "السنة المحمدية"، لأنها ترسخ لدى الصغار أن الدين هو المتحكم في كل مناحي الحياة، قائلًا "أصبحت كلما تحدثت مع أبنائي في شيء، يردون بأن ذلك حرام، حتى مشاهدة التلفاز".

وأضاف لـ"العرب" أنه عندما سأل عن طبيعة الدراسة في المركز، أجابه المسؤولون باقتصار الأمر على أبناء المسلمين فقط، لافتًا إلى أنه لاحظ تغيرًا سريعًا في سلوك أبنائه، فيما تتحدثان باللغة العربية الفصحى، وتنتظران إلى باقي أعضاء الأسرة بريبة وكانهم يخالفون الدين.

وتستثمر هذه المراكز التعليمية ضابطة وتشترت الرقابة الحكومية على مناهجها للتصدي في تشكيل وعي الأطفال وفق توجهاتها الفكرية، فهناك فريق يتحدث عن خضوعها للأزهر، وآخر يقول إنها تابعة لوزارة التربية والتعليم، وثالث يقبلها على عاتق الأوقاف باعتبارها تابعة للمساجد، ورابع يعتبرها تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

وتحمل المراكز التعليمية أسماء توحى بانها في دولة يحكمها الإسلاميون، على غرار "بيبي مسلم"، "نور الإسلام"، "ابن كعب"، "التقوى الإسلامية"، "جنة الخلد"، "براعم الإسلام"، في مؤشر يعكس أن التعليم قائم على الدين فقط، وكل المناهج تدور في ذات الفلك.

وأشار كمال مغيث الخبير في مركز البحوث التربوية، إلى أن وجود هذه المراكز التابعة لإدارات بعض المساجد يحمل خطورة داهمة، لأن الطفل يكبر على أن الدين أساس كل شيء في حياته، وما يخالف المنهج الذي تربى عليه، فهو حرام.

البسطاء تحديدا أنها السبيل لتعليم أبنائهم الدين الإسلامي الصحيح. واللائق أن الحكومة كانت اتخذت قرارا في أبريل من عام 2016، يقضي بخلق جميع مراكز تحفيظ القرآن أو تعليم القراءات ومعاهد إعداد الدعاة الخاصة ومراكز الثقافة الإسلامية التابعة للجمعيات الأهلية، ما يعني أن الباقي منها يعمل بعيدا عن أعين الجهات الرسمية في الدولة.

وما يبرهن على ذلك، أن وزارة التضامن الاجتماعي المشرفة على الجمعيات الخيرية والأهلية، حددت أهداف مدارس رياض الأطفال في تنمية مواهبهم وقدراتهم، وتهيئتهم بدنيا وثقافيا ونفسيا وأخلاقيا بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية، وتلبية حاجة الأطفال للترويج ومزاولة الألعاب والأنشطة الترفيهية المناسبة لأعمارهم، دون التطرق لكونها مراكز تعليمية.

ورصدت "العرب" انتشار مراكز تعليمية تابعة للجمعيات الخيرية والشرعية، في الأحياء الشعبية والقرى والريف بشكل يجعلها متحصنة في الالتزام الديني لسكان هذه المناطق، ويبعد عنها أعين الرقابة الأهلية والحكومية، حيث تبدأ الدعاية لنفسها على أنها دار لتحفيظ القرآن، ثم تتوسع لتكون بيئة تعليمية موازية للمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، تضع مناهجها وطريقة التعليم فيها وفق أفكار القائمين عليها.

وتلحق غالبا بمساجد بها كتايب ومستشفيات وصالات أفرح على الطريقة الإسلامية، فضلا عن صالات للعرزاء لغير القادرين، ويستثمر القائمون على إدارة المساجد حاجة الناس، في جمع تبرعات للفقراء والمقبلين على الزواج ودفع تكاليف تعليم الأطفال على "الكتاب والسنة"، دون رقابة وزارتي الأوقاف أو التضامن الاجتماعي.

إدارات المساجد التي تمتلك مراكز تعليمية، في إقناعهم بأن هذه الأماكن في صدارة المؤسسات التي تعلم الأطفال أصول الدين، لأن المدارس أصبحت تهتمش التربية الدينية. وقال صبري غازي، وهو أب غير متعلم ويمتلك ورشة أحذية بجي عين شمس في شمال القاهرة، لـ"العرب" إنه الحق طفله في حضارة إسلامية، لكنه لا يراجع المناهج ولا يعرف محتواها، والمهم أن يكبر ابنه وهو يحفظ القرآن الكريم ويعرف تعاليم دينه، وعندما سال إدارة المسجد أبلغته بعدم دفع مبالغ مالية نظير التزام نجله حضور الدروس والأنصاع لتعليمات شيوخه.

وتعتمد هذه النوعية من المراكز التعليمية التابعة لمساجد جمعيات ومؤسسات خيرية، في جمع تبرعات مالية ضخمة، على التعاطف الشعبي معها، بعد نجاحها في إقناع

وهي قائمة على النقل التام من التراث ورفض فكرة الاجتهاد في الدين، ويتم تعليم الصغار أن مخالفتها "من المحرمات" ويجب على المسلمين تطبيقها كما فعل الصحابة والتابعون.

وتتضمن المناهج التعريف بمعاني الشرك والجزاء، ويحظر على الطلاب المسيحيين تلقي التعليم في هذه الأماكن، لأنها تخاطب المسلمين فقط، في مؤشر يعكس أن هذا النوع من التعليم قائم على العنصرية ومعاداة الأقباط، وغياب سمات التآخي والتراحم والترابط بين الأسر، بحيث تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس على أساس ديني فقط.

ورصدت "العرب" أن أكثر الأسر التي تلحق أبنائها بمدارس الجمعيات الإسلامية، من البسطاء وغير المتعلمين، وهؤلاء نجحت



مدارس تابعة لجمعيات إسلامية في مصر

أميرة فكري

القاهرة - أظهرت انتفاضة عدد من أعضاء مجلس النواب المصري، ضد تطرف مدارس رياض الأطفال التابعة للجمعيات الشرعية والمملوكة لتيارات إسلامية، حجم تحولها إلى حاضنات للفكر المتطرف، وكشفت القضية النقاب عن قيامها بترسيخ التشدد الديني في أذهان الصغار الذين يتلقون تعليمهم على يد مجموعة من الشيوخ والدعاة، دون رقابة من الحكومة على المناهج أو سلوكيات المسؤولين عن الحضانات.

قال محمود بدر عضو البرلمان المصري، في طلب قدمه لكل من علي عبدالعال رئيس مجلس النواب، ومصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء، وغادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، الاتنين الماضى، إن المناهج التي يتم تدريسها بمدارس الأطفال التابعة للجمعيات الشرعية، يتم تفسير الأحاديث النبوية والآيات القرآنية فيها بشكل خاطئ، وبما يحض على التطرف الديني، على غرار تحريم الفن والغناء والصور وعدم مصاحبة أصحاب الديانات السماوية الأخرى.

ودعا النائب إلى تحديد جلسة عاجلة في مجلس النواب، لمناقشة المناهج والتصدي لمحاولات الجمعيات الشرعية، استقطاب الأطفال والتلاعب بعقولهم، وترسيخ أفكار هدامة تصنع منهم متشددين، بشكل يصعب معه توفير سلوكياتهم عند التقدم في السن.

وتضمن طلب البرلمان المصري مجموعة من الوثائق التي نبرهن على صحة موقفه، وكشف أن الأطفال يدرسون مقتطفات من التراث الإسلامي الذي كان يخاطب عصورا سابقة ويتناغم مع توجهات السلفيين والجماعة الإسلامية وتنظيم جماعة الإخوان. وتتصدر المنهج السلفي السلوكيات والأفكار التي تتم تربية الأطفال عليها،



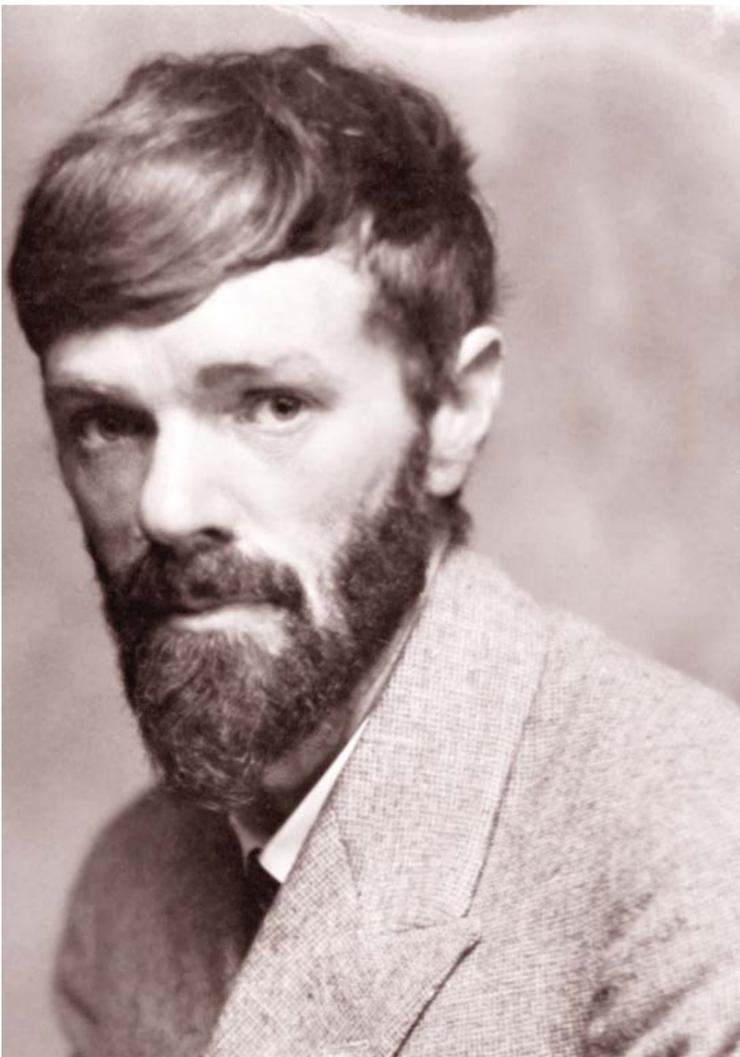
أثارت رواية «آلات مثلي» للكاتب البريطاني الشهير إيان ماك إيوان، جدلا واسعا قبل صدورها بسبب تطرقها للجن بين البشر والآلات.

صدرت أخيرا للكاتب المصري أحمد فضل شبلول رواية بعنوان «اللون العاشق»، والرواية سيرة متخيلة للفنان التشكيلي محمود سعيد (1897-1964).



د.هـ. لورانس شاعر ضد التيار هاجمه النقاد من الجنسين

● عرفناه روائيا لكنه كان شاعرا حدثيا ثائرا ومرفوضا ● كتب قصائده بصدق واعتداد ورفض تشذيبها



ثائر وقف ضده مسار الفكر والأدب في أوروبا

وهي التي نشرت في جزأين، ليختتم الديوان بجزء رابع يتضمن أهم قصائده الأخيرة. الجدير بالذكر أن ديوان «المختار من شعر د.هـ. لورانس»، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقام محمد عناني بترجمته وتقديمه.

قصائد قيماتها عكس ذلك تماما فهي وليدة نظرات الشاعر في فلسفات العصر وكرهيته للبشافية ولغلبة التكنولوجيا على الحياة الحديثة، ممثلة في أميركا، وفيها يبدو تأثير الوجودية واضحا. أما الجزء الثالث فيقدم مختارات من مقطوعاته الساخرة أو الفكرية

أبرز ما تعرض له لورانس من هجوم كان من النقد النسوي، الذي كان لانعا فيما يتعلق بوجهة نظره الذكورية إلى المرأة

أو إعادة نشره مع تعليقات تلقي الضوء على شعره الذي عانى التجاهل طويلا. خاصة وأن لورانس تميز بغزارة الإنتاج الشعري الذي لا يمكن إغفال مادته في تناولها لروح الستينات، إلى جانب أن كل ما كتبه لورانس في شعره مستقى بصدق من مشاعره وأفكاره التي يعتز بها. لكن نقاد قصائده لديهم رؤية بأن دواوينه كانت في حاجة إلى مراجعة منه وإلى الحذف والتشذيب فلا يبقى إلا على القصائد الممتازة فعلا، في حين أنه لم يكن يقوم بهذه المهمة أبدا اعتزازا منه بإبداعه الشعري. وفي الديوان الذي بين أيدينا «المختار من شعر د.هـ. لورانس» نجد عددا محدودا من القصائد يُمثل تقريبا عُشر إنتاجه الشعري، وقد قام باختيار القصائد وترجمتها وتنقيحها محمد عناني، الذي يقول في مقدمته «ولما وجدت أن الشاعر رتب قصائده في الديوان الكامل ترتيبا زمنيا، أي وفق تاريخ نشر هذه القصائد أو تأليفها، فقد احتفظت بهذا الترتيب. ولم أشأ أن أسترسل في المقدمة لمناقشة قضايا لا تفيد القارئ أو لا تساعد على تدفق الشعر، بل اقتصر على تقديم أحدث المداخل النقدية لأدبه، وهي التي شاعت في العقود الثلاثة الأخيرة، وحصرت دراستي فيها حتى تكون المقدمة ابنة هذا العصر حقا وصدقا».

ينقسم الديوان إلى قسمين رئيسيين، القسم الأول يضم القصائد المقفاة، والثاني القصائد غير المقفاة، فاما القصائد المقفاة فنتمى إلى دواوينه الأربعة الأولى، وفيها ما يدل على مسلكه الرومانسي والمختارات تقدم في هذا القسم تيار شعره الرئيسي في تلك الفترة. والقسم الثاني ينقسم إلى أربعة أجزاء، يقدم الجزء الأول قصائد لورانس الذاتية المغرقة في الذاتية، ويضم الجزء الثاني

لعل الإنكليزي ديفيد هيربرت لورانس (1885-1930) معروف في الأوساط الأدبية بشهرته كروائي واشتهر باسم د.هـ. لورانس، لكنه في مقام آخر امتاز بقصائد شعرية لا تقل إبداعا عن رواياته، إلى جانب غزارة إنتاجه المسرحي والشعري والنقدي، وهو من أهم أدباء مطلع القرن العشرين، وأكثرهم إسهاما في التطور الذي شهدته الحداثة بأوروبا، حيث شارك في تلك الحركة التي أثمرت الشعر الجديد، وهو ما يطلق عليه «الشعر الحر» أو «النظم الحر».

أحمد مروان

سار الروائي والشاعر الإنكليزي ديفيد هيربرت لورانس في بداية حياته على مسار تراث الشعر الرومانسي الإنكليزي في مطلع القرن التاسع عشر، ثم ما لبث أن تمرد عليه، وقدم رؤاه الخاصة في الرواية أولا ثم في الشعر، لكن هذا التحول لم يعجب الجمهور فقد كان في كتابته من الجرأة التي بدت غير مألوفة للقراء في ذاك العصر.

وتعرض لورانس لمنع نشر رواياته وأشعاره، كما ارتبط في فترة ما بمدرسة التصويريين التي كان يرعاها عزرا باوند، وإيمى لويل، وهيلدا دوليتل، وت.س. إليوت، ثم سرعان ما شق لنفسه طريقا مستقلا، وإن لم يخرج كثيرا عن مبادئ الحداثة في العقود الأولى من القرن العشرين.

ثورة جوبهت بالرفض

يمكن اعتبار د.هـ. لورانس من الذين دعوا إلى ثورة فنية، لكن من سوء حظهم أن مسار الفكر والأدب في أوروبا حينذاك لم يكن موثيا لثورته الفنية وفكره الذي كان مغاليا في التحرر. لقد تشكلت مدرسة النقد الجديد في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وكانت تدعو أساسا إلى النظر في النصوص الأدبية من حيث إنها نصوص مستقلة عن المذاهب الفكرية المختلفة من اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية، وتدعو خصوصا إلى استقلال العمل الفني عن شخصية الفنان، وكان من الطبيعي أن تجد مذهب لورانس

مسار الفكر على امتداد القرن العشرين كان من العوامل التي منعت شعر لورانس من احتلال المكانة اللائقة به

أي علاقة بين النقد والإبداع الأدبي

مسقط - ينظم النادي الثقافي بالتعاون مع قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، الخميس، حلقة نقاشية بعنوان «علاقة الإبداع بالنقد» وذلك بفضاء الكلية.

تأتي هذه الحلقة ضمن مشروع «الناقد العماني» الذي يتبناه النادي الثقافي والذي يهدف إلى دعم حركة النقد الأدبي والفني في السلطنة، وإبراز الناقد العماني وتقديمه داخليا وخارجيا.

ويشارك في هذه الحلقة أربعة باحثين متخصصين في النقد الأدبي، وهم: الدكتور خالد البلوشي، والدكتور مبارك الجابري، والدكتور إسحاق الخنجري، والشاعر محمود حمد، وسيديرها الدكتور أحمد يوسف أستاذ النقد الأدبي المشارك بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

وتهدف هذه الحلقة إلى تسليط الضوء على مفهوم النقد والإبداع الأدبي، واستعراض العلاقة بينهما في الاتجاهات الحديثة من خلال تناول مجموعة من المحاور النقاشية في مجال النقد والإبداع الأدبي، ووجوه النقد وأهميته، والتركيب على العلاقة بين الإبداع الأدبي والنقد، ومدى حاجته إليه، وغيرها من الجوانب المتعلقة بالإبداع الأدبي والنقد.

يذكر أن هذه الحلقة تأتي في إطار التعاون المستمر بين النادي الثقافي وجامعة السلطان قابوس لتعزيز الشراكة في تفعيل الحراك الثقافي والارتقاء به.

ويثري النادي الساحة الثقافية العمانية من خلال تنظيم دوريا عددا من الندوات والمحاضرات والحوارات الثقافية والفكرية، يثير عبرها العديد من القضايا التي تهم الكتاب والمفكرين والرأي العام.

هيئة البحرين للثقافة والآثار تقدم مسابقة «جواز سفر ثقافي» وتطرح برنامجها لعام 2019 بشعار «من يوبيل إلى آخر»

خلال أبريل، مهرجان صيف البحرين ما بين يونيو ويوليو، ومهرجان البحرين الدولي للموسيقى خلال أكتوبر واحتفالات اليوم الوطني خلال ديسمبر. كذلك فإن مسرح البحرين الوطني يتضمن برنامجا مستمرا خلال عام 2019 مقدّما عروضاً علمية في الموسيقى والاستعراض.

2019 عام ثقافي حافل في البحرين

ويتضمن الكتاب أيضا معلومات عن معارض يستضيفها متحف البحرين الوطني كعرض «مفترق طرق التصميم» خلال أكتوبر 2018، معرض «45 عاما من الدبلوماسية» خلال يناير 2019 ومعرض «المحيطات القديمة» خلال سبتمبر 2019.

ومن المعارض أيضا معرض «مجموعة كارتية» خلال نوفمبر 2018 وحتى يناير 2019 والنسخة 45 من معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية ما بين يناير ومارس 2019. وتستمر الهيئة في تنظيم مواسمها الثقافية خلال عام 2019 مثل «الطعام ثقافة» النسخة الرابعة خلال يناير، مهرجان تاء الشباب خلال فبراير، مهرجان ربيع الثقافة ما بين فبراير وأبريل، مهرجان التراث السنوي

حيث أشارت إلى أنها ستقتصر هذه المرة على المواقع الثقافية في المحرق وتستمر من بداية أكتوبر حتى نهاية نوفمبر القادمين ويمكن لكافة المواطنين المقيمين والزوار المشاركة فيها. وسيقام سحب على جوائز المسابقة في 18 ديسمبر 2018 في المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي خلال الاحتفال بيوم اللغة العربية.

وأعلنت بعد ذلك الهيئة عن البرنامج الثقافي لعام 2019، حيث دشنت كتابا خاصا بالمنامة يحمل عنوان «2019، من يوبيل إلى آخر»، وتضم اليوبيلات التي ستحتفي بها الهيئة إنجازات في مجالات التعليم ونشر المعرفة، العمل البلدي، الاقتصاد، الثقافة وغيرها.

حساسية الكتاب وغربتهم

الغرب إلى مسخ بهجاء سردي فائق القوة، وباموق فضح العثمانيين في مجازر الأرمن، وكثيرون غيرهم نفاقتهم فيهم روح اليأس والعزلة أمام رعب الحضارة الجديدة وديمقراطياتها المسلحة واقتصادها الحر وانفتاحها الواسع. ستبدو الغربية فريدة على الأغلب بين هؤلاء المبدعين بتفاوت أزمانهم وعصورهم، وهي غربة مقرونة بدرجات كثافة عالية من الحساسية لحياة مهما بلغت درجة نقاوتها الاجتماعية والسياسية، إلا أنها تبقى في عقل الكاتب/المبدع غير مكتملة وتعورها المشاعر السلبية في علاقات غير ودية وليست متكافئة تحت المفهوم الثقافي، الذي يتطور ويجد صياغاته الجديدة التي لا تتناسب مع واقع آخر ثقافته السياسية وتطوّقه السلطة وربما تقفري عليه. فقدان الملامح الأساسية للمجتمعات التقليدية تحت فكرة التطور الحضاري انعكست سلبا على الأداء الأدبي والثقافي كما يبدو، حينما تمّ القضاء على الفرد بوصفه ضمن الطابع الاجتماعي، ما نتج عنه تشتت ذهني كان ولا يزال عرضة

جائزة نوبل كاصغر روائي عالمي عمرا يعيش في قرن الثورة الإلكترونية فائقة التطور. وبين حلم المتنبي والوحدة الكافوكية والحرز الباموقي كان الزمن يجري في مثل هذا المثلث الذي تنقلب زواياه مع العقود والعصور وتعدّد المنافذ الكثيرة، ومع ظهور أجيال أدبية عالمية كثيرة أعقبت الحربين العالميتين وما تبعتهما من حروب أهلية وإقليمية وغزوات استعمارية وثورات عسكرية ومدنية وتدخلات أجنبية في صناعة القرارات السياسية، وحتى مع الاستقرار الحضاري والنفسي والسياسي في الديمقراطيات الغربية الكثيرة والرفاه الاقتصادي، بقي المبدعون يدورون في فلك ذلك المثلث غير قادرين على تخليه، ويبدو الكاتب من كل ذلك شاعرا وساردا وفنانا وجماليا مختلفا، يستشعر الكثير من الخراب الروحي والاعتراب الشخصي في زمنيته المتناوبة التي تقيم في العمود الفقري للبشرية. المتنبي خطف الشعر والمجد والشهرة في عصره وتقلب ذات اليمين واليسار لكنه أخفق في تحقيق «حلمه»، وكافكا ترجم



ق قبل ألف سنة قال المتنبي العباسي «إصاحب حلمي»، وهو الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بشعره العظيم، لكنه ظل فردا حالما من دون أن يقرب من حلمه، فصاحبه على مدار عمره وهو يجوب الأفاق والحضارى ومجالس الأمراء ومرابد الشعر فارسا وشاعرا وجوابا ومغامرا، لكن حلمه لم يتحقق، مع أن الحياة آنذاك كانت أقل تعقيدا وتركيبا حضاريا ولو أن زمنه شهد تقلبات سياسية كثيرة بتفكك الدولة العباسية التي كانت منارا ثقافيا عالميا.

لكن كافكا (1883-1924) في العصر الحديث قال إنه «متكى على وحدتي» في معادلة مشابهة لمعادلة المتنبي مع الفارق الزمني الطويل بينهما واختلاف التوقيت الحضاري والصناعي، وعلى نحو أكثر تحديدا لمثل هذه الغربية الغربية يقول التركي أورهان ياموق (ولد سنة 1952) «يخيم الحزن على قلبي» وهو الحائز على



أزاح المغرب مؤخرًا الستار عن نصب تذكاري للشاعر والفنان الروسي الراحل فلاديمير فيستوتسكي، في المركز الروسي للعلم والثقافة في الرباط.



أعلن نادي مكة الثقافي الأدبي، فوز الشاعر أحمد قران الزهراني بجائزة النادي في دورتها الخامسة في مجال الشعر.

«مؤتمر أدباء مصر» في مهب العواصف والخلافات

● جدل بين المثقفين بسبب رئاسة مصطفى الفقي للمؤتمر العام



اختيار الرئيس مثير للجدل

أو لضمان إسهام هذا المحافظ في نقفاته. لم يكن الفقي يوماً من الأدباء، ولم يشاطرهم قضاياهم، ولا يعرفهم ولا يعرفونه. فهو رجل يشبه عصره الذي كان، وعصره الكائن.

قيمة مضافة

على الجانب الآخر، يقول الروائي والكاتب سيد الوكيل لـ"العرب"، إن رئيس مؤتمر أدباء مصر له دور شرفي رمزي، ولا يعد مؤثراً في المجالات البحثية والفنية، ويجري اختياره بالتصويت الحر بين أعضاء الأمانة العامة، وعلاقة رئيس المؤتمر بالأدب ليست شرطاً للاختيار، خصوصاً عندما تتداخل المعطيات الثقافية، إذ لم يعد الأدب جزيرة منعزلة، بل صار مشتبكاً مع الواقع بكل مفرداته الثقافية والسياسية.

ويرى الوكيل أن كون مصطفى الفقي رئيساً لمكتبة الإسكندرية، ومثقفاً عاماً ومفكراً سياسياً، يمنحه قيمة مضافة لرئاسة المؤتمر في لحظة مشحونة بالحساسيات السياسية. أما القول إنه مفروض من جهة ما، فليس لأحد دليل على ذلك، ولعل الخلافات السياسية وليست الأدبية وراء هذه الأقاويل. وتشير القاصة والكاتبة منار فتح الباب إلى أحقية مصطفى الفقي برئاسة المؤتمر، لأن له آراء ستقري المحور البارز في المؤتمر، وهو المتعلق بالكتاب كصناعة، ودور

من جهته، رفض مصطفى الفقي التعقيب على آراء المثقفين، والجدل الدائر بشأن اختياره رئيساً لمؤتمر أدباء مصر، مكتفياً بما سبق أن صرح به عقب انتخابه مباشرة وإبلاغه بترشيح الأمانة العامة، حيث أبدى استعداداً لقبول المهمة، وسعادته بها، مشيراً إلى عدم سعيه إليها بأي شكل من الأشكال.

والتكنولوجيا العسكرية المتطورة، ويقابل مهرجا وزوجته المهرجة. تعجب المرأة بالجنرال الذي يحدثها عن استنساخ البشر، فتطلب منه استنساخ أنطونيو الذي أحب كليوباترا بجنون وخاض من أجلها الحروب، ثم تعدل عن رأيها وتطلب منه أن يستنسخ لها أحد الشعراء العرب بعدما فطنت إلى أن حب أنطونيو لكليوباترا كان من أجل الجسد. لكنها لا تقبل أن يستنسخ لها الجنرال الشاعر العربي عمر بن أبي ربيعة لأنه خص المرأة الجميلة فقط بشعره.

ويتضح فيما بعد أن هذه المرأة ترمز إلى الوطن أو البلد الذي تحاول كل إمبراطورية السيطرة عليه، فلا تجد، أي المرأة، ملاذاً سوى الهرب، ويبقى أربعة أشخاص يفاجأون بدخول الغريب الذي يخبرهم بأنه الضمير، وقد جاء ليحاكمهم، ويلقي بهم في هوة النسيان والعدم، وحين يأتي الدور على المهرج يسأله عن الذنب الذي ارتكبه ليحاكم عليه، فيجيبه الضمير بأنه ترك فنه حتى أصبح باهتاً وتافهاً، وهو لا يتعدى كونه "طبله" يضرب عليها من هم أكبر منه، فأصبح هو أيضاً شريكاً في الجرم. ويبقى

أحمد عليما، و"أزمة الحلم القرصي" إخراج عصمت فاروق.

كما تشارك مسرحيات "نساء بلا ملامح" تأليف الكاتب العراقي عبدالأمير شمخي وإخراج إيد شلتاوي، و"ليلة مقتل العنكبوت" تأليف الكاتب الإماراتي إسماعيل عبدالله وإخراج فراس الريموني، و"من قتل حمزة" نص مشترك لبوكثير دومة (تونس) ومفلح العدوان (الأردن) وإخراج عبدالكريم الجراح، و"رحلة رقم 50" تأليف الكويتية تغريد السداود وإخراج وصفي الطويل.

وتدور أحداث عرض الافتتاح "على الهامش"، الذي شارك في تمثيله مرام أبوالهجاء ومحمد المجالي وعدي حجازي ورامي شفيق، في زمان ومكان غير محددين، لكنها يمكن أن تقع في أي زمان وأي مكان معاصرين، كما أن شخصياته ليست واقعية لأنها حلمية، وليست حلمية لأنها واقعية. يبدأ العرض بدخول شخصية الغريب، أو التاريخ (الضمير)، ذلك الصامت في البداية، ثم يحاكم جميع الشخصيات على خشبة المسرح، ويتبعه جنرال يتحدث عن الحروب

مثقفو الميديا



□ ما الذي يفرض مكانة هذا المثقف أو ذاك على الساحة ويمنحه سلطة معنوية؟ مسيرته الجامعية أم أعماله التي تقرها الهيئات العلمية، أم حضوره الدائب في المنابر الإعلامية وتدخله المنتظم في قضايا الساعة؟

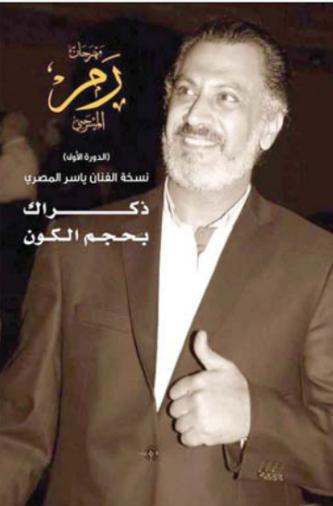
هذه المسألة أثرت مؤخرًا على موجات فرنسا الثقافية، بعد أن حصل ما يشبه الإجماع على نهاية المثقفين الفرنسيين منذ مطلع السبعينات. تلك النهاية التي عالجها الموريسي سويدر هازاريسينغ، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية باوكسفورد، في كتابه "هذا البلد الذي يحب الأفكار"، ترافقت مع بروز الفلاسفة الجدد، وتفشي ظاهرة مثقفي الميديا. فبعد أن كان المثقف بمعنى الفاعل في مجتمعه بالقول والتنظير والمراس، ينطلق من فلسفته وأيديولوجيته الخاصة ليناهض السلطة ويدافع عن الطبقات الكادحة أو المهمشة ويطعهم على حقوقهم، على غرار سارتر، أو يلتزم بالقضايا المتصلة بعلمه وتخصصه، ويشفع ذلك عملياً بتكوين مجموعات عمل ومتابعة، شأن فوكو، لم يعد لمثقفي اليوم حقل اختصاص، بل باتوا يخوضون في القضايا كلها على المنابر الإعلامية.

هؤلاء لا يستندون إلى إنتاج نظري أو مكانة علمية، بل إلى قدرتهم على إثارة الجدل، في أي موضوع يجذب، فغابيتهم كما قال جبل دولوز ليست سوى الماركيتنج، أي تسويق مواقفهم ومؤلفاتهم كما تسوق البضائع. ثمة من يعزو ذلك إلى تلاشي الحدود السياسية التي كانت تفصل بين اليمين واليسار، حين كان لكل طرف مفكره ومنظوره، ثم اختلط الحابل بالنابل، فالفينا من مثقفي اليسار من برز الحرب على العراق، ومن المحسوبين على اليمين من ناهض الإمبريالية الأميركية باسمه السيادة.

وبذلك تمّ الانتقال من المثقف المحكم auctoritas إلى مثقف الميديا، وصارت شخصية المؤلف وسرديته الذاتية أهم من مؤلفاته، مؤلفات ما انفكت تتضاعل حتى غدت مجرد مقالات مطولة، عملاً بمنطق جديد يقوم على كيفية بناء شهرة واسعة في الحقل الثقافي انطلاقاً من مواقف شبيهة بصنع صورة رياضي أو ممثل. وما أبعدا عن مقولة فلوبير: "الأعمال الجليلة تمحو أصحابها".

ولو نقلنا النظر في ساحتنا الثقافية العربية، لوجدنا أن كثيراً من الأسماء "البارزة" اليوم، لا يستمدون شرعيتهم من إسهامات جليلة أو نظريات مبتكرة أو مواقف مبدئية داوموا الدفاع عنها، بل من مدى ظهورهم المنتظم في منابر الفضائيات، ومن جماهير لا تقرأ، رسخ في ذهنها أن المتميز هو الذي يرتاد التلفزيون بانتظام.

يقول كريستيان سلمون في كتابه الذي عنوانه بالإنكليزية Storytelling (سرد قصصي) إن عبارة "مثقف الميديا" تحمل تناقضاً بين المصطلحين، ودليلاً على انحلال صورة المثقف، حتى أمسى من مائر الماضي.



الدورة الأولى من المهرجان تحمل اسم الفنان الراحل ياسر المصري وتشهد مشاركة تسعة عروض مسرحية

"المؤتمر العام لأدباء مصر"، هو ذلك الحدث الثقافي الذي يتعقد كل عام في محافظة مختلفة، بهدف الاهتمام بأدباء الأقاليم على وجه الخصوص، وكسر مركزية العاصمة، وحل المشكلات التي تواجه المثقفين والمبدعين في المناطق النائية. وعلى مدار دوراته الـ32 السابقة، ارتبطت رئاسة المؤتمر بشخصيات أدبية مرموقة، من المنغمسين في الحقل الإبداعي بشكل مباشر، لكن رئيس هذه الدورة جاء على غير العادة ما خلف جدلاً واسعاً بين رافض ومرحب.

شريف الشافعي

□ القاهرة - سبقت العواصف والخلافات انطلاقاً "مؤتمر أدباء مصر" بسبب انتخاب مصطفى الفقي رئيساً للمؤتمر في دورته الـ33 هذا العام، وأثير جدل كبير بين المثقفين الذين ارتأى بعضهم أنه ليس الاختيار الأوفى، إذ ينبغي على معطيات سياسية وليست أدبية. تأتي الدورة الـ33 من مؤتمر أدباء مصر، المزمع انطلاقها ديسمبر المقبل، مسبوقة بالجدل بين المثقفين، منذ إعلان الأمانة العامة للمؤتمر انتخابها مصطفى الفقي رئيساً للمؤتمر، وهو دبلوماسي وسياسي سابق، اقترن اسمه بالسلطة منذ عقود، وشغل مناصب رسمية متعددة، آخرها رئاسة مكتب الإسكندرية.

تطويع الثقافة

في قلب المشهد الساخن يؤيد بعض المثقفين هذا الاختيار في حديثهم لـ"العرب"، انطلاقاً من أن رئاسة المؤتمر شرفية، لا تستلزم المشاركة الفعلية في برامجه وفعالياته وتوصياته، وأن الفقي كمثقف عام ومدير لمكتبة الإسكندرية وواجهة معروفة قد يكون هو الشخص الملائم للحظة المشحونة بالحساسيات السياسية، لكن المعارضين لهذا الاختيار جاء صوتهم أعلى، وأسبابهم أكثر.

ويبنى المعارضون وجهة نظرهم على أن المسار العام للمؤتمر طوال تاريخه كان مساراً أدبياً متخصصاً، بضيوفه وأمانته العامة ورؤسائه المتعاقبين، فهو مؤتمر فني نوعي لا يمكن إدارته من حقول السياسة أو الدبلوماسية.

كذلك، وفق المعارضين، فإن الفقي قد يكون واجهة للسلطة أكثر من كونه واجهة للإبداع الحر والأدباء المعزولين في الأقاليم. ووصف هؤلاء هذا الاختيار بأنه موجه، خارج السياق الأدبي، هدفه التديجين، والترويج الدعاوي، والمصالح الانتفاعية، وترويض الثقافة، والتقليل من شأن الإبداع.

ودرس مصطفى الفقي الاقتصاد والعلوم السياسية، وانتخب عضواً بمجلس الشعب عن الحزب الوطني الديمقراطي المنحل، وشغل مناصب عدة، منها: قنصل مصر في لندن، سفير مصر في النمسا، مستشار السفارة المصرية في الهند، سكرتير الرئيس الأسبق حسني مبارك للمعلومات، وغيرها. ونال الفقي أصوات الأغلبية في الأمانة

مؤيدون: رئاسة المؤتمر شرفية وانتخاب الفقي يلائم اللحظة المشحونة خاصة وأنه يمكن أن يقدم الإضافة

عواد علي

□ عمّان - مهرجة تعجب بجنرال وتطلب منه استنساخ أنطونيو، الذي أحب كليوباترا بجنون، وخاض من أجلها الحروب، ثم تعدل عن رأيها وتطلب منه أن يستنسخ لها أحد الشعراء العرب بعدما فطنت إلى أن حب أنطونيو لكليوباترا كان من أجل الجسد، هذا ما تنقله لنا مسرحية "على الهامش".

وأخيراً افتتحت في المركز الثقافي الملكي بعّمان، الدورة الأولى من مهرجان رم للمسرح الأردني بعرض "على الهامش" إعداد أحمد أبوسويلم عن مسرحية "فتنانيا الجنون" للكاتب السوري عبدالفتاح قلججي، وسينوغرافيا وإخراج فراس المصري. هذه الدورة، التي تمتد من 1 إلى 7 أكتوبر الجاري وتحمل اسم الفنان الأردني الراحل ياسر المصري، وتنظمها الهيئة العربية للمسرح ونقابة الفنانين الأردنيين، بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية، تشهد مشاركة ثمانية عروض، إلى جانب عرض الافتتاح، هي "النافذة" تأليف الكاتب العراقي مجد حميد قاسم، وإخراج المخرجة مجد القصص، و"سلاسل يعقوب" وهو عرض بصري من فكرة وإخراج الحاكم مسعود، و"سطح الدار" تأليف الكاتب الفلسطيني خالد خمّاش وإخراج



نفي النجم التونسي ضافر العابدين ما تردد مؤخرًا عن تعاقدته على بطولة مسلسل يشارك من خلاله في الماراثون الرمضاني المقبل إلى جانب النجمة ياسمين عبدالعزيز.

تعاقد الفنان المصري الشاب أحمد السعدني رسمياً على بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «عالم افتراضي»، وهو من نوعية الدراما الطويلة التي تصل إلى 45 حلقة.



منوعات

بطل «يوم الدين»: الفيلم أكد أن الشهرة بالعمل وليست بالوسامة

● راضي جمال: أثبتنا أن الجدية تصنع النجاح ● ألقينا الضوء على عنصرية المجتمع مع مرضى الجذام



نحو بناء جسر من التفاهم والتقبل والحب

من عمره، حيث يسكن في منطقة أبوزعبل، بشمال القاهرة، القريبة من المستعمرة، وهو حريص على زيارتها من حين لآخر، كما يبيع هناك بعض المشروبات.

وعن مستقبله مع التمثيل، يقول جمال لـ «العرب»: «حياتي بعد الفيلم لم تختلف كثيراً عما كانت عليه قبلها»، والفيلم نجح في كسر القاعدة التي تقول إن الشهرة بالشكل تتغير وتصبح بالعمل الجيد، ولهذا لم يخل من الظهور بشكله على الشاشة، ولم يقرر بعد ما إذا كان سيكمل تجربة التمثيل أم لا، والتي أحدثت فرقا جوهريا في حياته من الناحية المادية والمعنوية».

وأبدى جمال راضي استعداداه لتكرار التجربة، إذا عرض عليه «عمل جيد ومميز»، موجهاً الشكر للمخرج أبو بكر شوقي والمنجبة دينا إمام، لأنهما تحملاه في بداية الأمر، حيث واجه صعاباً كثيرة في الفيلم، بينها إعادة كل مشهد ربما لثلاث أو أربع مرات، وكان المخرج يتحمل خروج العمل بشكل جيد، إلى أن تعلم كيفية الوقوف أمام الكاميرا بقبّات.

وظل جمال طوال حياته يحلم بأن يخرج بعيداً عن إطار قريته في محافظة المنيا (جنوب مصر)، ثم عن منزله الذي يقطن به في منطقة أبوزعبل، كاسراً حاجز التعامل مع مرضه حتى نجح أخيراً في ذلك، مع تحول فيلم «يوم الدين» إلى نافذة تطل على العالم كله.

ويقول راضي جمال لـ «العرب»: «المخرج رأى ضرورة أن يكون الفيلم الذي يتناول قضية واقعية مهتماً أيضاً بطرح ما يدور حولنا، سواء تصرفات بعض الموظفين أو الإسقاط على الجماعات الدينية التي تسعى طوال الوقت لتجنيد الشباب واستخدامهم في عمليات إرهابية، وهي كلها أمور نعيشها ونلمسها يوميا، لذا كان من الضروري أن أقابل هذه النماذج التي تعيش بينها».

تكرار تجربة التمثيل

رغم وقوف راضي للمرة الأولى أمام الكاميرا، إلا أنه نجح في توصيل الألم النفسي قبل رسالة العمل إلى الجمهور ليقنعهم بأن القصة التي يقدمها حقيقية، وقدمها كان له باع في التمثيل.

ويؤكد بطل فيلم «يوم الدين» أن قصته لا تشبه نفس قصة بطل الفيلم بشاي، فهو لم يفقد أهله، مشدداً على أن العمل واقعي، فهناك المئات وربما الآلاف لديهم قصص مشابهة لقصة بشاي، حيث رأى بنفسه العديد من المرضى ممن يتركهم أهلهم في مستعمرة الجذام، ويسألون عنهم كل عام أو لا يسألون على الإطلاق، ويضطر المريض إلى خلق حياة أخرى غير التي كان يريدتها، لكنه في النهاية مجبر على التأقلم معها. وبلغت راضي إلى أن علاقته لم تنقطع بمستعمرة الجذام، والتي قضى فيها جزءاً

من الجمهور بالمرض حتى لا يخاف منهم الناس في الشارع أو يبنذونهم، وألا يظل المرضى في «مستعمرة الجذام» (مكان خاص لإقامة مرضى الجذام) حتى يلقون ربهم، فمن حقهم أن يعيشوا حياتهم بشكل طبيعي بعد تلقي العلاج.

ويشير راضي جمال إلى أن العنصر الأهم في العمل هو تقصير الحكومة في حق هؤلاء المرضى وعدم دعمهم وتقديم يد الرعاية لهم، وهو ما لمسها جمهور الفيلم في ثلاثة مواقف مهمة: أولها سخريّة موظفي السجل المدني منه خلال محاولته استخراج شهادة رسمية له يستطيع أن يقف بها في أي مكان ليؤكد أنه شخص يتمتع بكل حقوقه، وهو ما ترتب عليه أمر ثان يتمثل في طلب ضابط الشرطة بطاقة تحقيق الشخصية، وأمام هذا الموقف لم يستطع بشاي سوى أن يكذب ويدعي أن ملابسه سرقته وبها المحفظة لضطر الضابط إلى استدراجه للقسم، أما الموقف الثالث فيتعلق برفض صراف تذاكر القطر التعاطف معه وإصراره على تحصيل قيمة التذكرة، وبعد أن نُس من تحصيلها انهال عليه بالضرب هو والركاب.

راضي جمال يتمنى أن يساهم الفيلم في توعية الجمهور بمرض الجذام، حتى لا يخاف منهم الناس في الشارع أو يبنذونهم

لم يكن فيلم «يوم الدين» مجرد سرد لآلام ومعاناة مرضى الجذام في مصر مع مرضهم الصعب والمعقد، لكنه عمل كشف أيضاً نظرة المجتمع العنصرية حيال أصحاب الأمراض المزمنة. وفتح راضي جمال، المريض أصلاً بالجذام وقام ببطولة الفيلم، قلبه وعقله لـ «العرب»، متحدثاً عن جراحه المعنوية، ومؤكداً أن الفيلم نافذة مشتركة بين مرضى الجذام والمجتمع ليتعرف كل واحد على الآخر ويسهما في بناء جسر من التفاهم والتقبل والحب.

إنجي سمير

من خلال جلسات جمعتني بالمخرج أبو بكر شوقي في منزله ومكتبه لمدة شهرين، تدرت فيهما على الوقوف أمام الكاميرا وقيادة العربية «الكارو» (عربة يجرها حصان أو حمار)، وتوطدت علاقتي بشوقي ودينا إمام منتجة الفيلم لتصبح علاقة عمل وصداقة».

لم تمض الأمور بسهولة، وكانت هناك صعوبات تتمثل في عدم تعلم راضي للقراءة والكتابة، لكن كل هذا تذلل أمام رغبته في تغيير الفكرة المتوارثة عن مرض الجذام، واعتبار البعض أنه معد مثل الإيدز. كانت عمليات طرح تفاصيل معاملة مريض الجذام والصعوبات التي يواجهها، رغبة ملحة من الطرفين، فالمخرج شوقي تنبه جيداً إلى عدم الفائدة من الغرق في تفاصيل الألم والحزن التي تصاحب مرضاً بهذه القسوة، وقدم في الوقت نفسه كيفية تعامل المجتمع بكل فئاته مع المرضى، مدلاً على ذلك بفتة الشحاذين والذي تجسد في قيام أحدهم بنهره ومنعه من دخول الشارع الذي يتسول فيه خشية من أن يسحب جمال أو «بشاي» البساط منه.

وعندما قرّر بشاي هو وصديقه النوبي «أوباما المصري» السباحة في نهر النيل قبل أن تنهر السيدات اللائي يغسلن الألبان في نفس المياه، خوفاً من أن ينقل مرضه إلى أبنائهن صارخات في وجهه «تلوث المياه اللي بنشرب منها».

ويقول جمال لـ «العرب»: إحدى أهم إيجابيات الفيلم أنه كسر الحاجز النفسي لمرض الجذام، بعد أن كان يواجه مع أصدقائه من أصحاب نفس المرض حواجز تمنعهم من الاختلاط بالمجتمع، بسبب نبذات الفكر الخاطئ حول خطورة المرض ونقله لهم بالعدوى.

ويتمنى أن يساهم الفيلم في توعية قطاع كبير

القاهرة - نجح الفيلم المصري «يوم الدين» في أن يعيد السينما المصرية إلى المحافل الدولية بعد فترة انقطاع، ورغم عدم حصوله على جائزة رسمية في مهرجان كان السينمائي الأخير، إلا أن البعض رأى أنه يكفي ما حصده من مكتسبات، بداية من مشاركته في المسابقة الرسمية، ووقوف الجمهور هناك عقب عرض الفيلم لأكثر من 12 دقيقة لتحيته، ثم حصوله على جائزة «François Chalais» التي تقدم على هامش فعاليات كان السينمائي.

وقبل أيام توج الفيلم في مهرجان الجونة السينمائي في عرضه الأول عربياً، وحصل على جائزة تحمل شعار المهرجان وهي «سينما من أجل الإنسانية» والتي يمنحها الجمهور، وجائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي.

من حال إلى حال

ربما تقتصر النظرة لدى البعض حول فيلم «يوم الدين» على أنه عمل يتناول قصة مرضى الجذام وطبيعة حياتهم، لكن مخرج العمل أبو بكر شوقي قرّر أن يذهب بفيلمه إلى ما هو أبعد، وفضل فضح تناقضات المجتمع وعنصرية أفرادها، والتي طالت المرضى لجعلوا من مريض الجذام شخصاً منبوذاً ويظل قابعا في مكان ما بعيداً عن البشر العاديين.

تغير حال بطل العمل راضي جمال، بعد أن عرض الفيلم أمام قطاع واسع من الجمهور والنقاد، فالفلاح البسيط الذي أصيب بمرض الجذام وعانى منه ومن تجاهل وقسوة ونفور المجتمع، أصبح اليوم ملء السمع والبصر.

يحكي جمال في حوار مع «العرب» عن تجربته، قائلاً «رُحبت بالمشاركة، ثم بدأت في التحضير للعمل



الخيال والكوميديا يجتمعان في المسلسل السعودي «بدون فلتز»

على تغلغل الفكر المتشدد في نفوس الناس، ومن بين الحلقات ذات الطبيعة الكوميديّة حلقة «المحامي» و«أسطوانة غاز» وتحكي الأخيرة عن مسؤول كبير اعتاد السرقته من أموال المؤسسة التي يعمل بها، ولأنه لا يستطيع الإقلاع عن الأمر يذهب إلى الطبيب النفسي، فيخبره أنه مصاب بداء السرقه، وأن عليه التدرج في إقلاعه عنها حتى لا تتسكس حالته، وينصحه بأن يوجه هذه الرغبة إلى سرقة أشياء بسيطة، فيقرّر الرجل سرقة أسطوانات الغاز من البيوت، ما يغير العديد من المفارقات الطريفة.

المسلسل في مجمله ذو طبيعة مرحة وخفيفة الظل، لكنه لا يخلو كذلك من الإثارة البوليسية والأجواء الخيالية

وتتميز الكثير من حلقات المسلسل بسياقتها السريع والابتكار في اختيار الموضوعات، غير أن الأمر لا يخلو أيضاً من بعض الهفوات الإخراجية والفنية، ومن بين ففي المشهد المحوري للحلقة، والذي تقوم فيه الفتاة بإنقاذ سائق السيارة، إذ لا يبدو مشهد السائق الذي اشتعلت النار في حذاءه مروّعاً إلى الحد الذي يحتاج فيه إلى منقذ! كما أن مشهد الشباب وهم يلتقطون الصور للحادث دون أن يبادر أحدهم بإبعاد الرجل عن السيارة، يبدو غريباً ومفتعلاً، وهذا الافتعال نفسه يتكرر في عدد من حلقات المسلسل، ما يؤثر على الحكمة الدرامية للعمل ككل.

الجَنبيات من دون أن يقصد، فيكافئه والدها بتزويجها إياه، ويعيش معها وينجب منها ولداً وبناتاً، والشرط الوحيد لهذه العلاقة كان أن «يتنحسح» الزوج كلما دخل على زوجته ليعلمها بقدمه، وفي النهاية يسام سليمان من هذا الشرط، فيقتحم حرمة الجنبة من دون هذه الإشارة التي اتفقا عليها، فتختفي الزوجة ويختفي معها ولداها إلى الأبد. ونفس هذه الأجواء الخيالية تتكرر أيضاً في حلقة «فرق توقيت» التي تدور حول سعود الذي يتعرض لصاعقة من السماء، فيكتسب على إثرها قوة خارقة تجعله يرى بعض الأحداث الهامة قبل وقوعها، وبينما تكون تلك القدرة سبباً في إسعاده، تتسبب أيضاً في وقوعه في مشكلة كبيرة.

وفي هذا السياق الخيالي تدور كذلك حلقة «كناري»، حيث ينتشر وباء غريب يجعل الناس متسامحين ولطفاً مع بعضهم البعض، الوحيد الذي لا يصيبه هذا الوباء هو أبو نواف (عبدالله السدحان)، وبعد عدد من المفارقات الطريفة يضطر أبو نواف إلى حقن نفسه بالفيروس حتى يصبح كبقية الناس.

ومن الحلقات اللافتة أيضاً حلقة «النحات» التي تتعرض لمسألة تحريم الفن، فالرجل الذي يقطن وحده ويعمل في إصلاح المعدات لأهل الحي ويتمتع أيضاً بموهبة الرسم والنحت، وهو يستوحي لوحاته ومخواته من وجوه أهل الحي، وحين تستوقفه إحدى الفتيات يعجب بحماليها، فيصنع لها تمثالاً غير أن أحد أقارب الفتاة يعلم بالأمر فيسعي للكيد منه بالإبلاغ عنه عند الشيوخ المتشددين، فيتم طرده من الحي، وهكذا تنتهي الحلقة بخروج الرجل من الحي حاملاً أغراضه، والحلقة رغم بساطة تناولها للموضوع، إلا أنها تلقي الضوء

أحد الأشخاص الذين تعرضوا لحادث على الطريق. وحلقة «أخت رجال» هي من الحلقات القليلة التي لم يظهر فيها الفنان عبدالله السدحان، والذي يمثل العامل المشترك للمسلسل ككل، حيث يطالعنا السدحان في عدد من الأدوار المتنوعة، كدور «حمد» موظف شركة الكهرباء الذي يتم انتدابه خارج الرياض، ولا يجد مكاناً يأوي إليه سوى المستشفى، فيتعرض للعديد من المواقف الكوميديّة.

والمسلسل في المجمل ذو طبيعة مرحة وخفيفة الظل، لكنه لا يخلو كذلك من الإثارة البوليسية والأجواء الخيالية، ويطالعنا عبدالله السدحان على سبيل المثال في دور سليمان الذي يستطيع إنقاذ إحدى



كل حلقة تروي قصة

قدم المسلسل السعودي «بدون فلتز» عبر حلقاته التي امتدت إلى تسع وعشرين حلقة منفصلة عدداً من الحكايات والقصص المتنوعة التي تسلط الضوء على العديد من القضايا الاجتماعية داخل المجتمع السعودي، كتحريم الفن، وانتشار ظاهرة التسول، والمشاريع الاقتصادية الجديدة، والعلاقة بين الرجل والمرأة، والسراقات الأدبية، إضافة إلى الإعلاميين الباحثين عن الإثارة وغيرها من القضايا الأخرى.

ناهد خزّام

□ مثل المسلسل السعودي «بدون فلتز» عودة قوية للفنان عبدالله السدحان الذي تغيب عن شاشة الدراما السعودية خلال العام الماضي، وهو يعد استمراراً كذلك لأعماله التي تناقش العديد من القضايا المحلية في قالب خفيف الظل.

والفنان عبدالله السدحان هو ممثل وكاتب ومنتج سعودي له عدد من الأعمال التلفزيونية الهامة مثل «مستر كاش» و«طاش ما طاش» الذي استمر على مدار 18 عاماً متواصلة، وشهد تعاوناً فنياً بينه وبين الفنان ناصر القصبي.

ويشارك في مسلسل «بدون فلتز» عدد كبير من ضيوف الشرف، لا يظهر أغلبهم إلا في حلقة واحدة أو حلقتين على الأكثر، من بينهم سعد الفرح ومحمد جابر، ولبللى السلطان، ونرمين محسن، وفوز الشطي، وكنتت الحلقات عن طريق ورشة عمل شارك فيها عبدالله السدحان وعبدالله المقرن وعنبر الدوسري وأسامة القس وحسين الراشد، بينما تولّى الإخراج عدد من المخرجين بينهم ماجد الربيعان وسمير عارف وهند الفهدا، على اعتبار كون المسلسل يقدم في كل حلقة حكاية منفصلة.

وفي إحدى الحلقات تعرض المسلسل إلى ذلك الجدل الذي أثير في السعودية خلال الفترة الأخيرة حول قيادة المرأة للسيارة،

أفاد خبراء التغذية بأن فاكهة الكمثرى تعد بمثابة مفتاح للرشاقة؛ حيث إنها تساعد على إنقاص الوزن، وذلك بفضل احتوائها على الكثير من الألياف الغذائية، التي تساعد على الشعور بالشبع لمدة طويلة.



متى يكون الفطام مفيدا لصحة الرضيع

● تأخير فترة الفطام يزيد خطر الإصابة بالسكري والسمنة ● التغذية المبكرة أفضل من استمرار الرضاعة



فترات الشتاء تعتبر أفضل لفطام الرضيع

غضون أسبوع، وينصح ماغواير بضرورة بدء فطام الرضيع عن الزجاجة في سن التسعة أشهر، لأن الأطفال "كلما كبروا في السن، كان من الصعب تعديل عاداتهم".

وقالت د. مارشا أن كيلن، طبيبة أسنان مختصة في الأطفال إن تسوس الأسنان عند الرضع والأطفال الصغار ليس من السهل إصلاحه، وإن العلاج، أحيانا، قد يتطلب وضع الرضع تحت التخدير العام.

ويشدد أطباء على ضرورة وقف استخدام زجاجات الإرضاع أو الأكواب المخصصة للأطفال عند بلوغهم عاما واحدا ومنحهم السعرات الحرارية اللازمة من الأطعمة الصلبة لضمان التغذية السليمة.

استخدام زجاجة الإرضاع لفترات طويلة قد يؤدي إلى تسوس الأسنان ونقص التغذية عند الأطفال الصغار، كما أن استخدامها لفترات أطول يجعل من الصعب على الرضع الإقلاع عنها.

وقال د. جوناثان ماغواير، من مستشفى سانت مايكل في تورنتو بكندا، الذي قاد الدراسة "خلال خمس دقائق يمكننا تغيير مسار صحة الطفل".

وتدعو الدراسة الأطباء إلى مناقشة أولياء الأمور بشأن مخاطر استخدام زجاجة الإرضاع المستمر، وإسداء تعليمات عن كيفية فطام الطفل من الزجاجة وانتقاله التدريجي لاستخدام الأكواب المخصصة للرضع، في

هو أفضل تغذية للطفل لما يحتويه من مواد تساهم في تقوية المناعة وتحمي الرضيع من الأمراض المعدية والحساسية.

ويفضل أن تختار الأم وقتا لا يعاني فيه الطفل من آلام أخرى للفطام، وتبتعد مثلا عن الفترات التي يكون الطفل فيها مريضا أو خلال مرحلة التسنين أو بعد التطعيم.

وتعتبر فترات الشتاء أفضل لفطام الطفل إذ أن حرارة الصيف ترتبط عادة باضطرابات في المعدة والأمعاء لدى الرضع وهي كفيلة بتعكير مزاج الطفل. كما يرى الأطباء ضرورة وقف تغذية الطفل عن طريق زجاجة الإرضاع عند بلوغه الشهر التاسع، ويقول الخبراء، في دراسة نشرت بدورية "طب الأطفال"، إن

الماء أفضل من المضادات لعلاج التهاب المثانة

ويهاجم الأغشية المخاطية، فضلا عن الجلوس على أرضية باردة.

كما شددت الصيدلانية الألمانية أوسولا زيلبيرغ، على ضرورة استشارة الطبيب فور حدوث أولى المتاعب أو في حال وجود دم في البول أو الشعور بالألم في الجزء السفلي من الظهر.

وأضافت زيلبيرغ أن العلاج غالبا ما يتم بواسطة مضاد حيوي، يؤخذ على مدار ثلاثة أيام إلى عشرة، مشددة على ضرورة الالتزام بمدة العلاج وإلا فقد تعود العدوى مجددا.

وتنصح الصيدلانية الألمانية بتعاطي جرعة من المضاد الحيوي قبل الذهاب إلى الفراش، كي يؤتي المضاد مفعوله على أكمل وجه على مدار الليل.

بدوره حذر اختصاصي المسالك البولية بوهمان من إهمال العلاج، إذ ستصعد الجراثيم من المثانة عبر الحالب وتهاجم الكلى، وفي أسوأ الأحوال قد تحدث أضرار مستديمة في الكلى.

وللوقاية من التهاب المثانة وإضافة إلى الإكثار من شرب السوائل، ينصح اختصاصي المسالك البولية الألماني فولفغانغ بومان بتفريغ المثانة بانتظام، مع تدفئة البطن والقدمين جيدا ولا سيما أثناء فصل الشتاء.



التهابات المثانة من الأمراض الشائعة لدى النساء

بالمئة سوف تتكرر لديهن العدوى في غضون عام". وأضاف أن "النتائج التي توصلت إليها الدراسة مهمة للغاية، لأن أكثر من نصف النساء يبلغن عن وجود عدوى التهابية في المثانة، وهي واحدة من أكثر الأمراض الشائعة بين النساء".

▲ أكثر من ربع النساء يعانين من عدوى ثانوية لالتهابات المثانة في غضون ستة أشهر من إصابتهم بالعدوى الأولية

وقال طبيب الأمراض النسائية كريستيان البرينغ إن العوامل التي ترفع من خطر الإصابة بالتهاب المثانة تتمثل في البرودة والبلل والتغيرات الهرمونية في مرحلة انقطاع الطمث (نقص هرمون الأستروجين) وضعف جهاز المناعة وأمراض الأيض مثل السكري.

ومن عوامل الخطورة الأخرى أضرار الأغشية المخاطية في المنطقة الحميمة بسبب العدوى المتكررة، مثل عدوى الفطريات وأيضا قلة تناول السوائل، مما يجعل البول مركزا

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن شرب المزيد من الماء يوميا، بما يعادل لترا ونصفا إضافيين، يجعل النساء أقل عرضة للإصابة بالتهابات المثانة، التي تعتبر أحد أكثر الأمراض شيوعا لدى السيدات.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة جنوب فلوريدا الأميركية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "جاما أنترناشيونال ميديسين" العلمية. وأوضح الباحثون أن التهاب المثانة يحدث غالبا بسبب عدوى بكتيرية، ويمكن أن تكون عدوى المثانة مؤلمة ومزعجة، وفي حالات أقل شيوعا قد يحدث كرد فعل تجاه أدوية بعينها، مثل بخاخ المهبل النسائي، أو الاستخدام طويل الأمد للمقسطرة.

وتتمثل أعراض التهاب المثانة في إلحاح مستمر وقوي للتبول، وشعور بالحرقان عند التبول، وتسريب كميات صغيرة ومتكررة من البول، مع ظهور دم فيه، وشعور بالضغط في أسفل البطن.

وأضاف الباحثون أن هذه الإصابات تعالج عادة بالمضادات الحيوية، لذلك فإن زيادة السوائل يمكن أن يساعد في تقليل استخدام المضادات الحيوية، وبالتالي يساعد في السيطرة على مكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 327 سيدة مصابة بالتهاب المثانة، في دراسة دامت 12 شهرا. وقسم الفريق المشاركات إلى مجموعتين، شربت المجموعة الأولى لترا ونصفا إضافيين من الماء يوميا زيادة على ما يتناولونه بشكل معتاد، أي ما يعادل 6 أكواب إضافية، فيما شربت المجموعة الثانية المقدار المعتاد من الماء يوميا.

ووجد الباحثون أن شرب لتر ونصف إضافيين من المياه يوميا، جعل السيدات أقل عرضة بنسبة 48 بالمئة لتكرار عدوى التهابات المثانة، من أقرانهن اللاتي شربن الكمية المعتادة من الماء يوميا.

ووجد الباحثون أيضا أن 93 بالمئة من النساء في المجموعة الأولى تعرضن لأقل من نوبتين من الالتهابات سنويا، مقارنة مع 88 بالمئة من المجموعة الثانية فقد تعرضن لأكثر من 3 نوبات من التهابات المثانة سنويا.

وقال الدكتور يائير لوتان، قائد فريق البحث إن "أكثر من ربع النساء يعانين من عدوى ثانوية لالتهابات المثانة في غضون ستة أشهر من العدوى الأولية، وأن 44 إلى 77

الحياة
صحة



أظهرت دراسة جديدة، أعدها فريق من الباحثين الهولنديين، أن نصف النساء وثلث الرجال معرضون للإصابة بأمراض عصبية مثل الجلطة الدماغية أو الخرف أو الباركنسون.



أفادت الجمعية الألمانية للتغذية بأن أفضل أنواع الفاكهة، التي تناسب مرضى السكري هي الأنواع الغنية بالألياف وتحتوي على كمية كبيرة من الماء مثل البرتقال والتوت.



قالت الجمعية الألمانية لطب أمراض الكلى إنه يمكن الحفاظ على صحة الكلى من خلال التغذية قليلة الفوسفات، لذا ينبغي الابتعاد عن الأطعمة الجاهزة والوجبات السريعة الغنية بهذه المادة.



أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن تناول حبة واحدة من عقار الأسبرين الشهير يوميا، يمكن أن يحسن فاعلية علاجات السرطان، ويقلل من خطر الوفاة بسرطانات القولون والبروستاتا والثدي.



فتحت وكالة «فرانس برس» الأربعة باب الترشيحات لجائزة «كايت ويب» التي تكرم الصحفيين الآسيويين المحليين، وأوضح المدير الإقليمي لوكالة «فرانس برس» في آسيا المحيط الهادئ فيليب ماسونيه أن «العام الماضي شهد تحديات جديدة لحرية الصحافة عالمياً وفي أجزاء من منطقة آسيا المحيط الهادئ على وجه الخصوص».

هل يملك الصحفي حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي

● مشاركة الصحفي في النقاش السياسي تحصره في زاوية الانحياز ● الشفافية أهم استراتيجية لمواجهة انخفاض الثقة في الأخبار



وظيفة الصحفي التقاط الحدث لا المشاركة فيه

ذلك هي أن تكون أكثر شفافية حول التقارير.

وتشير ماكغروغر إلى قضية ديفيد فهرنتولك من صحيفة واشنطن بوست، التي فازت بجائزة بوليتزر العام الماضي لتقريره عن إدارة دونالد ترامب، كمثال على ذلك، وتقول «إنه يقوم بالمشاركة مباشرة على تويتر بينما يكتشف أشياء جديدة، ويتحدث عن عملية التحقيق الخاصة به».

مع ذلك، فإن الكشف عن كيفية تشكل القصص، لا يعني الكشف عن آراء شخصية حول الوقائع أو الأشخاص الذين يتم كشفهم، وهل ينبغي ذلك، يعتمد ذلك على كيفية اعتراف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية دعم الدقة والإنصاف: سواء أكانوا يسعون إلى تحقيق الحياد والموضوعية أو يقرّون بان التحيز أمر حتمي وينفتحون عليه.

أنّ عددا قليلا من صحفيي الأخبار السياسية -بخلاف المعلقين- يشعرون بالارتياح لمشاركة الآراء السياسية أو إزالة الحدود بين الشخصي والمهني، مشيرين إلى أن المعايير الصحافية التقليدية لازالت قائمة. وقد بلغت نسبة أولئك الصحفيين الذين رأوا أن مشاركة آرائهم أقل إشكالية نحو 12 بالمئة من إجمالي الصحفيين الذين شملهم البحث.

وعند طرح التساؤل حول ما هي الطريقة البناءة للتفاعل مع الأخبار والأحداث على وسائل التواصل الاجتماعية؟

تقترح ماكغروغر مشاركة سير عملية التقارير، وتقول «نحن نشهد انخفاض مستويات الثقة في الأخبار -في الواقع، عبر العالم- ولذا اعتقد أن إحدى الاستراتيجيات التي يمكن للصحافة استخدامها لمواجهة

بجملة شرح فإن المستخدمين قد يتسألون عما إذا كان يؤيد الرأي المعبر عنه في التغريدة».

ويصل دورناوتو إلى حد القول إن على الصحفيين متابعة صفحات أو حسابات الأحزاب السياسية والسياسيين لغرض جمع المعلومات فقط. ويقول «بعبارة أخرى، للاستمرار بمتابعة ما ينشره شخص ما فمن المحتمل أن يكون مهتماً من الناحية الإخبارية».

وتابع «إذا كنت تتابع مرشحاً أو حزباً واحداً على وسائل التواصل الاجتماعي، فيجب عليك أيضاً أن تتابع الآخر (الآخرين) أيضاً».

ويعني أنه من الأفضل أن يكون الصحفيون حذرين، والعديد منهم أدركوا ذلك بالفعل. حيث أشارت دراسة في عام 2013 إلى

تعد حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي مسألة حساسة بالنسبة للصحافي ووسيلة الإعلام التي يعمل لديها، ويفضّل خبراء الاتصال أن يقتصر دور الصحفي على المراقب للأخبار الاجتماعية وصفحات الأحزاب والناشطين السياسيين، لضمان الموضوعية وعدم اتهامه بالانحياز لطرف دون الآخر.

من قبل الصحفيين. وتضيف «يبدو أنه في معظم الأحيان يتم السماح للصحافيين وفي بعض الحالات تشجيعهم على المشاركة في مناقشات على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تنطوي بعض الأحيان على التفاعل ومشاركة آرائهم».

وتابعت «بالتأكيد سيفتح ذلك عليهم باب الاتهام بالانحياز، لكن لا اعتقد أن يكون بالضرورة هذا هو الحال. لطالما كانت لدى الصحفيين آراء ويسعون جاهدين للموضوعية في تقاريرهم، إنهم بشر».

مع ذلك لا زالت الموضوعية تمثل قيمة حاسمة بالنسبة للصحافة وفي العديد من المؤسسات الإعلامية، نيويورك تايمز وبى.بي.سى وإن.بي.آر ورويترز، -على سبيل المثال لا الحصر- فقد طبقوا سياسات تشجع الموظف على مراعاة سمعة الشركة حول النزاهة، عند التفاعل على الإنترنت في كل الأوقات.

واعتبرت شانون «على الأقل فإن هذا يعني أنهم يفكرون فيها، ومن المهم لهم التفكير في الدور الذي على وسائل التواصل الاجتماعي أن تلعبه في الحياة اليومية لصحافيتهم».

من جانبه، يعتقد أنطوني دورناوتو، وهو أستاذ جامعي في إيثاكا ومؤلف متخصص في صحافة وسائل التواصل الاجتماعي،

أنه «من المهم أن يطبق الصحفيون الأخلاقيات والمبادئ الأساسية في صحافة التواصل الاجتماعي أيضاً».

وكتب دورناوتو في رسالة بريد إلكتروني قائلًا «على الصحفيين عدم مشاركة آرائهم حول السياسة على حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي ولا حتى تلك التي تعتبر حسابات خاصة».

ويقترح دورناوتو التعليق حتى عند المشاركة، بإبداء الإعجاب أو المتابعة لأي شخص أو منشور ذي طابع سياسي «فعدنا بعيد الصحفي نشر تغريدة مرشح سياسي، عليه أن يضمنها جملة تشرح سبب هذا المنشور، أما إذا نشرها من دون إرفاقها

واشنطن - أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً يستخدمه الصحفيون في البحث عن القصص والأخبار، ونشر وتسويق المحتوى والتفاعل مع الجمهور، ورغم ذلك فإنها كمنصة مصممة بالأساس للمشاركة الشخصية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تحدياً لحياوية الصحفي، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمناقشة السياسة والشؤون الحالية.

وكثيراً ما يسبب التعبير عن الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي، مشاكل للصحافيين، ففي الشهر الماضي أعلنت صحيفة نيويورك تايمز عن توظيف سارة جيونغ الصحافية المتخصصة بالتكنولوجيا، ما تسبب في إثارة غضب الإعلام اليميني على الإنترنت، الذي أعاد نشر تغريدات سابقة لجيونغ -صاحبة الأصول الآسيوية- تحمل نكاتاً حول الأشخاص ذوي البشرة البيضاء، مضت عليها سنوات.

وإذ انت كل من صحيفة التايمز وجيونغ اللغة المستخدمة في المنشورات، موضعيتين أن تغريدة الصحافية، وفق ما ذكرت كريستينا بيدا في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين، كانت رداً على تعليقات مسيئة، لكن الحادثة هي واحدة فقط في سلسلة من الروايات المشابهة.

ويرتبط الأمر بمنظومة متكاملة: الصحفي والسياق والمؤسسة الإعلامية المعنية. فقد عملت

جيونغ قبل الانضمام إلى التايمز، في «ذا فيرج» التابعة لـ«فوكس ميديا» و«مانزور» التابعة لـ«فايس»، وهما وكالتا أبناء متخصصتان بالتكنولوجيا، وكانت تتبنى

موقفاً صريحاً أمام جمهور متخصص وأصغر سناً وأكثر إلماماً بنوع معين من الخطابة الاستفزازية على الإنترنت.

وتقول شانون ماكغروغر وهي أستاذة التواصل السياسي في جامعة يوتا، إنه كقاعدة عامة فإنه يجب عدم تشجيع قلة الألب والإهانة وهذا النوع من التعليقات خصوصاً

12

بالمئة فقط من الصحفيين يشعرون بالارتياح في مشاركة آرائهم السياسية

تركيا ترفض التراجع عن السجن المؤبد لصحافيين

بالسجن لمدة خمسة أعوام وعشرة أشهر، مشيراً إلى أن دوندار في نظر الدولة التركية «مجرم».

بدوره وصف دوندار اتهامات أردوغان له بالإكاذيب.

◀ محمد ألتان أفرج عنه في يونيو لكن المحكمة أيدت الحكم بسجنه بعد أن رفضت محكمة جزائية طلب الإفراج عنه

وقال الصحفي الذي كان يعمل رئيس تحرير صحيفة جمهورييت المعارضة للحكومة التركية والذي يعيش في ألمانيا حالياً كمنفى له «أردوغان نظر خلال المؤتمر الصحفي في عين الراي العام العالمي وكذب عليه».

ورفض دوندار هذه الاتهامات قائلاً إنه لم يفش أسرار الدولة وأن الحكم الذي صدر ضده الغي بعد ذلك على يد أكبر قضاة في تركيا، وقد تم اعتقالهم بعد محاولة الانقلاب في يوليو 2016.

وأضاف أن «اتهام المعارضة بالإرهاب طريقة قديمة يتبعها جميع القادة المستبدين، ولو أنه تمكن من إثبات أنني عميل مخبراتي ولست صحافياً فانا مستعد للتخلي عن وظيفتي».

وكان دوندار أعلن أنه يرغب في طرح أسئلة حرجة على أردوغان لكنه تخلى عن المشاركة في المؤتمر بصورة مفاجئة بعد أن هدد وفد أردوغان بإلغاء المؤتمر الصحفي إن تواجد فيه. وأوضح دوندار أنه لم يشأ إعطاء حجة لأردوغان للتهرب من الأسئلة الحرجة بسبب مشاركته.

وأضاف دوندار «الأهم هو التالي: سوف نظل نطرح الأسئلة، وفي أي مكان يذهب إليه أردوغان فسوف يواجه الأسئلة التي لا يستطيع أحد أن يطرحها في تركيا، وسوف تطارده الأسئلة وأنا اليوم سعيد لأننا استطعنا أن نجعله يتنوّق هذا الخوف».

الصحافة في تركيا في ظل الحملة الأمنية التي أعقبت محاولة الانقلاب، بالإضافة إلى المخاوف بشأن استقلال القضاء في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان.

وتتعرض أنقرة لانتقادات عديدة من قبل المجتمع الدولي بشأن سجلها في الرقابة على الصحفيين والقيود الممارسة ضدهم، ومؤخراً وجهت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل انتقادات للوضع في تركيا، عقب محادثاتها مع أردوغان في زيارته الأخيرة للندن الأسبوع الماضي.

وقالت ميركل الجمعة، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع أردوغان في برلين، إنه لا يزال هناك «اختلافات عميقة» مع تركيا في ما يتعلق بحرية الصحافة وحقوق الإنسان.

وكان أردوغان قد طالب خلال المؤتمر بتسليم الصحفي التركي جان دوندار المنفي في ألمانيا، «هَذَا حقنا الطبيعي»، واصفاً دوندار بـ«العميل».

وذكر أردوغان أن دوندار أفتسنى أسرار الدولة، مضيفاً أنه تم الحكم عليه في تركيا



التممة صحفي

وساطة أوروبية أميركية لتوسيع

هامش حرية الصحافة في السودان

الصحف». ويحوي القانون على عقوبات مشددة بينها منح المجلس القومي للصحافة صلاحية تعليق صدور الصحيفة إلى فترة لا تتجاوز 15 يوماً بدلا عن ثلاثة أيام في القانون القديم، بجانب منحها المجلس سلطة إيقاف الصحفي عن الكتابة «للمدة التي يراها مناسبة»، مع سحب الترخيص مؤقتاً لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

كما أعطى مجلس الصحافة أيضا سلطة الترخيص لمزاولة النشر الإلكتروني. ونصت التعديلات كذلك على تشكيل لجنة سجل تختص بعدد من الاختصاصات أبرزها شطب الصحفي من السجل بناء على قرار المحكمة أو أي جهة مختصة بمحاسبته.

◀ السفراء الأوروبيون قلقون بشأن القيود المفروضة على الحريات في السودان، والمضايقات المسلطة على الصحف

وكان الصحفيون قد سلّموا مجلس الصحافة، في وقت سابق، مذكرة أبدوا فيها رفضهم القاطع للتعديلات «كونها تصادر مكتسبات الصحافة والصحافيين التي مهت بتضحيات جسام عبر عقود من الزمن». وقال الصحفيون في المذكرة إن التعديلات «تنزع عن العملية الصحافية في السودان كافة حقوقها الدستورية المكفولة بشرة النص القانوني وبالمعايير والصكوك الدولية».

وتشكو الصحافة السودانية من تضيق مستمر تمارسه السلطات الأمنية التي تحظر على الإصدارات السياسية إجراء مقابلات مع قادة المعارضة أو توجيه انتقادات للمسؤولين، وتعتمد في أوقات كثيرة إلى مصادرة النسخ المطبوعة دون أحكام قضائية.

◀ الخرطوم - تعهدت بعثة الاتحاد الأوروبي وسفارة الولايات المتحدة في السودان، بالمشاركة في «حوار بناء» مع حكومة الخرطوم لتعزيز حرية الصحافة التي تشهد تدهورا حاداً ومضايقات من قبل السلطات.

جاء ذلك في بيان مشترك صادر من سفراء الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في السودان، عقب لقاء جمعهم بعدد من رؤساء التحرير والصحافيين، بالخرطوم.

وأعلن السفراء والقائم بالأعمال الأميركي ستيفن كوتيسيس، مشاركتهم في الحوار مع الحكومة حول حرية الصحافة خاصة في الفترة المقبلة التي تتجه البلاد فيها إلى انتخابات في العام 2020».

وشدد البيان «على أهمية ضمان وتعزيز حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير في جميع وسائل الإعلام بما في ذلك وسائل الإنترنت».

وأبدى السفراء «القلق بشأن القيود المفروضة على هذه الحريات في السودان، والبعض من المضايقات الجارية على الصحف»، من دون تفصيل.

ويعتبر لقاء السفراء بالصحافيين جزءاً من عملية المشاورات المستمرة مع مختلف قادة الراي في السودان، وقد أطلع الصحفيون السودانيون، الدبلوماسيين على القضايا الإعلامية الحالية، بما في ذلك مشروع قانون الإعلام المقترح والتحديات التي تواجه صناعة الإعلام والصحافة والأوضاع التي يواجهها الصحفيون في السودان، والتي يتابعها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عن كثب.

وأضاف البيان «أحيط الدبلوماسيون علماً بالجهود الجارية لتعديل قانون الصحافة والنشر وأعرب الدبلوماسيون عن أملهم في أن يعزز القانون من حرية الصحافة والسماح للصحافيين بتحسين الوصول إلى المعلومات العامة وأن يوفر القانون المقترح مزيداً من الحماية للصحافيين وناشري



بدأت شركة فيسبوك في نشر «أدوات جديدة» لمساعدة المستخدمين على التصدي للمضايقات عبر الإنترنت التي تطال خصوصا الشباب، بحسب ما كشفت المجموعة الأميركية. ومن شأن هذه «الأدوات والبرامج» أن تساعد الأشخاص على التحكم بشكل أفضل في التصرفات غير المرغوب فيها أو المذلة أو المؤذية»، وفق ما أوضحت أنتيفون ديفيس، المكلفة بهذا الملف على مدونة المجموعة.

@alarabonline

تويتر منصة الإعلاميات اللبنانيات للتصدي للذكورية

● الإيحاءات الجنسية سلاح للانتقاص من المرأة «الناجحة» في لبنان عند غياب الحجة



يعقوبيان ضحية للبداءة

بعض الصحافيات والمذيعات، إذ يبدو أن هناك دأبا على الرد بالطرق المسففة والبذيئة والمتناولة لكرامات النساء، بدل الرد بالطريقة عينها التي صدرت عن هؤلاء الإعلاميات. وكشفت يعقوبيان، لموقع «أم.تي.في» (mtv) عن معلومات لديها بـ«وجود ضوء أخضر للجيش الإلكتروني التابع للتيار الوطني الحر الذي يُديره وزير الخارجية جبران باسيل شخصيا، عبر حملة منظمة من قبل عدد من الأشخاص بهدف إسكاتي كلما رفعت الصوت حول الملفات العالقة في البلاد» من جانبه، رفض أبوفاضل أن يتم تهديده من يعقوبيان باللجوء إلى القضاء وقال «إن ذهبت إلى القضاء فستخسر القضية حتما، وإن أردت مع سواها من الإعلاميات المنزعجات اللجوء إلى المحاكم فلتكن، وعندما سافحت السجلات على مصراعها من دون النظر إلى الخلف في حال تطوّرت الأمور»، وفق تعبيره.

وكتب محمد عنتر:

MohAntarSKY
التضامن مع @PaulaYacoubian في وجه الأصوات الشاذة والمقززة لأي حزب أو طائفة أو مذهب انتمت واجب وطني وأخلاقي.

واعتبر إعلامي:

tonyabinajem
كل الحب لبلول يعقوبيان، ديما صادق، ربما نجيم، نوال بري وكل امرأة تواجه بكلمتها «شنتاتير» الذكورية البغيضة في السياسة والإعلام والمجتمع. ملاحظة: شنتاتير جمع شنتير (ساذج..).

يذكر أن ما حصل مع الناجبة اللبنانية تركز مرات عدة على المنصات الاجتماعية بحق

هذا الشخص رافق عون إلى نيويورك وهو ضيف دائم على شاشته، إذن هو لسان العهد وخير معبر عن طريقة تفكيره ونظرته تجاه المرأة. وغردت رابعة زيات:

rabiazayyat
إذا اختلفت معها في السياسة رد عليها بالمنطق، لكن الطعن في الشرف لا يهينها بل يهينك ويظهر ضعفك وذكوريتك كل التضامن مع #بلوليعقوبيان.

وكتب وليد الغصيني:

walidghoussaini
لا عجب أن يتجرأ كبير الساقطين في السياسة والأخلاق على التناول على @PaulaYacoubian فقط لأنها تمثل كل شيء راق فيما هو يمثل كل ما هو مقزز!

شهد تويتر في لبنان حملة تضامن واسعة مع النائبة والإعلامية بلولا يعقوبيان على خلفية تعليقات وصفته بـ«البغيضة» من الصحافي جوزيف أبوفاضل. وأكدت يعقوبيان وجود ضوء أخضر للجيش الإلكتروني التابع للتيار الوطني الحر لإسكاتها.

وقالت الإعلامية جاسيكا عازز:

Jessicaazar
يا أبشع أنواع البشر، البشر وليس الرجال، فانتم أشباه رجال. أنتم من يهاجمنا بشرفنا وعرضنا كلما انتقدناكم في السياسة. أنتم وذكوريتكم وفسادكم وصيبانكم. نحن نساء نفتخر بأنفسنا، فنحن نجحنا لدرجة افتقدتم فيها عقلكم. يا عديم الأخلاق، عندما تهين المرأة، فانت تهين أمك وأختك وابنتك.

وفي الوقت الذي تجاهل فيه جوزيف أبوفاضل التعليق على الحملة التي طالبت أيضا بمحاكمته، رد مقدم البرنامج رواد ظاهر على الانتقادات التي طالته. وقال ظاهر في منشور له إن أبوفاضل لم يذكر اسم بلولا يعقوبيان، وأنه لم يكن يسمح له لو ذكر اسم شخص بعينه. ويقول مراقبون إن رد أبوفاضل هو جزء من حملة على النساء العاملات في الشأن العام، للانتقاص من دورهن عن طريق أجسادهن.

وأبوفاضل هو جزء من بيئة ذكورية تتعاطى مع النساء بإسفاف. لم تتلقى كثيرا خلال السنوات العشرين الماضية، بل تستعد كلما وضعت النساء في مفصل يستحق التحدي.

وغردت يمنى فواز مخاطبة أبوفاضل:

yumnafawaz
بما أنه عاملة بلوك، ليز التي عنده يوصله! اخجل بالعار، إنك مثلت الإعلاميين مع وفد رئيس الجمهورية في الأمم المتحدة! أمثالك ومصطلحاتك المقرفة يجب أن تحظر عليهم الشاشات، وواضح أن تفكيرك لا يرتقي أبعد من المستوى السفلي لحضرتك! نعم، يجب مقاطعته من جميع الزملاء كما أعلنت ديما صادق.

وكتبت ديانا مقلد:

dianamoukalled
النماذج الربعة تستخدم الشتمية والبداءة خصوصا تجاه النساء وتعجز عن قول فكرة ذات معنى. جوزيف أبوفاضل وعبر شاشته الرئيس تفوه ببذاءات بحق بلولا يعقوبيان وبحق صحافيات.

بيروت - أثار تصريح مسيء للكاتب والسياسي اللبناني المؤيد لحزب الله جوزيف أبوفاضل، ضد الإعلامية والنائبة في البرلمان بلولا يعقوبيان، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وهاجم أبوفاضل خلال استضافته عبر قناة «أو.تي.في» (OTV) يعقوبيان دون تسميتها، بعد تغريدة أطلقتها الأخيرة انتقدت فيها الرئيس ميشيل عون، في أعقاب حادثة إنزال ركاب طائرة من أجل الوفد المرافق للرئيس إلى نيويورك. وغردت يعقوبيان «بي (أب) الكل.. نزل الكل وطار».

وكانت وسائل إعلام محلية نقلت خبرا حول إلغاء رحلة طيران كانت متجهة من بيروت إلى القاهرة، على مننها نحو 150 راكبا، من أجل إلحاق الطائرة بطاقم الطائرات المتجهة إلى نيويورك ضمن زيارة الرئيس ميشيل عون، وهو ما أثار جدلا واسعا.

ورد جوزيف أبوفاضل بعبارة جنسية على يعقوبيان، متسائلا هل ترضى الأخيرة بأن يقال إنها «ترضع الكل».

تجدد الإشارة إلى أن أبوفاضل سافر مع الوفد الرئاسي إلى نيويورك. وفي رد لها، قالت يعقوبيان «لم يكن هناك أي تقليد من قيمة الرئيس في التغريدة، ما صدر عن أبوفاضل معيب ولا يليق بالإعلام واحترام الإنسان». وأضافت «الأسف، الشرف ليس موجودا إلا عند المرأة، ويعتقدون أن هذا النوع من الإهانات سيرهنا ويخيفنا».

وأشارت كلمة جوزيف أبوفاضل جدلا واسعا بين الإعلاميين اللبنانيين، الذين اعتبروا ما قاله «عنصرية ضد المرأة».

وعبرت الإعلامية ديما صادق عن سخطها الشديد، مغردة:

DimaSadek
خلصنا بقا! أعراضنا مش لتستيجوها كل شوي! وبعدين شو الماحطة اللي كل شوي بتينها؟

وهاجمت صادق، قناة «أو.تي.في» قائلة:

DimaSadek
«بعدين شو الماحطة اللي كل شوي بتينها؟ لا والذبح بيضك! رفضا لهذا الأسلوب في إهانتنا وإهانة عرضنا وشرفنا وتضامنا مع زميلتي بلولا أعلن عدم استضافتي بعد اليوم لجوزيف أبوفاضل».

هاشتاغ اليوم

تعطل إنستغرام

إلكتروني على فيسبوك، عرض حسابات نحو 50 مليون شخص لخطر القرصنة، وهو ما أثار مخاوف غير مسبوقه بشأن الأمان في منصات التواصل الاجتماعي.

يستخدم التطبيق أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا وزاد عدد مستخدميه بعد إضافة خصائص مثل الرسائل ومقاطع الفيديو القصيرة.

وكتبت مغردة سعودية:

duaa9459
إنستغرام بدأنا بتوقف البث، وتويتر سيصبح بمقابل، وجماعة الإنستغرام وراهم خير وين تروح؟

وتساءلت المغنية الكويتية شمس غاضبة:

shamsofficial
إنستغرام وش فيه.

وسخرت مغردة فرنسية:

EncodeeL
موجة انتحارات عند مدوني الإنستغرام الذين لم يتمكنوا من نشر صور لظهور الصباح ولباسهم اليوم على إنستغرام.

واعترف أحد المتحدثين باسم الشركة بالخلل وقال «نحن ندرك أن بعض المستخدمين لم يستطيعوا الوصول إلى حساباتهم في إنستغرام ونحن نعمل على حل المشكلة في أسرع وقت ممكن». يذكر أن المنصة عادت إلى العمل عند معظم المستخدمين حول العالم بعد توقف دام لأكثر من ساعة.

لندن - تعطل تطبيق إنستغرام لنشر الصور الملوك لشركة فيسبوك صاحبة موقع التواصل الاجتماعي الشهير، الأربعاء، في عدة مدن مثل لندن وسان فرانسيسكو وسنغافورة.

ولجأ مستخدمو التطبيق إلى موقع تويتر للشكوى من تعطل الخدمة ونشروا تغريدات تحت هاشتاغ بالإنكليزية #instagramdown وأثار العربية حمل اسم #إنستغرام.

ووفقا لفحص أجرته رويترز عرض التطبيق رسالة تقول «لا يمكن تحديث المحتوى» كما لم يلحح مستخدمو الموقع الإلكتروني للتطبيق في تحميل الصفحة.

وأظهر موقع داوديتكتور للرصد المباشر لانقطاعات خدمات المواقع الإلكترونية والتطبيقات أن تعطل الخدمة شمل أجزاء من أميركا الشمالية وأوروبا وأستراليا والهند وسنغافورة بينما لم تواجه بلدان أخرى مشكلات مع الخدمة.

وأعلن تطبيق إنستغرام، الإثنين، أن آدم موسيري الذي يعمل بالشركة منذ فترة طويلة سيتولى رئاستها بعد رحيل مؤسس التطبيق كيفن سبستروم ومايك كريغر عن الشركة. ويأتي العطل الجديد في إنستغرام بعد أيام قليلة من هجوم

أبرز تغريدات العرب

SaudiBatman
اهلا أكتوبر، وهو تشرين بالسريانية، ويعني «الشروع» أو البدء به، والمقصود الشروع بالحرب ونثر البذور. وهو اول فصول الخريف ويرمز لسقوط ما تبقى من الأوراق. هو نهاية وبيداء.

Noraalshaaban
عندما تتكلم فأنت فقط تكلم ما تعرفه مسبقا ولكن.. عندما تنصت وتستمع قد تتعلم أشياء جديدة.

AbdulSadoun
استمتع بوقتكم مهما كانت الصعوبات ومهما تقدم بك العمر، فالفرح والسرور يساعداك على تخطي الصعاب وإسعاد من حولك.

تابعوا Taghreedat
مبادرة عربية ودولية لإثراء المحتوى العربي الرقمي

Zombrakh
الوثائق والمعطيات التي كشفتها لجنة الدفاع عن شكري بلعيد والبراهمي خطيرة جدا جدا، وكان من المفروض أن تحظى باهتمام وسائل الإعلام والدولة والرأي العام.. لكن.. «تونس».

alameemi
نتمسك أحيانا بأشياء كثيرة، نعتقد أن فقداننا لها يُعد كارثة كبرى، وأن فاجعة كبيرة ستحل بنا، ثم نفقدنا ولا يحدث شيء! كم يخدعنا تقييمنا للأشياء أحيانا.

kamal7705
القطبية مع الجذور اغتراب، والجمود عليها انتحار. والمعيار هو المنطق السليم، فما وافقه تمسكنا به، وما خالفه تركناه.

amal_arebi
الدول لا تُبنى بالدعاء والتمني وفتاوى الشيوخ.. بل تبني بعمل وجهد وحب للحياة لا الموت.

HusseinMosul
ساسة الشيعة رجال دين وليسوا رجال حكم. العراق

Badermasaker
صناعة الفرق في هذا العالم مرهونة بالعمل الجاد المنضبط.

janad2009
أما لماذا لا يقوم الجياح بثورة، فلأنه لا يوجد رئيس حزب/جماعة جائع أبدا، ولا بد لكل ثورة من تنظيم/حزب يقودها، والكرش المتهدل لا يدافع عن بطن ملتصق بظهر صاحبه.. اليمين.

trjmatt
الناس ليسوا ضدك هم يعيشون لأنفسهم فقط.

تنفيذ البرامج يتواصل لتجديد مدينة فاس القديمة، وتمثل في تشجيع النفوس بالتراب المادي واللامادي وتنشيط الدورة الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والثقافية.

كنوز مدينة صبراتة الأثرية المدرجة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، تعاني من التشويه بالرصاص وخطر التنقيب غير المشروع وعمليات التهريب.

مدينة صبراتة الأثرية تشكو من الظلم في ليبيا

● الرصاص يشوه معالم الإغريق والرومان
● مافيا التهريب تروج لآثار البلاد في السوق السوداء

تحتوي الأراضي الليبية على مدن أثرية كاملة يعود تاريخها إلى الحضارتين الإغريقية والرومانية، وكذلك الحضارة العربية الإسلامية، هذه المعالم التي تحدد هوية ليبيا عانت منذ القديم من ظواهر التنقيب غير المشروع، لكن ازدادت هذه الظاهرة بعد أحداث الفوضى التي تشهدها البلاد منذ سنوات، حتى أصبحت السلطات المكلفة بحماية الآثار غير قادرة على ردع مافيا التهريب، وصارت الجماعات المنطرفة تشوه المعالم الأثرية الشامخة، كما الحال في مدينة صبراتة التي تحتوي على آثار موغلة في القدم.

طرابلس، نقطة الانطلاق الرئيسية للمهاجرين غير الشرعيين والمجموعات المسلحة بسبب الفراغ الأمني.

وقد أدرجت منظمة اليونسكو، صبراتة الأثرية وأربعة مواقع ليبية أخرى على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في يوليو 2016 بسبب الأضرار التي لحقت بها والتهديدات الكثيرة المحيطة بها.

وأشارت اليونسكو إلى أن ليبيا لا تزال تعاني من عدم الاستقرار، داعية إلى حماية الآثار في المدينة ولا سيما المتحف الأثري هناك.

وقالت المدير العام للمنظمة إيرينا بوكوفا، "إنني أدعو جميع الأطراف إلى ضمان صون التراث الثقافي الفريد في صبراتة، كما أناشد الجميع الامتناع عن أي استخدام عسكري لمواقع التراث الثقافي أو أي استهداف لها أو للمناطق المجاورة لها مباشرة، وذلك تماشيا مع الأحكام



على بعد 70 كيلومترا تقريبا من العاصمة



وثيقة ليبية عمرها آلاف السنين

مصدرها هو موقع أبولونيا وشحات وقد نهبها مجموعات إرهابية من مدنيين فيهما".

ونشرت وسائل الإعلام تقارير صادمة عن حجم الأضرار الليبية المهرية من سنة 2011 وحتى العام 2017، تبرز أن كلا من بريطانيا وإسرائيل رصدت قائمة الدول التي تم تهريب الآثار الليبية إليها، فضلا عن إسبانيا وإيطاليا وتونس ومصر والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا.

كما كشفت عن النقاط التي تم استخدامها خلال عمليات تهريب الآثار الليبية والتي تتمثل في الحدود الليبية المصرية والحدود الليبية التونسية ومطار معيتيقة ومطار إسطنبول.

وذكر مجلس المتاحف الدولي في تقرير له أن المدن الليبية المصنفة تحت الخطر هي غدامس وصبراتة ولبدة وسوسة وجبال آكاسوس، أما أهم المدن المسروقة فتمثلت بمدينة سوسة وشحات وصبراتة وسرت وبني وليد وجبل نفوسة ومدينة توكرة وطمينة.

وتؤكد مصلحة الآثار أنها تحاول إنقاذ ما تيسر من خلال إقفال المتاحف ولا سيما متحف طرابلس أو نقل الكنوز الأثرية إلى "مكان آمن".

ويقول أبو عجيل، "نحن بصدد إعداد خطة مشروع لإعادة الترميم وقد زارنا قبل أسبوعين فريق من المعهد العالي للترميم الإسباني وأبرمنا اتفاقية بشأن صيانة بعض المواقع وخصوصا المسرح". لكن المسؤول الليبي يدرك أن الخطوات المقبلة "تعتمد على الظروف الأمنية".

المتوسط، مهجورة الآن وتحيط بها الأعشاب والنباتات البرية.

ويؤكد محمد أبو عجيل، مسؤول مكتب الآثار في صبراتة، أن "المدينة لها تاريخ عريق على المستوى العالمي، حيث تأسست في القرن السادس قبل الميلاد على يد الفينيقيين، قبل أن يدخلها الرومان في القرن الأول للميلاد، وازدهرت حينها بشكل لافت اقتصاديا وسياسيا وكانت حاضرة الرومان في شمال أفريقيا".

وهو يؤكد على أن المدينة تتأثر بالظروف الطبيعية لكن الأخطر برأيه، "التهديدات الناجمة عن البشر حيث تسببت الأعمال المسلحة التي دارت داخل الحرم الأثري، في إصابة أجسام المباني الأثرية ومكوناتها، مثل المسرح وبعض الأعمدة".

وتعاني مواقع أثرية ليبية أخرى من التوسع العمراني كذلك، مثل شحات الجوهرة التي بناها الإغريق في شرق ليبيا.

وتشكل عمليات النهب تهديدا لها أيضا، إذ أن انعدام الأمن سمح بحفريات غير مرخصة والاتجار بالآثار، وقد سجلت عمليات سرقة قطع أثرية عدة.

وإذا كان من السهل تهريب القطع الصغيرة النادرة ومرورها عبر المعابر والمنافذ الحدودية البرية أو الجوية، فمن المحير أن يقع تهريب بعض القطع الأثرية ذات الوزن الثقيل التي يصل بعضها إلى حجم الإنسان كالتماثيل الثلاثة التي عُثر عليها بسويسرا.

وأعلنت وزارة الداخلية الإسبانية في مارس ضبط "الكثير من الأعمال الفنية العائدة إلى منطقتي برقة وإقليم طرابلس" من بينها فسيفساء ونواويس. وقالت السلطات الإسبانية، "ثبت أن

الواردة في اتفاقية لاهاي لعام 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاعات المسلحة".

يقول محمد الشوكي رئيس مصلحة الآثار الليبية، إن التراث الليبي في خطر حقيقي.

ويتابع قائلا، "انتشار المجموعات المسلحة داخل المواقع الأثرية والعمليات التي كانت تدور بالقرب أو داخل بعض المواقع وأشهرها في صبراتة الأثرية، جعلها المواقع الأثرية في حالة تهديد مستمر".

ويزداد الوضع صعوبة مع توقف بعثات أجنبية كانت تساهم في حفظ هذه المواقع "عن القدوم إلى ليبيا منذ أربعة أعوام بسبب ارتفاع وتيرة الفوضى وانعدام الأمن" على ما يؤكد الشوكي.

وصبراتة واحدة من المدن الثلاث في إقليم أطلق عليه قدماء اليونان اسم "تريبوليس" أي إقليم المدن الثلاث (لبدة وطرابلس وصبراتة)، كما أطلقوا عليه اسم (إيموريا) أي المراكز التجارية حيث بقيت هذه المدن الثلاث من أنشط الأسواق والموانئ التجارية الليبية الفينيقية.

وترجع أطلال المدينة الحالية في معظمها إلى القرنين الأول والثاني للميلاد في عهد الإمبراطورية الرومانية، وقد جُدد بناء المعابد البونيقية والمحيط بساحة السوق (الفوروم) والإيوان القضاة (البازيليكا) والمجلس البلدي (الكوريا) في القرن الرابع الميلادي.

يذكر أن عمليات التنقيب في مدينة صبراتة انطلقت لأول مرة سنة 1923 واستمرت حتى 1936، حيث تم خلال هذه الفترة الكشف عن نصف مساحة المدينة القديمة بما في ذلك المباني العامة وعدد من المساكن والشوارع، ومن بين المنشآت المهمة التي تم العثور عليها في تلك الأونة مسرح صبراتة. والمدينة التي تتميز بشواطئها الذهبية المطلة على

تهريب بعض القطع الأثرية ذات الوزن الثقيل حيث يصل بعضها إلى حجم الإنسان

مدينة فاس القديمة في ورش التجميل لإطلالة مشرقة

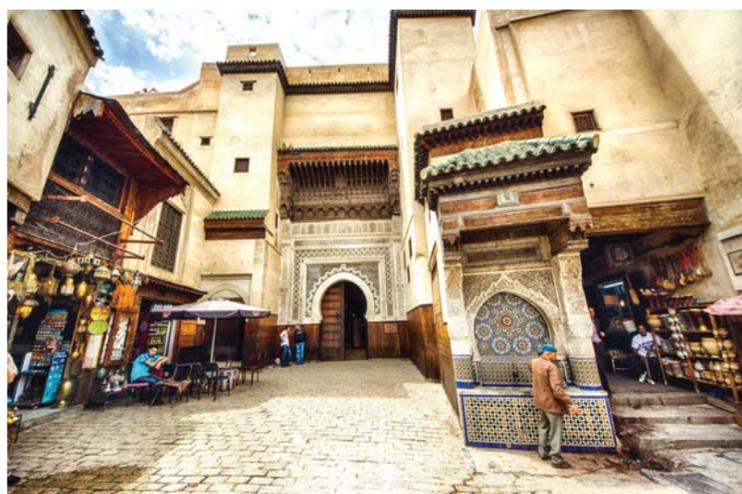
● الحاضرة الإدريسية تاريخ عريق وحلة جديدة

ويرى السريغيني، أن "المشروع لا ينحصر فقط في مسلسل إعادة تأهيل الجدران، ولكن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة القديمة"، مضيفا أن الفلسفة التي تقوم عليها هذه العملية منذ انطلاقتها، تتمثل في جعل الفضاء دافعا إلى تنمية فاس برمتها.

وقال السريغيني في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء (صاب)، "إن مدنا التي تزخر بالثقافة والإبداع والتراث المادي واللامادي وفن الحياة، تقطنها مئات الآلاف من

ووفق المدير العام لوكالة التنمية فؤاد السريغيني، فهذه البرامج ستخطو الحاضرة الإدريسية "خطوة متقدمة وتنقل إلى مرحلة جديدة من التنمية"، وبذلك يتم رد الاعتبار لمدينة فاس.

وإذا كانت مسألة صيانة التراث تكتسي طابعا جوهريا في مسلسل إعادة تأهيل المدينة القديمة، فإن جوانب الاقتصاد والتشغيل وخلق الثروات تحضر بقوة في هذا المشروع الضخم.



روح تجذب السكان قبل السياح

المواطنين التي تستحق حياة أفضل سواء من حيث السكن أو الأنشطة وتحسين محيط بيئة عمل الصناع والتجار وخلق الثروات". والهدف الأسمى يتمثل في جعل المدينة القديمة فضاء أكثر جاذبية للسكان، ولا سيما الطبقة المتوسطة وأيضا زوارها.

وتكفي جولة بسيطة في قلب المدينة القديمة لفاس، خاصة فنادقها الشهيرة التي استفادت من عمليات الترميم خلال المرحلة الأولى من برنامج إعادة التأهيل، للوقوف على العمل المنجز والنظر بتفاؤل لمستقبل هذه المدينة المصنفة منذ سنة 1981 تراثا عالميا للإنسانية من طرف منظمة اليونسكو.

تراث الأجداد المنفتح على أنشطة الصناعة التقليدية المهددة وعلى خدمات ثقافية وسياحية، والمختزل في فن العمارة المغربية الذي يعود إلى 13 و14 قرنا، أخذ يستعيد عافيته وبدأ حياة جديدة بين دروب وفضاءات المدينة القديمة.

ويتمثل الرهان الأساسي في جعل تراث المدينة مفعما بالدينامية وحيا مع صيانة طابعه الثقافي والحضاري.

هي رؤية دافع عنها الفيلسوف والسوسيولوجي الفرنسي وصديق مدينة فاس إدغار موران خلال لقاء مناقشة نظم بمناسبة دورة 2018 من مهرجان الموسيقى العريقة في العالم.

بالنسبة إلى موران، فإن "التراكم الحضاري للأجداد بفاس والذي يعد نموذجا رائعا للإبداع، لا يجب حصره في طابق لجذب السياح بل تقديمه كنموذج للإنسانية".

المدينة القديمة لفاس" قدم في 14 ماي الماضي بالقصر الملكي بالرباط، وقد رصدت له اعتمادات مالية تقدر بـ583 مليون درهم (10 دراهم تساوي 1.06 دولار أميركي)، بحيث سيتمكن المدينة من "وجه أفضل" حال الانتهاء منه.

والمشاريع التي تندرج في إطار البرنامج التكميلي تدور حول ستة محاور رئيسية، يهم الأول منها تأهيل 11 من المآثر التاريخية والفضاءات الرمزية ويشمل تكميل ما تم إنجازه في إطار البرنامج السابق المتعلق بتأهيل 27 من المآثر التاريخية.

وسيتم في إطار هذا المحور إصلاح الساعة المائية التي لها دلالة مهمة في تاريخ مدينة فاس والموزع المائي بوجلود الذي يعتبر معلما غير معروف وترميمه سيتمكن من إبراز الخبرة والمعرفة المادية واللامادية التي تخص مسألة توزيع المياه بالمدينة القديمة. ويهم المحور الثاني تأهيل خمسة مساجد وخمس مدارس قرآنية، وفي ما يخص المحور الثالث فهيم أنشطة الصناعة التقليدية والتجارية بالمدينة.

ويشمل المحور الرابع تأهيل 37 موقعا منها 30 نافورة، فيما يستهدف المحور الخامس ما مجموعه 15 موقعا تهم تأهيل البنايات التي لها مميزات خاصة وتحسين جمالية المدينة.

وأخيرا، يخصص البرنامج التكميلي محورا كاملا لتأهيل الموقع التاريخي "دار الماكنة" باعتمادات مالية تقدر بـ127 مليون درهم.

فاس (المغرب) - تتواصل عملية تجديد ملاح مدينة فاس القديمة التي ستتراءى بسمر أكثر، وبخصائص في غاية الإشراق في غضون الخمس سنوات المتبقية من إنجاز برامج عدة لترميمها وهذا لا يعني أنها ستبدو أصغر سنا، أو أقل شيوخة، ولكن أكثر إشعاعا وجاذبية.

وتتواصل برامج ترميم المدينة القديمة والتي تتمثل في تشجيع النهوض بالتراث المادي واللامادي، وتحسين الظروف المعيشية للسكان ومعها تنشيط الدورة الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والثقافية داخل هذا الفضاء العريق.

إن الكل يراهن على أن نتائج هذه البرامج ستكون في مستوى التحديات، حيث رصدت لها تعبئة مالية إجمالية تصل إلى مليار درهم (حوالي 106 ملايين دولار أميركي) ستصب كلها في عمليات تجديد المدينة القديمة حتى أفر 2023.

هذه الميزانية تشمل البرامج التي سبق أن أطلقت سنة 2013 وكلفتها 400 مليون درهم، وتقوم على تأهيل 27 من المآثر التاريخية التي انتهت الأشغال بها سنة 2016 والمباني المهددة بالانهيار (2013-2018) بالإضافة إلى مشروع تأهيل 8 مراتب للسيارات المجاورة للمدينة القديمة بسعة 3600 سيارة وإصلاح الطرق وتحسين جمالية المباني وإعادة عمليات تشوير الأزقة ووضع أجهزة ودليل معلومات للفضاءات السياحية.

وبعد هذا البرنامج يأتي برنامج آخر يحمل عنوان "البرنامج التكميلي لتتميم



أفاد خبراء بأنه يجب على الآباء التفكير قبل إعطاء الأطفال مشروبات الطاقة المخلدة بالسكر لأنها تحتوي على مستويات عالية من الكافيين الذي يزيد التوتر ويقلل النوم ويسبب مشكلات سلوكية لدى الأطفال والشباب.

الرجال لا يعترفون بوقوعهم ضحايا لابتزاز المرأة

● الرجل الذي يستغل النساء موجود في كل طبقات المجتمع

لا أريد لهذا الكابوس أن ينتهي

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



□ أحلم كثيرا بموت أمي، وفي كل مرة يحدث ذلك، تموت مجددا، وأصحو متألمة باكيا. مرة تحت العمليات، ومرة وهم يكشفون على قلبها، ومرة وهي ممددة في غرفتها، ودائما أصل متأخرة بدقيقة أو دقيقتين. قبل موتها "الحقيقي" بأسابيع قليلة طلبت منها بجدية مفرطة أن لا تجرؤ على الموت في غيابي، أن لا تفكر فيه حتى، لأنني سأعنها سأغضب. قلت لها بالحرف: "سأقتلك لو مت في غيابي"، ويومها ضحكت وقالت: "لن أموت إلا وأنت بجانبني". ويومها صدقت، فالأمهات لا يكذبن. عدت إلى البلد الأوروبي الذي أقيم فيه وأنا مطمئنة إلى أنها لن تجرؤ على الموت قبل أن أودعها.

بعد أسابيع قليلة أخبروني أنها تعرضت لازمة قلبية جديدة وأدخلوها المستشفى، وعندما كنت أغير المطارات لأصل إليها، توفيت. توفيت أمي قبل أن أصل إليها بأسبوعين أو ثلاث، هي بزم الأحمال دقيقتان أو ثلاث. تحول الحلم إلى لهات، وجري بين الممرات والشوارع، والطوابق، والدرجات، ووصول متأخر. أجد عينها وفمها مفتوحين، أمد يدي وأغلق العينين والفم وأنا أصرخ "لماذا لم تنتظري؟"

مرة واحدة انتظرتني، أو بالأحرى ماتت وعادت إلى الحياة لتودعني بحضن وقبلة، ثم عادت إلى موتها مجددا، بينما الأطباء منذهشين مما يجري أمام أعينهم. موت أمي المتكرر، ووصولي المتأخر، هو الألم الذي بقي مدفونا في الداخل، والذي وجد في الحلم متنفسا له فخرج على شكل كوابيس وعمليات جراحية ودماء وأمعاء ولهات وجري وبكاء.

عندما وصلت البيت بعد موتها، وجدتها نائمة بوداعة واستسلام، ولم يكن أي شيء فيها يوحي بأنها ميتة، سوى برودة وتصلب خفيف في الجلد. الآن، في أحلامي، أراها بأشكال مختلفة، أكثر قسوة أحيانا، ولا أعرف لماذا لا يتوقف هذا الحلم. تموت أمي كل شهرين تقريبا، أفزع وأبكي وأصرخ وأطلب منها أن تعود للحياة، ثم أنسى مجددا وانعفس في مشاغلي إلى أن يحين موعد موتها القادم.

في إحدى جلسات العلاج النفسي أخبرني الطبيب أنها لم تخلف وعدها لي وأنها على الأرجح قاومت الموت ليلة كاملة لتنتظري، لكنني لم أصدق، وتوقفت عن زيارته، وما زلت إلى الآن بعد أكثر من ثمانية عشر عاما على وفاتها لا أصدق، وما زلت إلى الآن غاضبة جدا وأكاد لا أفهم كيف تجرات على الموت من دوني. كيف فعلتها؟ كيف؟

لو عن لي أن أراها، لن أكلمها، لن أنظر في عينها حتى، وإذا أحت ساقول لها إنها أخلفت وعدها، وهذا لا يليق بالأمهات، وإنني لم أعد أتق بوعودها، ولن أصدق أي شيء منها أبدا.

لكن حتى هذه الإمكانيات، إمكانية أن أغضب منها، أو لمها بكلام جارح، أضرب الجدار بيدي أو أشيح بعيني بعيدا عنها، لا تتوفر لي في الحلم. لم أدخل معها في نقاش أبدا، لأنني دائما أصل متأخرة بدقيقة أو دقيقتين، أصل لاهثة لأنني صعدت عشرة طوابق جريا، أو لأن المطار كبير جدا والطائرة في آخره، أو لأنهم نقلوها إلى مستشفى في مدينة نائية، إلى غير ذلك من الأسباب التي لا تنتهي. ربما، لو يوما وصلت في الوقت، مسكت يدها ونظرت في عينها، قبلتها وتركتها تذهب، ينتهي الحلم. ولكن هل هذا ما أريده فعلا؟ هل أريد أن أصل قبل موتها؟ أخاف إن أنا فقدت كابوسي، أن أفقدها إلى الأبد، بعض الكوابيس تتحول إلى أصدقاء مقربين، نتعود عليهم ويتعودون علينا، ترتبط بهم ونخاف أن نفقدهم كما فقدنا أزعانا، أن ننتهي وحيدين، خائفين. بعض الكوابيس تصبح بديلا للفقد، رفيقا ومؤنسا، رغم كل الألم. أقول في نفسي: لا أريد لهذا الكابوس أن ينتهي، موت متكرر أفضل من غياب دائم.



نجحت الخطة

مارب أخرى ومن ثمة يشبعون رغباتهم الجنسية أو جسدهم للحصول على المال. وتلقت النياحة العامة في مصر بلاغا من سيدة في العقد الرابع تقول فيه إنه بعد أن توفي زوجها بخمس سنوات، وترك لها ثروة كبيرة، تعرفت على شاب يبلغ من العمر الخامسة والعشرين، ظل يطاردها إلى أن أقنعها بالزواج. وتقول "بعد أشهر من الزواج فوجئت بأنه استولى على جميع أملاكها". ويعلق أستاذ الطب النفسي يحي عبد الرحمان، عن مثل هذه التجارب قائلا "لا يستطيع رجل الإيقاع بامرأة إلا بمحض إرادتها، كما أن المرأة قادرة على إغواء كل من يقرب منها، أكثر مما يفعل الرجل".

ويوضح أن السلوك الذي يتبعه الرجل للإيقاع بالمرأة وينجح في ذلك يخلق لديه رغبة في تكرار التجربة لما يجده في ذلك من متعة نفسية. ويشير عبد الرحمان إلى أن السلوك نفسه يمكن أن تتبعه المرأة بل قد تستطيع ذلك وبصورة أخطر خصوصا إذا توفرت لديها مؤهلات جمالية تسهل عليها الإيقاع بالرجال لتمر إلى ابتزازهم ماديا غير أن غالبية الرجال لا يصرحون بالحقيقة ولا يحبون الإفصاح عن وقوعهم ضحية لامرأة لما لذلك من تأثير سلبي في نظرتهم لأنفسهم ونظرة الآخرين لهم.

لي أن هناك جنيا يسكن جسدي، وطلب مني التردد عليه دوريا لحضور عدد من الجلسات. وتضيف "ترددت عليه أكثر من عشر مرات، كان كل مرة يأخذني إلى غرفة ويمسك رأسي ثم يقرأ علي تعاويذ غير مفهومة، ثم بدأ بلامسني ويحترش بي، زاعما أنها طريقة لإخراج الجنى".

العلاقات القائمة على الاحتيال تؤول إلى نهايات مأساوية ويلقى اللوم في أغلب الحالات على الضحية خصوصا المرأة

وبالرغم من مستوى هذه السيدة التعليمي إلا أنها وقعت في فخ التديجيل الذي أوصلها إلى التحرش والاعتصاب وهي تجربة باتت متكررة في المجتمعات العربية ولدى الفئات التي تؤمن بالشعوذة بغض النظر عن المستوى التعليمي للأفراد بحسب مختصين في علم الاجتماع، حيث تؤكد العديد من الدراسات أن الكثير من الفتيات يقعن في فخ الدجالين وفي الكثير من الحالات يتعرضن للاعتداءات الجنسية أو للتحرش من هؤلاء الأشخاص الذين يحترفون الشعوذة لتحقيق

ويقول أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس عمر شاهين، إن الرجل الذي يلقي شبابه على امرأة ليقتنعها بالدخول في علاقة معه ثم في النهاية يسعى لاستغلالها يعتبر من صف الرجال الذين يحترفون مع الوقت الإيقاع بالنساء وتوريطهن بشكل أو بآخر لابترازهن، أو لإقامة علاقة محرمة معهن. وقد يعتبر هذا الرجل نفسه مكشيا بينما ينظر له المجتمع خصوصا في الدول العربية على أنه ليس محل احترام، ويصفه بالندالة وبأنه شخص بلا ضمير.

ويشير شاهين إلى أن الرجل المحتمل على النساء موجود في جميع طبقات المجتمع، فقد يكون فقيرا أو غنيا، ونظرا لارتباط الحب بالابتزاز العاطفي عند البعض، بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، واختفاء الحب كقيمة عاطفية سامية تربط بين شخصين يتبادلان نفس المشاعر والنوايا الصادقة، فقد كثرت مثل هذه النوعية من الجرائم العاطفية، وخاصة عند الرجل الذي يتميز بالقوة والخيط والجرأة والإرادة مقارنة بالمرأة. وتقول مدرسة تعرضت لنوع آخر من الاستغلال الذي يرتبط بالشعوذة والاستغلال الجنسي "كنت أعاني من مرض نفسي لم أجد له علاجا طبيا، ففصحني بعض الزملاء بزيارة أحد العرافين المشهورين، الذي أكد

تختلف الجرائم العاطفية عن غيرها من الجرائم كون لديها خصوصية في دوافعها وطريقة وقوعها، ومن بين هذه الجرائم الابتزاز أو التحيل أو الاستغلال بأنواعه حيث ينخرط الشخص في علاقة تبدو عاطفية لكن دوافعها غير عاطفية ولا تقوم على نوايا حسنة بل هي مادية بغرض الحصول على المال أو تحقيق الرغبة الجنسية فحسب. وتنتهي هذه العلاقات القائمة على الاحتيال نهايات مأساوية وإجرامية، ويلقى اللوم في أغلب الحالات على الضحية خصوصا المرأة فقتهم بالسذاجة أو بأنها سلمت نفسها من دون تريث.

سلمى جمال

□ القاهرة - تدفع الرغبة في الزواج أو في الحصول على حياة مرفهة ماديا أو في تجريب قصص الحب، السيدات أو الرجال إلى الدخول في علاقات غير مدروسة العواقب وغير مبنية على قرارات نابعة من قناعة بأن الطرف الآخر يتوفر على صفات تجعله يكون شريكا للحياة. وتقع الكثير من الفتيات ضحية للاستغلال بمجرد تلقيهن وعودا بالزواج واعتراقات بالحب ومن بينهن سيدة تقول إنها وقعت ضحية لرئيسها في العمل. وتضيف موضحة "بدأت علاقتي به، عندما

حضرت اجتماعا موسعا كان يرأسه وكان ينظر إلي طوال فترة الاجتماع، وفي اليوم التالي فوجئت بنقله لي لآكون سكرتيرته الخاصة ويمرت مغر، وبدأ يعاملني بلطف ويشتر لي الهدايا، وبعد فترة فاجاني باعترافة بحبه لي، ورغبته في الزواج مني، ولكنني رفضت في بادئ الأمر لأنه متزوج، وله ثلاثة أولاد أنهبوا تعليمهم الجامعي، فأخبرني أنه يريد أن يتزوجني، دون أن يعلم أحد من أفراد أسرته، وبعد إلحاح منه وافقت".

وتشير السيدة إلى أنه بعد أن تم الزواج بحضور شاهدين من أصدقائه، "أخذني إلى أحد الفنادق الكبرى لمدة أسبوع، ثم بدأ يصحبني إلى الحفلات التي كان يقيمها لرجال الأعمال، ويقدمني لهم على أني مديرة أعماله، وطلب مني ارتداء الملابس القصيرة والمثير، وذهبت له باعتباري زوجته اشتكي تحرش أحد رجال الأعمال الذين يحضرون حفلاته، إلا أنني فوجئت بأنه لا يمانع في أن أستجيب للتحرش، وطلب مني مجاراته لارتباطه بصديقة كبيرة مع هذا الرجل".

وتؤكد أنه عندما رفضت تنفيذ طلبه، هاجمها في اليوم التالي، واعتدى عليها بالضرب، مهددا بإدخالها السجن إذا لم تنفذ طلباته ثم كشف لها أنها أمضت له على تنازل عن الشقة التي تقم فيها.

مغربية تحول منزلها إلى جمعية تحتضن مريضات السرطان

أكثر. نحن هنا منذ شهرين ولم تتغير طريقة تعاملهم معنا منذ اليوم الأول. لا شيء تغير. إنهم يساعدوننا على اقتناء الدواء، كما يوفرون لنا وسائل التنقل من البيت إلى المستشفى ومن المستشفى إلى البيت من دون مقابل".

فإن سرطان الثدي هو الأكثر شيوعا يليه سرطان الرحم فسرطان الغدة الدرقية. وقالت عزيزة بولويقة التي ترافق أمها المصابة بسرطان الرحم "لم نجد استقبالا كهذا حتى من طرف عائلاتنا. قد يتكفل بك إنسان ويساعدك لأسبوع أو عشرة أيام لا

يعاني بعض المصابين بأمراض السرطان من العديد من المشكلات فكثير منهم خصوصا السيدات من طبقات اجتماعية محدودة الدخل يجدن صعوبات في التنقل للمستشفيات لتلقي العلاج، وفي أغلب الدول العربية تكون المستشفيات المختصة في المدن الكبرى، ما يعرض المريض إلى مشكلة الإقامة المكلفة وغير المتوفرة أحيانا. وهو ما دفع سيدة مغربية إلى التفكير في بعث جمعية لمساعدة السيدات اللواتي تعالجن في العاصمة.



تكافل ل محدود

في هؤلاء الناس لكي أدمعهم ولذلك فتحت هذا البيت مجانا، لهؤلاء الناس الغرياء". وتعالني الحسنية الخياطي (45 سنة) من السرطان وتقيم في الجمعية على فترات متقطعة منذ شهر سبتمبر 2017 لتلقي العلاج. وتنحدر من مدينة القصر الكبير في شمال المغرب وليست لها أسرة أو معارف وأقارب في الرباط. وتقول الخياطي "كل ما يقوم به أعضاء الجمعية من أعمال هي لمساعدتنا ولمساعدتنا، لم نجد بكل صراحة أحدا آخر يمكن أن يقدم لنا المساعدة بما في ذلك عائلاتنا بسبب الظروف المعيشية الصعبة والفقر. لكن لدينا الله ومن بعده الحاجة خديجة".

ولا تزال القرطي تعتمد على معاش زوجها الراحل الذي يبلغ نحو 47.50 دولارا لتمويل العمل الخيري الذي تشرف عليه من خلال الجمعية التي أسستها للإحاطة بالمصابين الذين يعانون من مرض السرطان. وبلغ نجاح جمعيتها وأهميته حدا جعل الحكومة المحلية ومانحين آخرين يساهمون في تمويلها ودعمها لمساعدتها على تحمل تكاليف الإيجار الذي تبلغ قيمته 422 دولارا. وتظهر الأرقام الرسمية أن عدد مرضى السرطان يزداد بشكل مطرد في المغرب ويسجل البلد في الوقت الراهن 40 ألف حالة إصابة بالسرطان سنويا. وبالنسبة للنساء

□ الرباط - حولت أرملة مغربية منزلها في العاصمة الرباط إلى ملجأ لمريضات السرطان بعد أن علمت بالعدد الكبير من الأشخاص الذين يضطرون لوقف العلاج الخارجي بسبب كلفة الوصول للمدينة والعتور على أماكن للإقامة.

وأست خديجة عباد القرطي البالغة 72 سنة جمعية جنات عام 2009 بعد بضعة أشهر من وفاة زوجها بسبب إصابته بمرض السرطان. وتوفر الجمعية إقامة مجانية للمريضات وأسرهن بالإضافة لوسائل نقل مجانية إلى مركز الأورام في الرباط ووجبات مجانية خلال فترة إقامتهن.

هؤلاء المرضى يحتاجون ليد العون، ولأم حنونة للأخذ بأيديهم، فتحت هذا البيت مجانا، لهؤلاء الناس لكي أساعدهم وأدمعهم

وترعى خديجة خمس عشرة امرأة في منزلها وتؤجر شقة قريبة لتستضيف 15 مريضات أخريات. وتقول "شاهدت أن هؤلاء المرضى يحتاجون ليد العون، ولأم حنونة وإلى قلب حنون للأخذ بأيديهم. بعد وفاة زوجي، فكرت



«خلال اللحظات الصعبة تتراجع الثقة، عندما لا تسير الأمور على ما يرام فيجب علينا أن نعمل. المشكلة تحدث عندما تعجز عن خلق الفرص، كرة القدم أحياناً تكون معقدة».

ناتشو فيرنانديز
نجم نادي ريال مدريد الإسباني

كوبات بايرن تزيد الضغوط على كوفاتش

● مورينيو مرشح ليكون أول مدرب يفقد منصبه في الدوري الإنكليزي

● لوبتيغي يثق في عودة ريال مدريد إلى المسار الصحيح



جاء إخفاق فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم في تحقيق أي انتصار خلال مبارياته الثلاث الماضية، ليشعر نيكو كوفاتش بالمصاعب التي يحملها منصب المدير الفني للفريق البافاري بعد أشهر قليلة من توليه خلفاً للمخضرم يوب هاينكس.

□ برلين - انتقد المدرب نيكو كوفاتش أداء لاعبيه عقب تعادل بايرن مع ضيفه أباكس الهولندي 1-1 في الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، والذي ضاعف الضغوط الواقعة على كاهل المدرب. وحقق كوفاتش، المدرب السابق لاينتراخت فرانكفورت والمنتخب الكرواتي، بداية قوية مع بايرن ميونخ هذا الموسم في الدوري الألماني (بوندسليغا) كما قاده للفوز في أولى مبارياته بدوري الأبطال، أمام بنفيكا البرتغالي. لكن المشهد تغير بشكل مفاجئ، مع كفاح الفرق المنافسة لتطوير مستوياتها وتقديم أفضل ما لديها عند مواجهة بايرن.

□ برلين - تعادل بايرن على ملعبه أمام أغسبورغ 1-1 ثم خسر أمام هرتا برلين 0-2 في العاصمة الألمانية، خلال مباراتيه الماضيتين بالبوندسليغا. وكان كوفاتش يعلق آمالاً عريضة على استعادة التوازن عبر مباراة أباكس، لكنها شهدت كبوة جديدة للفريق، بالتعادل على ملعبه أمام أباكس 1-1.

وقال كوفاتش في تصريحاته للصحافيين عقب المباراة: «كننا قريبين من تحقيق توقعاتي وكذلك توقعات الفريق. أدبنا بشكل جيد للغاية في أول 15 دقيقة وافتتحنا التسجيل، ولكن الهدف لم يضمن لنا شيئاً. وفي المقابل، أفسحنا مجال اللعب أمام المنافس وهو ما أضر بنا في النهاية».

وأوضح «أخطانا في العديد من التمريرات وتسرعنا في الانتقال إلى الحالة الهجومية. وعندما ترتكب الأخطاء، يصيبك الارتباك. بعدها تعلق الأمر بالجوانب الأساسية، الركن والانتلاقات والتدخلات، وقد أدهأنا أباكس بشكل جيد، لذلك اكتفينا بنقطة التعادل».

وانتقد كوفاتش لاعبيه بداعي أنهم لم يؤدوا الأساسيات، بعد أن أدرك نصير مزراوي التعادل لأباكس في الدقيقة 22، علماً بأن بايرن تقدم بهدف ماتس هاملز في الدقيقة الرابعة.

وجاء اتهام كوفاتش لاعبيه بالتسرع في الانتقال للحالة الهجومية، ليعزج حيرة جماهير الفريق. فقد كان من بين مشكلات بايرن خلال الأسبوع الماضي، هو افتقاد السرعة في التقدم، وقد أكد القائد عقب مباراة هرتا برلين أن بايرن كان بحاجة فقط إلى سرعة الانتقال الكرة.

ويعاني كوفاتش أيضاً من افتقاد الخيارات في خط الوسط في ظل غياب كورنثين تولىسو لفترة طويلة بسبب الإصابة. كذلك يواجه بايرن ميونخ مشكلة دفاعية في ظل غياب رايفينا للإصابة، حيث لم يعد أمامه خيارات بديلة سوى ديفيد الأبا وجوشوا كيميش.

◀ زين الدين زيدان بات المرشح

الأوفر حظاً ليكون المدرب المقبل

لمانشستر يونايتد يليه أنطونيو

كونتي ثم أرسين فينغر

ويرى حارس المرمى مانويل نوير أن الفريق سيعود إلى المسار الصحيح تلقائياً عبر المباراة المقررة أمام بوروسيا مونشنغلاخباخ السبت المقبل في البوندسليغا. وقال نوير «كل شيء لدينا تحت السيطرة، وخضنا المباراة بهدف الفوز لكننا منحننا الفرصة بعدها لأبأكس. إنه فريق يؤدي بقوة عندما يمتلك الكرة، وكنا نعرف ذلك. عانينا من بعض المشكلات واهتزت شبكاتنا بهدف التعادل».

ومن جانبه يثق غولن لوبتيغي مدرب ريال مدريد في عودة لاعبيه إلى تسجيل الأهداف قريباً بعد الإخفاق في هز شباك المنافسين في آخر ثلاث مباريات في كل المسابقات آخرها الخسارة 0-1 أمام سيسكا موسكو في دوري

«بعد السقوط، نجحنا في تحقيق 3 انتصارات متتالية بكافة المسابقات، يجب أن نواصل هكذا ونصبح أكثر قوة، لا نقتصنا أي شيء حتى نصبح متكاملين».

لورينزو بيلغريني
لاعب وسط روما الإيطالي

منتخب ألمانيا يخطط لحملة مصالحة مع جماهيره

الإعلام. ويأتي التدريب في إطار استعدادات المناشقات لمباراته أمام المنتخبين الهولندي والفرنسي في بطولة دوري أمم أوروبا. ويقام التدريب على ملعب قريب من الملعب الأولمبي في برلين.

□ برلين - أكد الاتحاد الألماني لكرة القدم أن المنتخب الألماني (مانشافت) سيخوض أول تدريب مفتوح له أمام الجماهير بالعاصمة برلين في التاسع من أكتوبر الحالي وذلك في إطار هدف الفريق لاستعادة علاقته القوية مع الجماهير تحت مسمى «بناء التقارب».

□ برلين - وكانت فكرة إقامة بعض التدريبات المفتوحة للفريق أمام الجماهير ووسائل الإعلام طرحت في الفترة الماضية رغبة من مسؤولي الاتحاد الألماني والمناشقات في إعادة التواصل القوي مع جماهير الفريق بعد الصدمة الهائلة التي تلقتها الجماهير بخروج الفريق من الدور الأول لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

□ برلين - ويحضر هذا التدريب المفتوح الثلاثاء المقبل 5 آلاف مشجع بالإضافة إلى وسائل

أرسنال يبحث عن مواصلة انتصاراته

في الدوري الأوروبي

◀ إشبيلية الإسباني، صاحب الرقم

القياسي بعدد الألقاب في هذه

المسابقة (5)، يأمل أن يواصل

عروضه الرائعة

سالونيكى اليوناني بهدف سجله البرازيلي

ويليان.

وفي ظل المستوى الرائع الذي يقدمه الفريق في الدوري الممتاز حيث يتخلف بفارق نقطتين عن فنانى الصدارة مانشستر سيتي وليفربول، سيكون من الصعب على مول فيدي تحقيق المفاجأة في «ستامفورد بريدج»، لا سيما أنه خسر مباراته الأولى بين جماهيره أمام باتي بوريسوف البيلاوروسي الذي يستضيف باوك.

عروض رائعة

يأمل إشبيلية الإسباني، صاحب الرقم

القياسي بعدد الألقاب في هذه المسابقة (5)، أن يواصل عروضه الرائعة في الأونة الأخيرة والتي تضمنت فوزاً كاسحا على ريال مدريد (0-3) في السورى المحلي، وتحقيق فوزه الثاني في المجموعة العاشرة عندما يحل ضيفاً على كراسنودار الروسي.

ويقدم النادي الأندلسي عرضاً هجومية رائعة إن كان محلياً أو قارياً إذ سجل 17 هدفاً في مبارياته الأربع الأخيرة، إحداها بنتيجة

5-1 على ستاندار ليخ البلجيكي في الجولة الأولى، لكن مهمته في روسيا لن تكون سهلة ضد فريق يبحث أيضاً عن فوزه الثاني

توالياً بعد أن تغلب في الافتتاح على مضيفه اكهيسار سبور التركي (1-0).

وفي المجموعة السادسة، يخوض ميلان الإيطالي مباراته مع ضيفه أولمبياكوس

اليوناني بعنويات مرتفعة بعدما خرج من دوامة التعادلات (3 على التوالي) في الدوري المحلي، بفوزه الكبير على مضيفه ساسولولو

(1-4).

ويتصدر فريق المدرب جينارو غاتوسو

المجموعة بعد فوزه في الجولة الأولى على

مضيفه المتواضع دوديلانج اللوكسمبورغي

1-0 سجله الأرجنتيني غونزالو هيغواين، فيما تعادل أولمبياكوس على أرضه مع ريال

بيتيس الإسباني دون أهداف.

وبعد فوزهما في الجولة الأولى على

مرسيليا الفرنسي وصيف البطل وأبولون

ليماسول القبرصي توالياً وبنتيجة واحدة

1-2، يتواجه اينتراخت فرانكفورت الألماني

ولاتسيو الإيطالي ضمن المجموعة الثامنة في أقوى مباريات هذه الجولة.

خطوات متباينة

خطوات متباينة



خطوات متباينة

□ برلين - وكانت فكرة إقامة بعض التدريبات المفتوحة للفريق أمام الجماهير ووسائل الإعلام طرحت في الفترة الماضية رغبة من مسؤولي الاتحاد الألماني والمناشقات في إعادة التواصل القوي مع جماهير الفريق بعد الصدمة الهائلة التي تلقتها الجماهير بخروج الفريق من الدور الأول لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

□ برلين - ويحضر هذا التدريب المفتوح الثلاثاء المقبل 5 آلاف مشجع بالإضافة إلى وسائل

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وضع صعب

للنادي. كما تعجب سكولز، من عدم إقالة

المدير الفني البرتغالي، حتى الآن.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

بولتافا الأوكراني 4-2 في أول مباراة قارية

بقيادة الإسباني أوناي إييري المتخصص

في مسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها

3 مرات متتالية مع إشبيلية، يحل أرسنال

ضيفاً على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه

مسافة 4 آلاف كلم.

□ لندن - يبحث فريق أرسنال الإنكليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض

أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفاً اليوم الخميس على نظيره قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة

الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا

صباح العرب

صباح ناهي

إحصائية فضائية
وتساؤلات لا تنتهي

□ إحصائية لافته أعلنتها الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية تعلن أن عدد سكان العراق بلغ ثمانية وثلاثين مليون نسمة، حسب ما وصفه بـ"الإسقاطات السكانية" للعام الحالي. وقد كانت حصة الذكور منهم تسعة عشر مليوناً بنسبة 51 بالمائة، وهذه الأرقام استوقفت الكثيرين نظراً، حيث يترب عليها الكثير من الأمور في مقدمتها توزيع الميزانيات على الأقاليم والمحافظات، وزيادة عدد مقاعد البرلمان، بمعدل برلماني لكل مئة ألف شخص، وسلسلة طويلة من توزيع الموارد، والموظفين وسواهم، لكن اللافت أكثر هو الإعلان عن عدد نفوس العاصمة بغداد، فقد تجاوز الثمانية ملايين نسمة، أي أكثر من ربع سكان العراق، الموزعين على ثماني عشرة محافظة.

ولا أدري كيف يسوغ جهاز الإحصاء تضاعف سكان العاصمة مئة بالمائة خلال خمس عشرة سنة، دون بناء وحدات سكنية أو استحداث أحياء جديدة، سوى بؤر العشوائيات وانشطار البيوت التي تم الاستيلاء عليها، وهجرة أهلها، في بعض المناطق الراقية، وتحولها إلى أربع أو ست بيوت، ولم أر عمارة أو شارع حيفا بجانب الكرخ، إلا مولا أو مولين.

وأظن أن تلك الإحصائية التي تقر بأن سكان العراق يزيدون سنوياً بمعدل 850 إلى المليون شخص، كانت متفائلة، أي أن نفوس البلاد ستصل إلى خمسين مليون نسمة خلال عام الفين وثلاثين.

هذا يجعلنا نقف لننتير العديد من التساؤلات، التي تحتاج إلى تفسيرات منطقية علمية واقعية، أبرزها أن بلاداً تصنف أسوأ مكان للعيش في العالم حسب منظمة الشفافية، وتشهد تدهوراً مستمراً في الصحة العامة وترجعاً في مستوى الخدمات في عموم البلاد، عما كانت عليه في السابق، والأطعمة المسرطنة، والعيش غير الآمن، وحالات التسمم بسبب المياه، وشحتها والصراع السياسي الأثني الذي تسبب بهجرة ونزوح الملايين، ونفاذ ثروات البلاد إلى الخارج، والتنمية المتوقفة، والبطالة والاقتصاد الريعي الذي يعتمد على منتج واحد هو النفط، وهجرة الصناعة للدول المجاورة حيث أن هناك تسعة آلاف مصنع وورشنة عمل أقامها العراقيون خارج البلاد، وتلوثاً بيئياً غير مسبوق بفعل عوادم المولدات والسيارات، وتناقص البيئة الخضراء وتصحرها وسواها الكثير، تجعلنا نتشكك في دقة هذه الإحصائية، ومراميتها، كيف أنتجت حالة عكسية بزيادة السكان الانفجارية هذه؟

أم أنها إحصائية فضائية أخرى شأنها شأن عشرات الفضائيات في الوظائف العامة التي ازدادت أعدادها إلى ثلاثة أضعاف منذ خمسة عشر عاماً، أم أنها مسوغ لتكفيص عمليات تزوير الواقع العراقي بوضع أرقام استباقية، لتغيير البنية الديموغرافية العراقية، وتهينة المجتمع لقبيل بالتغيرات المقبلة؟

بيروت أول مدينة عربية تحتفي بمسدس اللاعنف



رمز السلام يحط الرحال بالشوارع اللبنانية

وربطه، وأنسا من نتحكم في عدم انفلاته وانفجاره".

وأضافت بونا "لو أننا فكرنا -في وقت من الأوقات- في الخوض في أعمال العنف فإن هذا التمثال العبقري للنحات السويدي رويترزوارد حتماً سيذكرنا بأن السلاح موجود لا محالة ولا شك في ذلك والظلم كذلك موجود لكن نحن من نختار أي طريق نسله، إما نختار صوت العنف أو نخير كبح جماحه

مربوط، وأنسا من نتحكم في عدم انفلاته وانفجاره".

وأضافت بونا "لو أننا فكرنا -في وقت من الأوقات- في الخوض في أعمال العنف فإن هذا التمثال العبقري للنحات السويدي رويترزوارد حتماً سيذكرنا بأن السلاح موجود لا محالة ولا شك في ذلك والظلم كذلك موجود لكن نحن من نختار أي طريق نسله، إما نختار صوت العنف أو نخير كبح جماحه

على البحر بالقرب من المبنى القديم لفندق هوليداي إن وهو برج خرساني شوهته نقوب القذائف والرصاص خلال الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

وقالت مؤسسة الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الإنسان ورئيسة مجلس الأمناء أوغارت يونا "إننا سعداء للغاية بانضمامنا إلى المدن التي تضع في ساحاتها هذا النصب الذي يذكر كل من يمر بجانبه بأن العنف

ازدانت العاصمة اللبنانية بيروت بنسخة من منحوتة مشروع اللاعنف للنحات السويدي كارل فريدريك رويترزوارد وهي عبارة عن تمثال لمسدس ذي ساقية دوارة وفوهة معقودة، توجد منه عدة نسخ ترمز إلى السلام في عدد من مدن العالم.

□ بيروت - كشفت العاصمة اللبنانية بيروت النقاب عن نسخة من تمثال (منحوتة) لمسدس معقود أصبح رمزاً للسلام بالقرب من برج تعيد واجهته المدمرة إلى الأذهان ويلاط الحرب الأهلية التي مزقت المدينة في يوم من الأيام.

هذا العمل الشهير للفنان السويدي كارل فريدريك رويترزوارد، انبثقت فكرته بعد سماعه بمقتل صديقه نجم فريق البيتلز الغنائي جون ليون رميا بالرصاص في نيويورك عام 1980، فقد حزن وذهب إلى مرسمه وبدأ العمل على فكرته، فولد له هذا النصب المثير الذي انتهى منه عام 1985، وسماه اللاعنف (المشروع السلمي)، قائلاً "تخطيطاتي الأولى في ثلاثة أبعاد كانت قاسية وبسيطة بالأحرى، لكن الشيء المهم كان فكرة السبطانة المعقوفة التي ظلت هي ذاتها منذ البداية"، وهو عمل بالبرونز لمسدس جاهز عيار 45، لكن سبطانته المعقوفة تجعله بالتأكيد غير قادر على إطلاق النار.

واقامت هذه المنحوتة بعد أن اشترتها حكومة لوكسمبورغ وقدمتها كهدية إلى الأمم المتحدة في عام 1988، خارج مبنى الأمم المتحدة في مانهاتن بنيويورك، وصنعت مؤسسة مشروع اللاعنف التي أسسها رويترزوارد نسخاً منها ووضعتها في مدن مختلفة أنحاء العالم.

وينتشر هذا النصب في أغلب البلدان الأوروبية مثل برلين واستوكهولم وغوتنبيرغ ومالمو السويدية، وأمام المتحف التذكاري للسلام في مدينة كاين الفرنسية، وفي ليفربول البريطانية وميامي الأمريكية ولوزان الفرنسية. ونصبت النسخة الخاصة ببيروت

مطعم بريطاني يقدم زهور الموز كوجبة سمك

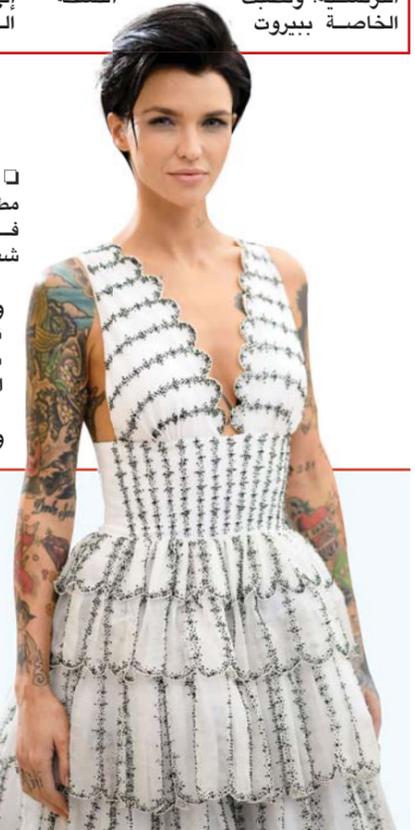
ويصنع السمك النباتي من زهور الموز المتبلّة بأعشاب البحر لتكتسب طعم السمك ثم تقلى في زيت غزير.

وقدم المطعم البرغز والنقانق النباتية كذلك ليكمل قائمة الوجبات السريعة النباتية. وتذوق العملاء المأكولات الجديدة في حفل تذوق أقيم، الإثنين، الماضي، وقالت كات توماس (32 عاماً) "طعمه لذيذ... لا أعتقد أنه يشبه السمك لكنني بالتأكيد سأكل منه المزيد. مذاقه يبدو صحياً أكثر من السمك والبطاطا".

حقيقية، لذلك فكرنا في طرح قائمة طعام كاملة". ومع تزايد الطلب على قائمة الطعام الجديدة يفتتح ساتون هذا الأسبوع أول فرع في لندن لوجبات السمك والبطاطا النباتية والذي يقدم كذلك الروبيان (الجمبري) النباتي. وأشار ساتون إلى أن الفرع الجديد سيساعده على تلبية الطلب ويمكنه من أن يجعل المطبخ بكامله خالياً من أي أثر للحوم ومنتجات الألبان. وأضاف أنه يمثل فرصة كذلك لتحقيق الربح من تزايد الطلب على المأكولات النباتية والمطاعم البديلة.

□ لندن - يفتتح دانيال ساتون صاحب سلسلة مطاعم تقدم وجبة السمك والبطاطا الشهيرة في بريطانيا، فرعاً جديداً للنباتيين يحمل شعار "سمكنا ليس به سمك".

وبدأ ساتون تقديم وجبة السمك والبطاطا النباتية في واحد من فروعها في شرق لندن على سبيل التجربة في وقت سابق من هذا العام، لكنه لم يكن يتوقع الإقبال الكبير الذي شهدته. وقال "فكرنا في أن نقدم وجبة نباتية ونرى ما سيحدث. سار الأمر بشكل جيد



روبي روز أخطر شخصية في البحث على الإنترنت

فعلته روبي في الحلقة الأخيرة من مسلسل 'أورنج إن ذا نيو بلاك' أو ما ارتدته كريستين كافالاري في آخر حفل لتوزيع جوائز، تأكد من أنك تبحث في الإنترنت بامان".

وبحسب موقع بي.بي.سي البريطاني، فإن نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان هي أكثر المشاهير خطورة لدى البحث عن معلومات حولها عبر شبكة الإنترنت في المملكة المتحدة خلال عام 2018.

الواقع كريستين كافالاري جاءت في المرتبة الثانية وكانت الممثلات ماريون كوتيار وليندا كارتر وروز بيرن بين أكثر خمسة مشاهير يوقع البحث عن أسمائهم المعجبين في برائن روابط مشبوهة.

وقال جاري ديفيسن، المتحدث باسم الشركة، في بيان، إن روز (32 عاماً) هي الشخصية المشهورة رقم 12 التي تتوج بهذا اللقب. وأضاف "لذا سواء كنت تبحث عما

□ كالفورنيا - صنفت الممثلة وعارضة الأزياء روبي روز المعروفة بدورها في مسلسل "البرتقالي هو الأسود الجديد" (أورنج إن ذا نيو بلاك) أخطر شخصية مشهورة في عمليات البحث على الإنترنت إذ أن نتائج البحث قد تعرض المعجبين لمواقع ضارة قد تحمل فيروسات. وقالت شركة مكافى للأمن الإلكتروني إن نجمة تلفزيون

تسخير نظرية التطور لعلاج البشر
تمنح 3 علماء جائزة نوبل للكيمياء

□ استوكهولم - أعلنت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم، الأربعاء، فوز الأميركية فرانسيس إتش أرنولد ومواطنها جورج بي. سميث والبريطاني جريجوري بي. وينتر بجائزة نوبل للكيمياء لعام 2018، عن بحثهم الذي يستخدم أسلوب التطور الموجه لإنتاج إنزيمات لكيمياءات وعقاقير جديدة. ونالت أرنولد (62 عاماً) نصف الجائزة فيما أسند نصفها الآخر إلى سميث (77 عاماً) ووينتر (67 عاماً). واستحقت أرنولد الجائزة لأبحاثها في مجال التطوير الموجه للإنزيمات، بينما استحق سميث ووينتر الجائزة لأبحاثهما في مجال الفيروسات الغازية، التي ساهمت في إنتاج أدوية جديدة. وقالت الأكاديمية في بيان عن منح الجائزة "الفاخرون بجائزة نوبل للكيمياء هذا العام لهمتهم قوة التطور واستخدموا المفاهيم نفسها، التغيير الجيني والانتقاء، لتطوير بروتينات تحل مشكلات البشر الكيميائية".

وأوضح كلايس غوستفسون، رئيس اللجنة المانحة للجائزة، قائلاً "لقد نسجوا مبادئ نظرية داروين وطبقوها في أنبوب. استفادوا من فهم الجزيئات التي نستمد منها من نظرية التطور لإعادة تشكيلها في المختبر". والتطور الموجه هو مجموعة من التقنيات التي تسمح بتحسين بروتين أو حمض نووي من خلال نسخ عملية التطور الطبيعية بشكل اصطناعي مع إعطائها الوجهة المتبتعة. وأرنولد هي خامسة النساء اللاتي فزن بنوبل الكيمياء منذ استحداثها عام 1901. وقد نالت هذه الجائزة قبلها ماري كوري (1911) وإيرين جوليو-كوري (1935) ودوروثي كروفوت هودجكين (1964) وأدا يوناث (2009). وانطلق موسم نوبل 2018 مع منح جائزة الطب الإثنين الماضي لعالمى المناعة الأميركي جيمس اليسون والياباني تاسوكو هونجو لأبحاثهما حول كيفية محاربة مرض السرطان من قبل الدفاعات الطبيعية للجسم. ونال الأميركي آرثر أشكين والفرنسي جيرار مورو والكندية دونا ستريكلاند جائزة الفيزياء لاكتشافاتهم في مجال فيزياء الليزر التي مهدت الطريق أمام تصميم أدوات دقيقة متطورة تستخدم في جراحات العين وفي الصناعة.



□ حوّلت دار شانيل للأزياء قاعة عرض غراند باليه في باريس إلى الشاطئ الساحر من أجل عرض مجموعتها لربيع وصيف 2019. وسارت العارضات، اللواتي ارتدين أحدث تصميغات سترات صوف التويد التي تشتهر بها الدار، حافيات الأقدام وسط الرمال والأمواج.